علي شريعتي قراءة في رؤاه التأريخية

أمجد سعد شلال المحاويلي

المقدمة

كثرت في الآونة الأخيرة الدراسات" **التأريخية – الأكاديمية** " التي تناولت دراسة تاريخ إيران المعاصر إبان القرن العشرين الميلادي في الجامعات العراقية ، وعلى الرغم من هذه **الاستفاضة** إلا أنها ينتابها شيء من الغموض ليس في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عهد الأسرة البهلوية فحسب ، بل في مجال دراسة **رواد** حركة الإصلاح والتجديد المعاصر وتأثير طروحاتهم في البلاد ، **برز في هذا السياق** الدكتور **علي شريعتي** ، الذي مثلت طروحاته ورؤاه **الإصلاحية – التجديدية** في مجال " **الاجتماع – التأريخ** " الإيراني ، وما أحدثتها في الوسط الاجتماعي كان لها الأثر الملموس والواضح على الوسط في هذا المجال ، حقيقة شكل هذا **الدافع الأول** في أختيار الموضوع .

عُدَ الدكتور علي شريعتي في إيران خلال القرن المنصرم من الرياديين ممن أثروا بأفكارهم وتوجهاتهم الإصلاحية في أوساط **شرائح** المجتمع الإيراني وعلى وجه الخصوص **الفئة المثقفة تارة** ، ورفد الحركة " **الثقافية– الفكرية** " غضون هذه الحقبة في إيران **تارة أخرى** ، ومثل هذا الأمر **دافعاً ثانياً** في اختيار الموضوع .

تكونت هذه الدراسة من ستة **محاور تسبقها** مقدمة و**أعقبتها** خاتمة ، **درس** المحور الأول :– **المعنون** بـ" **علي شريعتي أضواء على سيرته الشخصية ومسيرته العلمية** "، ظروف ولادة الدكتور علي شريعتي ونشأته ، وتأثير البيئة **الاجتماعية – الأسرية** عامة ، والأخيرة خاصة في تكوينه " **المعرفي – العلمي** "، والوقوف على أبرز مواقفه ورؤاه السياسية للأحداث التي عصفت بإيران ، زيادة على ذلك بيان نتاجاته " **الفكرية – التأريخية – الفلسفية** " ، **في الفينة** عرف المحور الثاني :– بـ" **التأريخ ... مفهوم ... علم ... وجوه عند علي شريعتي** " ، إذ أدرج فيه جملة من

المفاهيم والتعاريف لـ" **التأريخ** " ، وأثبات بإن التأريخ علم حاله كسائر العلوم الأخرى ، زد على ذلك شخص وجوه التأريخ المتمثلة بـ" **القيصر – الحكيم – النبي** " .

تناول المحور الثالث :- **المرصون** بـ " **بداية التأريخ ... مراحله ... معرفته ودوراته في نظر علي شريعتي** "، إجابات وإيضاحات علي شريعتي في هذا الموضوع ، والتي دارت حول أبناء النبي آدم(ع) هما " **هابيل** " و" **قابيل** "، وقسم التأريخ إلى **ثلاث مراحل** هي: **المرحلة الأولى** :- تعرف بـ" **المرحلة القديمة – الابتدائية للمجتمع البشري** "، و**المرحلة الثانية** :- تسمى بـ" **مرحلة المجتمع التأريخي** "، و**المرحلة الثالثة** :- تطلق عليها بـ" **المرحلة المعاصرة** " ، إلى جانب ذلك **شخص ستة مراحل** لمعرفة التأريخ وهي: **الأولى**:- ***تقسيم التأريخ إلى دورات ثقافية مشخصة*** "، **الثانية**:- ***معرفة كل دورة من هذه الدورات بصورة منفردة للوصول إلى تعريف منطقي لكل منها*** "، **الثالثة**:- ***الانتقال من دورة إلى أخرى*** "، **الرابعة**:- ***رسم منحى كامل لتحول تلك الدورات المشابهة للمجتمع الثقافي الإيراني*** "، **الخامسة**:- ***بعد هذه البحوث والمقارنات*** "، **السادسة**:- ***معرفة وجود باسم التأريخ*** ، **وجزأ** التأريخ إلى دورتين هما: " **الدورة المتوحشة** " و" **الدورة الحضارية** " .

وسلط المحور الرابع:- **الموسوم** بـ" **التأريخ ... القرآن الكريم ... الدين ... الإنسان في فكر علي شريعتي** "، **الضوء** على رؤية القرآن الكريم للتأريخ ، على أعتبار إن التأريخ في القرآن الكريم عند علي شريعتي هو الذي عمل على ربط الحاضر بالماضي ربطاً منطقياً ذو دلالة من أجل بناء المستقبل ، و**أنبرى** علي شريعتي في الرد على التهمه الملصقة بالدين المعروفة بإن " **الدين أفيون الشعوب** "، وبين **أقنومين للدين** هما: دين " **الطواغيت** "، ودين " **الأنبياء** "، إن التأريخ هو الذي أرشد إلى رسالة مهمة تتلخص فيها **رسالة الإنسان** عبر العصور والدهور ومراحل التأريخ البشري ، و**تطرق** المحور الخامس:- المعنون بـ" **محركات التأريخ .... أهميته في رؤى علي شريعتي** "، إلى أبرز محركات التأريخ في رؤاه ، والتي تراوحت ما بين عامل " **الصدفة** " و" **النبوغ** " و" **الرمز** " و" **البطل** " و**المشيئة الإلهية** من **طرف** ،

وعامل " **الباراسيكولوجي** " و" **الاقتصاد** " و" **الجغرافية** " من **طرف أخر** ، و **طرح** علي شريعتي في المحور السادس :- المعروف بـ" **علي شريعتي والتفسير الماركسي للتأريخ** " موقفه من التفسير الماركسي للتأريخ من **جهة** ، ورادا على تفسير الماركسيين للتأريخ من **جهة أخرى** .

نهل الباحث **مصادر الدراسة** من نتف وثنايا مؤلفات الدكتور علي شريعتي ، والتي حملت عنوان " **علي شريعتي سلسلة الآثار الكاملة** " والمكونة من عشرة أجزاء ، وعلى وجه الخصوص الجزء السادس الذي تضمن بين دفتي كتاب عرف بـ" **الإنسان والتأريخ** " ، **إلى جانب ذلك** أنتشل الباحث معلوماته من متون الرسائل والأطاريح الأكاديمية ، وعززها بالمراجع العربية والفارسية التي تنوعت ما بين كتب فلسفية وتأريخية وتراجم ومعجم فلسفي ، وموسوعة شاملة تضمنت فيها توضيحات لمفاهيم ومصطلحات فلسفية وسياسية وفكرية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر" **المعجم الفلسفي** " للدكتور جميل صليبا الذي حوا ألفاظا فرنسية وإنكليزيه ولاتينية وعربية ، و" **الموسوعة السياسية** " للمؤلف عبد الوهاب الكيلاني ، و**تلقف** الباحث معلومات من شبكة المعلومات الدولية " **الأنترنت** " وغيرها ، دورها في **إغناء** و**استقصاء** متن البحث .

وعلى الرغم من ذلك وضع الباحث جهده المتواضع هذا أمام السادة المقومين لبيان معلوماتهم وإيضاحاتهم التي ما هي إلا دعم وسند لترصين البحث .

والله من وراء القصد

الباحث

ا لمحور الأول

علي شريعتي أضواء على سيرته الشخصية ومسيرته العلمية

حظي علي شريعتي بمكانة متميزة بين الكتاب والمفكرين وعلماء الاجتماع في إيران[١] ، فضلا عن ذلك جمهور واسع من القراء ليس في بلده " **إيران** " وحسب ، وإنما في العالم " **الشرقي – العربي** " وقل إن تجد له مثيلاً بين الكتاب والمؤلفين في إيران ، **طبيعة** الفترة التي درسها وعايشها وخب أحداثها وكتب عنها ونقدها ، تعد من أخصب المراحل الفكرية والاجتماعية وأكثرها أنتاجاً وأزدهاراً في تاريخ إيران المعاصر ، إذ عاصر سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) [٢]، وما أفرزته من صراعات " **اجتماعية – سياسية – ثقافية** " ، وما خلفته من محن ومآسي وخراب عاشها الفرد الإيراني ، **أنتجت الأحداث** والتطورات " **الاجتماعية – الاقتصادية – السياسية** " و**التحولات البنيوية** في إيران ، فكراً " **اجتماعياً – نقدياً** " عنده ، وإرهاصات تمرد على المنظومة الاجتماعية والثقافية السائدة في البلاد آنذاك ، ساعياً إلى التحرر من قيود الكبت والقمع والاضطهاد الفكري والاجتماعي في إيران .

في ضوء ذلك المناخ **الفكري التقليدي** ظهر علي شريعتي مثقفاً[٣] اجتماعياً موسوعياً جريئاً ومتحرراً ومتحدياً للمنظومات الاجتماعية والثقافية القائمة في إيران ، من خلال توجيهه انتقادات حذرة ومبيناً عوامل التخلف والتباطؤ والركود ، وكاشفاً عن عجز النظام " **الاجتماعي – السياسي** " في البلاد ، الذي قام على إعقابه حقب عديدة من الظلم والعجز والأسلاب ، مستخدماً أسلوباً توجيهياً يعتمد على السرد المبسط والكلام السهل الممتنع ، منقباً في عمق الأشياء الصغيرة والظواهر الاجتماعية المبعثرة في ثنايا المجتمع والتأريخ الإيراني ، التي تجاهلها الكتاب والمفكرين الإيرانيين إما لحساسيتها أو لعدم تقديرهم لأهميتها الاجتماعية والثقافية في المجتمع الإيراني ، إذ عمل على جمعها ودراستها وتحليلها والربط بين أجزائها ليصل إلى معانيها وكشف دوافعها وأهدافها القريبة والبعيدة ، و**من المعلوم** إن طفولة وصبا علي شريعتي تعد فترة حاسمة وحساسة في عملية تنشئته الاجتماعية ، وفي تكوين شخصيته الفردية

وتشكيل سجاياه وسماته **الاجتماعية والنفسية والثقافية** ، وحددت تفكيره وسلوكه عن باقي أفراد المجتمع الإيراني .

بعد هذه التوطئة ، ولد علي شريعتي في قرية مزينات إحدى قرى سبزوار [٤] في إقليم خراسان[٥] ، والواقعة على حافة الصحراء الكبرى المعروفة باسم " **دشت كوير**" في يوم ٢٣ من شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٣٣م[٦]، **في وسط** هذه القرية **ولد** ، وفي محيطها الاجتماعي **نشأ** ، وفي شوارعها **ترعرع** ، ومن معارك الأولاد بين المحلات وألعابهم الطفولية تعلم العادات والتقاليد واكتسب الخبرة والتجارب ، إلى جانب ما اكتسبه من قيم وتعلمه من معارف في محيط البيت والعائلة ، ومن مجالس والده محمد تقي شريعتي " **الدينية – الثقافية** " عمقت من خبرته وتجاربه مكتسباً لثقافة متنوعة ومختلفة .

أبوه محمد تقي شريعتي من كبار المفكرين الإسلامين في إيران ، إذ أسس مركز "**الحقائق الإسلامية**" **(كانون حقايق إسلامي)** الملحق في حسينية الإرشاد ، والذي أطلق عليه احياناً بـ " **مجمع الأبحاث القرآنية** " في[٧] مشهد [٨]، الهادف إلى تنقية أصول **التشيع**[٩] مما علق به عبر القرون التأريخية الغابرة من الدخيل والخرافة ، وتوعية الإيرانيين بالدور الحقيقي للدين في مجتمعهم[١٠]، إذ **عُد** بهذا الإنجاز وخدماته التي تربو قرابة الأربعين سنة في الدعوة والإرشاد المنطقي والعلمي للدين الإسلامي ، بشكل **واكب فيه التقدم العصري** مع تمسكه بالإسلام الذي ضمن نور الحياة **أحد بناة الحركة الفكرية – الإسلامية** في البلاد [١١] .

إذ كان لابد من **كلمة منصفة في هذا السياق** ، إن من **عرف** محمد تقي شريعتي عن كثب وأطلع على أبعاد حياته المختلفة الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية ، أدرك عمق التضحية والصمود والمعرفة التي أكتسبها " **علي شريعتي** " من والده من خلال محاضراته ومؤلفاته[١٢] " **الدينية – الفلسفية** "[١٣]، كان **الأخير** سليل أسرة مرموقة في مجال الدين والعلم[١٤] ، وكثيراً ما تفاخر بأجداده وآبائه متعلماً منهم فلسفة[١٥] البقاء على أنسانية الإنسان في زمن أتسمت فيه إيران بالفسق والفساد

والفجور والمجون [١٦]، وفي كنف هذا الأب شب علي شريعتي مهتماً منذ طفولته بقضايا الدين والأمراض المنتشرة في المجتمع الإيراني ، مدركاً إن **مبادئ الدين** الموجودة في الكتب التي تدرس شيء ، و**الشعائر** التي تمارس من قبل الناس شيء آخر ، و**التشيع** الحقيقي شيء **ثالث** مختلف تماما .

عُدَ المعلم الأول لعلي شريعتي والده " **محمد تقي** " ، إذ أعتبر معلمه " **الروحي – المعنوي** " ، نهل منه العلم والمعرفة من خلال محاضراته ومؤلفاته ، في هذا الخصوص نطق ما نصه :

" كان أبي أول من وضع لبنات الافاق القويمة لروحي !، إنه علمني منذ البداية فن التفكير وفن الإنسانية (أي كيف أكون إنساناً) ، طعم الحرية ، الشرف ، العفة ، عفة الروح ، الآباء ، ثبات الإيمان ، أستقلالية القلب وعدم التردد ، كما علمني كيف آنس بقراءة كتبه ، لقد كبرت ونشات وترعرت منذ السنين الأولى للطفولة والصبا بين كتب والدي وأصدقائه ، وأكتسبت تربيتي بهذا النحو... " [١٧].

تعلم علي شريعتي عن معلمه الأول " **والده** " العلم والمحبة والجهاد ، وأرثاً منه كل ضياع وعقار في مملكة الفقر **وبهذا المحط** ، أشار قائلا :

" إما والدي فقد خالف سنن حياتنا ، حيث بعد إنتهاء درسه لم يعد من المدينة ، قاسى الويلات ولم يعد ، وظل في المدينة الى إن حدا به إن يقرر مقارعة سكون مستنقع المدينة ، فنذر عمره كله للعلم والمحبة والجهاد ...، فاختار إن يبقى في المدينة ، وأنا ربيب هذا القرار ، وورثت كل الضياع والعقار التي تترك في مملكة الفقر ، لأصبح حاملاً لتلك الأمانة الغالية " [١٨].

إلا إن علي شريعتي لم يكن متأثراً بوالده محمد تقي شريعتي ومؤلفاته فحسب ، بل بجميع مقتنيات الأب في البيت من مكتبة ومقتنيات الغرفة ، إذ قال :

" تعد مكتبة والدي من أعز الخواطر التي تتملكني ، ولي مع كل كتاب من كتبه حكاية ، حتى أغلفة الكتب قد تركت أثراً في قلبي ، وإن غرفته لمقدسة...، تلك التي تضم مجموعة من الماضي البعيد والوديع والصالح ، فيخفق لها قلبي حباً بها " (١٩).

خلاصة القول ، إن **فهم** المعلم الاول " **والد** " علي شريعتي ساعد القارئ والباحث في التعرف على الأبعاد المختلفة لحياة " **الأبن** " العلمية والحياتية ، والتعلم على يد معلم ماهر كوالده بلا شك سوف يشق " **الأبن** " دربه ، ويجتاز الموانع والحواجز الموضوعة أمامه ويسبق عصره ، جاعلاً من ذاته منبعاً للتأثير على مختلف شرائح المجتمع الإيراني .

لما بلغ علي شريعتي السن المتعارف عليه للألتحاق في المدارس الحكومية في مدينته " مزينات " ، قرر والده محمد تقي شريعتي تسجيله في أحداها ، فكان متفوقاً ومتقدماً على زملائه من صف الى صف آخر قرابة " **مائة درس** " ، في هذا الموضع ذكر ما نصه : " ***لهذا عندما كنت أنتقل من صف الى صف خلال سني دراستي كنت متقدماً على زملائي الطلبة (مائة درس) ، وعن أغلب معلمي بقدر (تسعة وتسعين درساً)*** " (٢٠). **يبدو إن تقدم** علي شريعتي على أقرانه وزملائه في مرحلة الدراسة نابعاً من نبوغه وذكائه ، والرغبة في التعلم وحبه للعلم ، وعقيدته الراسخة بالإسلام وشعوره العميق في معرفة الاشياء " **كبيرها – صغيرها** " ، مكنته من أستخدام الإمكانيات المتاحة على أحسن وجه للوصول الى الأهداف السامية التي يروم تحقيقها.

في ضوء ما تقدم ، أورد علي شريعتي أيضاح بهذا الخصوص ما نصه :

" كم من النعم منها الله تعالى علي ، وللأسف أنا أنكرها دون جدوى ، فلم يكن أحد اجتماعياً بقدر ما كنت عليه ، لقد جعلتي الارواح غير العادية العظيمة والجميلة البناءة والمفعمة بالإيثار، إن أجلس الى جانبها ، وإن أوقفها لأكلمها أو أتحدث اليها ،

فحصل إن انسابت تلك الارواح في جسدي ، وتواجدت فيه بشكل فاعل ومؤثر ، وأنا أشعر في الوقت الحاضر ، بإنني أعيش معها وأنها حية تعيش معي " [٢١] .

كان علي شريعتي طالباً اعتيادياً مؤدياً امتحاناته كالآخرين ، ومرتقي صفاً بعد صف في كل عام بتفوق وجدارة منذ إن بدأ الدراسة الابتدائية ثم الثانوية ، لما أتم الدراسة الأخيرة دخل معهد " **إعداد المعلمين** " لشغفه بحرفة التعليم[٢٢] ، وبعد تخرجه عين في أحدى مدارس مدينته " مزينات " .

وعندما أفتتحت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة مشهد سنة ١٩٥٦م التحق بها [٢٣]، لإشباع رغبته الجامحة وولعه الشاغف بالعلم لإكمال دراسته ، وفي الجامعة كان أكثر الطلاب ما يبحث القضايا ويناقش أساتذته في مجالات الفكر ، مكتسباً من خلالها تجربة شق بواسطتها طريقة في **النهج الفكري** ، خاتماً الدرس بمناقشاته الموضوعية مع أساتذته متخرجاً منها بتقدير " **امتياز** "في سنة ١٩٥٩م[٢٤]. ١٩٥٩م[٢٤].

عزم علي شريعتي على السفر لإكمال الدراسة العليا خارج اطار الدراسة التقليدية في إيران ، تاركاً بلاده متوجهاً الى فرنسا ليتحق في أحدى جامعاتها في العاصمة باريس ، فدخل **جامعة السوربون**[٢٥] قضى فيها قرابة خمس سنوات في البحث والدراسة ، ومطلعاً على أمهات الكتب " **الفكرية – الفلسفية** " وعلى المذاهب الفكرية والاجتماعية والفلسفية ، ومتصفحاً كتب علمائها على سبيل لا الحصر" البير كامو ALber Camo " [٢٦] و" جان بول سارتر Jean Paul Sartre [٢٧] وغيرهما[٢٨]، **إلا إن** الأكثر تأثيراً من علماء علم الاجتماع[٢٩] الفرنسي على علي شريعتي العالم " فرانز فانون Franz Fanon "[٣٠] في مؤلفاته ، وأبرزها كتاب " **معذبو الأرض** " الذي نقل جزء منه إلى اللغة الفارسية[٣١] في صقل شخصيته " **العلمية – الفكرية** "، و منهجه " **التحليلي – ألانتقادي** " في علم الاجتماع ، صاباً

جهوده في دراسة هذا العلم في باريس التي أنتهت بنيله شهادة الدكتوراه[٣٢] لمرتين **الأولى** : مختصاً في علم الاجتماع الديني ، **الثانية** : في تاريخ الإسلام [٣٣].

عاد علي شريعتي الى دياره " إيران " مع زوجته وطفليه في سنة ١٩٦٥م بعد خمس سنوات من الفراق والغربة ، ولكنه فوجئ من أعتقاله من قبل السلطات الايرانية على الحدود " **الإيرانية – التركية** " في منطقة بازرگان[٣٤]، إذ أودعته السلطات في السجن وبعد ردهة من الزمن أطلق سراحه ، ليجد حلمه الطموح في توعية طلاب الجامعة قد بات ضرباً من الخيال ، عندما عين معلماً في أحدى مدارس مزينات[٣٥].

لكن مقام علي شريعتي في ممارسة مهنة التدريس في المدارس لم يدم طويلاً ، لأنه سرعان ما عاد الى الوسط الجامعي بعد حصول الموافقة بتعينه في جامعة الفردوسي بمشهد ، ولكثر المحاطين به والمعجبين بعلميته وتسارعهم في حضور محاضراته وازدحام الحاضرين ، دفع أصحاب النفوس الضعيفة والمغرضة الى تشويه أهدافه وطموحاته ، جاني ثمار الحاسدين بإيداعه في أحدى الزنزانات الأنفرادية لمدة تقرب(٥٠٠) يوم[٣٦] دون محاكمة [٣٧].

فلا غرو إن تجد على الأعم الأغلب من مثقفي إيران خلال حقبة خمسينات القرن المنصرم لهم مواقف وطروحات ورؤى تجاه ثوابت ومتغيرات " **اجتماعية – سياسية** " في البلاد ، و**برز في هذا السياق** علي شريعتي الذي لم يغض النظر ، ولا أختار الصمت القاتل مقابل الاجراءات التعسفية التي تتخذها السلطة البهلوية المتمثلة بـ " الشاه محمد رضا پهلوي (١٩٤١–١٩٧٩) " [٣٨] .

بناءً على المعطى المتقدم ، أنبرى علي شريعتي في محاربة مؤامرة [٣٩] الشاه محمد رضا پهلوي التي أودت بإطاحة[٤٠] حكومة محمد مصدق[٤١] في ١٩ من شهر آب من سنة ١٩٥٣م ، ومخططات الغرب " **بريطانيا – الولايات المتحدة الأمريكية** " لإسقاط الحكومة [٤٢]، والوقوف بوجهها والنضال ضدها على الصعيدين " **الاجتماعي – السياسي** " سالكاً طريق توعية أبناء مجتمعه ، وبيان الحق عن الباطل وتعبئة الجماهير الإيرانية من خلال خطبه ونشاطاته " **العلمية – الفكرية** " [٤٣] ، وبعد

أسقاط حكومة محمد مصدق أنضم الى جناح الشباب في الجبهة الوطنية[٤٤] سايراً على نهجها الوطني في مقاومة شاه إيران حتى سنة ١٩٥٩م [٤٥].

ما يلفت الأنتباة ، إن علي شريعتي خلال إقامته في فرنسا أهتم بمجريات الاحداث في الجزائر أهتماماً بالغاً ، وعلى وجه الخصوص نضال الشعب الجزائري ضد الأستعمار الفرنسي ، إذ سار على نهج فرانز فانون في دفاعه الفكري عن الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)[٤٦] ، لأنه رأى نفسه شريكا مع مصير الجزائريين في ثورتهم[٤٧].

على الشاكلة ذاتها ، دب علي شريعتي في السير بدفاعه **العقائدي – الفكري** مع السيد روح الله خميني[٤٨] ضد الشاه محمد رضا پهلوي **أولاً** ، وتأسيسه صحيفة فارسية مع نخبة من زملائه المثقفين في باريس تنشر مقالات تدعم الحركة **الشعبية – الدينية** في إيران ضده الشاه **ثانياً** ، وتمثلت كتاباته ومحاضراته في بث الوعي الديني بأسلوب معاصر بين أوساط الشباب المثقفة ، وأثرها في إعداد جيل أخذ على عاتقه اعلان الثورة ضد الشاه محمد رضا پهلوي المعروفة بـ " **الثورة الإسلامية** " [٤٩] سنة ١٩٧٩م **ثالثاً** [٥٠]. إذ **عُدَ** من **مفكري** الثورة الإسلامية الإيرانية ، لما لعبه من الدور الريادي في نشر الفكر الثوري في أوساط الفئة المثقفة ، إذ كان **الحاضر الغائب** في ساحات " **الثورة** " ، حتى نعت دوره في الثورة بعد تشبيها بالإنسان عبارة مفادها : " ***الثورة جسدها الإيرانيين وروحها السيد روح الله خميني وعقلها علي شريعتي*** " .

إلا إن علي شريعتي تعرض الى الإعتقال من قبل السلطات الحكومية الإيرانية مما حدا به الرحيل الى لندن " بريطانيا "بعد أطلاق سراحه في سنة ١٩٧٧م ، وبعد شهرين من أقامته فيها عثر عليه ميتا بسبب أصابته بنوبه قلبية " **مصطنعه** " ، رفض الشاه محمد رضا پهلوي نقل جثمانه الى إيران ، فدفن في حرم مرقد السيدة " زينب بنت علي بن أبي طالب " (عليها السلام) بدمشق ، وبوفاته خسرت إيران رائداً من **رواد الفكر** " **الاجتماعي – التأريخي** " في القرن العشرين الميلادي ، مخلفاً أربع أبناء : ثلاث أناث وذكر واحد وهم : (سارة – منى – سوزان – أحسان) ، ومجموعة من

المؤلفات القيمة والمهمة تنوعت ما بين **تأريخي** و**فلسفي** و**أدبي** أضاءت طريق جماهير الشباب الإيراني(٥١).

بكلام آخر ، تبقى نشأة علي شريعتي العصامية وتنشئته " **الدينية – الثقافية** "، وعائلته ذات مركز والمكانة الدينية وتجاربه في أزقة مزينات وأسواقها ومجالسها " **الأدبية – العلمية** "، ونواديها الاجتماعية وتراثها الديني والسياسي لا يستهان به في تكوين شخصيته " **الدينية – الفكرية** " ، الى جانب ذلك كفاحه وصبره وإجتهاده تأثيراً عليه في جعله مفكراً اجتماعياً وكاتباً ساخراً وناقداً اجتماعياً ، **لكثرة** مؤلفات علي شريعتي التي تنيف على " **مئة وخمسين** "(٥٢)، إلا إنها فقدت أغلبها ولم تبقى منها غير محاضراته الملقاة في **مركز الحقائق الإسلامية** الملحق في حسينية الإرشاد ، المدمجة وفق عنوان علي شريعتي " **سلسلة الآثار الكاملة** " قرابة تسع وعشرين مؤلفاً، إذ طبعت ونشرت السلسلة من قبل" **دار الأمير للثقافة والعلوم** " في بيروت ، وهي:-

أولا : مسؤولية المثقف ، حوى في ثناياه معلومات قيمة وحقائق " **تأريخية – فلسفية** " عن واقع المثقف وطبقته ، مع مقارنه بسيطة بين المثقف" **الشرقي – الغربي** " ، ومسلطاً الضوء على مسؤولية المثقف ورسالته في المجتمع ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٥م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، مكون من (٢٠٠) صفحة تقريباً ، ترجم من قبل الدكتور" إبراهيم دسوقي شتا " (٥٣).

ثانيا : معرفة الإسلام ، أشتمل على أحداث " **تأريخية – إسلامية** " لها الأثر في تغير مجرى التأريخ للشعوب الإسلامية ، موضحاً فيه الغرض من دراسة التأريخ الإسلامي ، وتضمن قسمان **الأول** : تطرق الى التعريف بالإسلام وعلاقته بالإنسان وبيان حقوقه في ضوء الشريعة الإسلامية ، **الثاني** : عرض تأريخي لسيرة الرسول محمد (ص) مع بيان معجزاته وسجاياه وعن واقع المرأة وتعدد الزوجات ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " حيدر مجيد " ، قدر عدد صفحاته قرابة (٣٨٨) صفحة (٥٤).

ثالثا : مسؤولية المرأة ، احتواء هذا المؤلف على دراسة مفصله عن واقع المرأة في المجتمعي " **الشرقي – الغربي** " ، في حقب تأريخية متعاقبة مبتدأ من العصر الجاهلي الى العصر الإسلامي ، ثم شموله على أرشادات وتوصيات إسلامية للمرأة وحجابها وعفتها ، داعا فيه النساء الى الأقتداد بأبنت الرسول محمد (ص) " فاطمة الزهراء وأبنتها العقيلة زينب "(عليهما السلام) ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " خليل الهنداوي " ، بلغ عدد صفحاته نحو (١١٢) [٥٥].

رابعا : النباهة والأستحمار، تضمن في ثناياه النباهة " **مفهومه – واقعه** " بين الفرد والمجتمع ، الى جانب ذلك الاستحمار" **الماهية – النشأة – الأسلوب** "، وأنواعه وعلى وجه الخصوص **الاستحمار الديني** ، مع أحاطة المصنف بالحديث عن الحريات الفردية ولكلأ الجنسين ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٤م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " السيد هادي السيد ياسين " ، وعلق عليه " عبد الرزاق الجبران " ، مقدار صفحاته حوالي (١٥٢) صفحة [٥٦].

خامسا : فاطمة هي فاطمة ، أحاط هذا الكتاب **بشواهد اجتماعية** عن واقع المرأة في المجتمع ، وتكوينها الأسري مستشهداً بـ " الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)" ، طبع المؤلف مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٢م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " هاجر القحطاني " ، مكون من (٢٣٦) صفحة تقريباً [٥٧].

سادسا : الإمام علي(ع) في محنه الثلاث " **محنة التأريخ – محنة التشيع – محنة الإنسان** "، منصف **تأريخي** أستوعب جوانب وشواهد تأريخية من حياة الإمام علي بن أبي طالب(ع) وحكومته ، زد على ذلك شموله نماذج من الحكايات والقصص الشرقية " **العربية** " والغربية " **الأوربية** "[٥٨] ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠١م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الاستاذ " علي الحسيني " وقدم له الدكتور " ابراهيم دسوقي شتا " ، بلغ عدد صفحاته حوالي (٢٩٦) صفحة[٥٩].

سابعا : الحج الفريضة الخامسة ، استوعب هذا الكتاب خطوات **مناسك الحج** وممارسته من صلاة وطواف وسعي ورمي الجمرات وغيرها ، طبع مرتين **الأولى :** في سنة ٢٠٠٣م و**الثانية :** في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " عباس امير زادة " ، قدر عدد صفحاته قرابة (٣٣٥) صفحة [٦٠].

ثامنا : دين ضد الدين ، تضمن المصنف معلومات تخص **الدين وأنواعه** ، المتمثلة بالدين " **الثوري – التبريري** " ودين **التوحيد** وخصائص كل نوع ، عارجاً بعد ذلك بالحديث عن **الدين في إيران** عبر العصور ، وزد على ذلك **الكفر** و**الشرك** وخصائص دين الشرك ، وأشتمال الكتاب على ملاحق بين فيه الكاتب **فهارس** مختلفة المضامين ، على سبيل المثال لا الحصر فهرس " **الآيات القرآنية – الاعلام – الطوائف – البلدان والأماكن – المصادر والكتب** " ، طبع مرتين **الأولى :** في سنة ٢٠٠٣م و**الثانية :** في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " حيدر مجيد " تقدر عدد صفحاته نحو (٢٥٦) صفحة [٦١].

تاسعا : بناء الذات الثورية ، تناول الكتاب آلية تكوين وبناء **الذات الثورية** ، الى الوسائل والطرق المتبعة في تكوينها ، وهي: " **العبادة – العمل – النضال الاجتماعي** " ، طبع مرتين **الأولى :** في سنة ٢٠٠٥م و**الثانية :** في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " إبراهيم دسوقي شتا " ، بلغ عدد صفحاته حوالي (٩٥) صفحة [٦٢].

عاشرا : منهج التعرف على الاسلام ، أشتمل المصنف على **محاضرتين** و**خلاصة** ، **المحاضرة الأولى :** أحتوت على الطرق الوسائل التي تمكن القارئ من خلالها التعرف على الإسلام ، على سبيل المثال لا الحصر طريقة " **دراسة القرآن** " وطريقة " **أستعراض المسيرة التأريخية لإسلام** " ، أضافة الى ذلك حوت **خمس مراحل** توضح النهج الصحيح لمعرفة الإسلام ، إما **المحاضرة الثانية :** تناولت **علم الأجتماع الإسلامي** من حيث " **التأصيل – الآليات – النتاج** " ، وعرضت **الخلاصة** بشكل **تأريخي السيرة الحياتية** للرسول محمد (ص) ، طبع الكتاب مرتين **الأولى :** في سنة

٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " عادل كاظم " ، قدر عدد صفحاته قرابة (٦٤) صفحة [٦٣].

إحدى عشر : **التشيع مسؤولية** ، تطرق الكتاب الى واقع **التشيع وتعريفه وأدواره التأريخية** ، أضف إلى ذلك عن **تأريخ الشيعة ومسؤولية الشيعي في مجتمعه** ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " إبراهيم دسوقي شتا " و**مراجعة** " حسين علي شعيب " ، مكون من (١١٨) صفحة[٦٤].

اثنتي عشر : **أبي ... أمي نحن متهمون** ، تناول الكتاب في ثناياه **الدفاع عن الشيعة ورد التهم الموجه أليهم** ، وزيادة على ذلك **الدفاع عن الدين** و**مظاهره** في إيران وبيان أصوله وعقائده ، و**تنقية الدين** من الشوائب والخرافات واعادته الى صيغته الأولى ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٣م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧ ، ترجم من قبل الدكتور " ابراهيم دسوقي شتا " ، قدر عدد صفحاته نحو (١٩٢) صفحة [٦٥].

ثلاث عشر : **التشيع العلوي والتشيع الصفوي** ، شخص في هذا الكتاب **نوعان** من التشيع أحداهما :" **تشيع علوي** " والاخر : " **تشيع صفوي** " ، كلاهما مرتبط بالرسول محمد (ص) والإمام علي بن ابي طالب وآل بيته (عليهم السلام) ، إلا إن الاختلاف بينهما تمثل في ممارسة الشعائر والطقوس الدينية عند الشيعة ، مع بيان جوانب التشابه " تطابق " والاختلاف " تعارض " من حيث المبدأ والاسس الاعتقادية بينهما ، وتضمن **ملاحق** وضح فيها فهارس تنوعت موضوعاتها ما بين فهرس : " **الآيات القرآنية – الأعلام – أسماء الفرق والأقوام والطوائف – الأماكن والبلدان – الكتب والمصادر** " وغيرها ، طبع المؤلف مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٢م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " حيدر مجيد " وقدم له الدكتور " ابراهيم دسوقي شتا " ، بلغ عدد صفحاته قرابة (٣٣٦) صفحة [٦٦].

أربع عشر : الدعاء ، أستوعب المصنف **الدعاء** ومعانيه وفلسفته للفرد والمجتمع ، لما له من أهمية في أحلال مواطن القوة والضعف لديهما ، مسلط الضوء على **نماذج من الأدعية** المذكورة في **الصحيفة السجادية** للأمام علي بن الحسين" زين العابدين " (ع) ، على أعتبار إن **فلسفة الدعاء** عند الشيعة مناهض الظلم والطغيان ، وكما أشتمل الكتاب على **خاتمة** ونص الدعاء ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " سعيد علي " وتم مراجعته من قبل " حسين علي شعيب " ، مكون من (١٠٤) صفحة تقريباً [٦٧].

خمس عشر : قصة حسن ومحبوبة ، أستعرض علي شريعتي **الواقع الإيراني** بأسلوب **قصصي** ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " موسى القصير " ومراجعته من قبل " حسين علي شعيب " ، قدر عدد صفحاته نحو (٣٢) صفحة [٦٨].

ست عشر : العودة الى الذات ، من المؤلفات التي أحتوت معلومات " **فلسفية – اجتماعية – تأريخية** " ، إذ قسم هذا المصنف الى **قسمان وخلاصة** ، عرف القسم الأول : بـ" **العودة الى الذات** " ، وسميه القسم الثاني: بـ" **العودة الى أي ذات** " ، تناول الثاني في ثناياه مواضيع فلسفية واجتماعية وعلى سبيل المثال لا الحصر " **علم الاجتماع أم علم التأريخ – المجتمع والتأريخ – الإنسان وليد التأريخ** " وغيرها ، في الفينة أحتوت **الخلاصة** على مواضيع **تأريخية – فلسفية** أمثال " **الذوات التأريخية الثقافية – ثقافة إيران – حادثة تأريخية** " وغيرها ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " إبراهيم دسوقي شتا " ، وتم مراجعته من قبل " حسين علي شعيب " ، مكون من (٥٢٠) صفحة تقريباً [٦٩] .

سبع عشر : الحر[٧٠] **إنسان بين خيار الفاجعة والفلاح** ، عرض الكتاب **المسيرة التأريخية** للحر بن يزيد الرياحي (رض) ، وقتاله مع الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم

من قبل " هاشم محسن الأمين " وحققه وحرره " محمد حسين بزي " ، بلغ عدد صفحاته حوالي (٥٥) صفحة [٧١].

ثامن عشر : الإنسان والتأريخ ، تضمن المؤلف معلومات " **فلسفية – تأريخية – اجتماعية** " متعلق بكيلهما ، على أعتبار إن **التأريخ علم** صيرورة الإنسان ، وحمل في ثناياه موضوعات شتى تخص الإنسان والتأريخ ، على سبيل المثال لا الحصر " **مسيرة التأريخ كما تراها المدارس الفكرية – الشخصية التأريخية للإنسان – جذور الرؤية المعاصرة للتأريخ – علم الاجتماع – مسؤولية الإنسان – سجون الإنسان الأربعة** " وغيرها ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " خليل علي " وحققه وحرره " محمد حسين بزي " ، مكون من (١٠٤) صفحة تقريباً [٧٢].

تسع عشر : الإنسان والإسلام ، درس الكتاب علاقة **الإنسان بالإسلام** ، وأيضاح النظرة الإسلامية للإنسان من خلال طرح اسئلة بهذا الخصوص ، على سبيل المثال لا الحصر : **هل الإسلام ينظر الى الإنسان بنظرة الاصالة أم لا ؟ ، هل الاعتقاد بالإسلام سبب لعجز الإنسان واستسلامه أو بالعكس ؟** وغيرها ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " عباس الترجمان " وراجعه " حسين علي شعيب " ، قدر عدد صفحاته نحو (٣٠٩) صفحة[٧٣].

عشرون : الإسلام ومدارس الغرب ، ضمن المؤلف في ثناياه معلومات عن **الانسان وأصالته** ، ونظرية أصالة الإنسان في الإسلام ومدارس الغرب الفكرية ، وعن **التصوير الوجودي** للإنسان وفاجعة الإنسان المعاصر التي عرفت بـ" **فاجعة إنسانية** " ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " عباس الترجمان " وحقق وعلق عليه " محمد حسين بزي " ، بلغ صفحاته حوالي (٢٠٠) صفحة [٧٤].

إحدى وعشرون : سيماء محمد (ص) ، أشتمل على معلومات تأريخية قيمة ومهمة من حياة الرسول محمد (ص) ، وعلى وجه الخصوص علامة وسيماء الرسول محمد (ص) ، وبين **الوجوه الظاهرة في التأريخ** [٧٥] ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م **والثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " جعفر سامي الدبوني " وحققه وحرره " محمد حسين بزي " ومراجعته من قبل " حسين علي شعيب " ، مكون من (٥٥) صفحة تقريباً [٧٦].

اثنتي وعشرون : الأمة والإمامة ، تناول هذا المصنف المسالة " **الفلسفية – الكلامية** " في الفكر " **العقائدي – الشيعي** " ، على أعتبار إن " **الأمة** " و" **الإمامة** " من الأصول العقائدية عند الشيعة ، زد على ذلك أشتمل على **مصطلحات سياسية** ، وبين طبيعة **العلاقة** بين الامة والإمام ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، إلا إن الكتاب لم يذكر فيه أسم المترجم وإنما حمل أسم مراجعته من قبل " حسين علي شعيب " ، قدر عدد صفحاته نحو (٢٤٠) صفحة[٧٧].

ثلاث وعشرون : محمد (ص) خاتم النبين " من الهجرة حتى الوفاة ، مصنف تأريخي أستوعب أحداث بارزه من **التأريخ الإسلامي** ، تمثلت من هجرة الرسول محمد(ص) إلى المدينة المنورة وتشكيل الدولة الإسلامية فيها الى وفاته ، طبع مرتين **الإولى** : في سنة ٢٠٠٢م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " أبو علي الموسوي " وقدم له الدكتور " إبراهيم دسوقي شتا " ، وبلغ عدد صفحاته حوالي (١٩٢) صفحة [٧٨].

أربع وعشرون : الحسين (ع) وارث آدم(ع) ، أختص هذا الكتاب **بدارسة الإمام** الحسين بن علي بن أبي طالب (عليها السلام) و**ثورته** ، وورد فيه زيارته المعروفة بـ" **زيارة وارث آدم** "، إذ مثل الإمام الحسين(ع) على مدى تأريخ الإنسان وأرث لميراث عظيم وهو ميراث نبي الله آدم (ع) ، الى جانب ذلك أشتمل على أحداث من **التأريخ الإسلامي** ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٤م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ،

ترجم من قبل الدكتور " إبراهيم دسوقي شتا " وراجعه " حسين علي شعيب" ، أحتوى على (٣٨٣) صفحة تقريباً [٧٩].

خمس وعشرون : الامام السجاد(ع)[٨٠] **أجمل روح عابدة** ، نقل المؤلف صورة عن **الخالق** و**المخلوق** – بين **العبد** و**ربه** – في **العبادة** ، التي تتجسد في شخصية الأمام زين العابدين علي بن الحسين(ع) أجمل صورة لروح عابدة مع الرب " الله عز وجل " ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٤م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " أحسان صوفان " وراجعه " حسين علي شعيب " ، أشتمل على نحو (١٤٣) صفحة [٨١].

ست وعشرون : الشهادة ، تضمن الكتاب أحداث من سيرة الرسول محمد (ص) وبعض من الأوصياء " الائمة الأطهار "(عليهم السلام) ، على سبيل المثال لا الحصر عن الأمام " علي – الحسن – الحسين " والعقيلة زينب(عليهم السلام) ، وفي النهاية **ختم** علي شريعتي مؤلفه بـ" **الدعاء** " ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٢م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، إلا إن المترجم آثر عدم ذكر أسمه وقدمه الدكتور " أبراهيم دسوقي شتا " ، قدر عدد صفحاته قرابة (١٥١) صفحة [٨٢].

سبع وعشرون : تأريخ الحضارة [٨٣] جزاءان ، أحتواء المؤلف على معلومات متنوعة المواضيع والصنوف في شتى العلوم " **الاجتماعية – الفلسفية – التأريخية** " ، زيادة على ذلك أشتماله على مصطلحات " **فكرية – فلسفية – سياسية** " والتعريف **بتأريخ** حضارات العالم ، ومن أبرز مضامين الكتاب هي : " **ماهي الحضارة – العوامل المهمة في بناء الحضارة – تعريف الثقافة** [٨٤] **– تعريف التأريخ – تأريخ حضارة الصين** " وغيرها ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل الدكتور " حسين النصيري " وراجعه " حسين علي شعيب "، بلغ عدد صفحاته قرابة (٨١٦) صفحة [٨٥].

ثمان وعشرون : الاخلاق للشباب والطلاب والناشئة ، أشتمل الكتاب على عدة مفاهيم أخلاقية وشرحها بأسلوب علمي مبسط ، على سبيل المثال لا الحصر " **ماهي**

الأخلاق – علم الأخلاق – الشرف – النجابة – الأمانة – آداب العشيرة – ما هو الواجب الاجتماعي " وغيرها ، طبع مرتين **الأولى** : في سنة ٢٠٠٦م و**الثانية** : في سنة ٢٠٠٧م ، ترجم من قبل " موسى القصير " وحقق وحرر من قبل " محمد حسين بزي " ، تكون من (١٠٣) صفحة تقريباً [٨٦].

تسع وعشرون : تأريخ ومعرفة الأديان ، جزء واحد ، ومن أسم المصنف أختص بدراسة **الأديان** و**تأريخها** في الصين والهند ، إذ قسم مضامين الكتاب الى **سبع دروس** تنوعت مواضيعها ما بين " **تأريخية – اجتماعية – فلسفية– دينية** " ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أحتوى **الدرس الأول** على " **تمرد آدم اليوم ...** " ، و**الدرس الثاني** أشتمل " **المجتمع البدوي – الدين البدوي – الاديان الأبتدائية** " ، و**الدرس الثالث** تناول " **الدين – العرفان – الفن** " ، و**الدرس الرابع** ضم " **أديان الصين والهند – الروح في الفكر**" **الشرقي– الغربي** " **– خصوصيات الروح** " ، و**الدرس الخامس** أختص بدراسة " **أديان الشرق والغرب – الروح في الدين** " **الصيني – الهندي**" ، و**الدرس السادس** أستوعب " **دخول الإسلام الى إيران – العقل النوراني في إيران القديمة – طبقات المجتمع الهندي – التوحيد والشرك** " ، و**الدرس السابع** تطرق الى " **أدلة معرفة أديان الهند – مسخ الأفكار والكلام – تعريف الإنسان – قصة الخلق – تأريخ الإنسان – أنواع الشرك** " وغيرها ، طبع في سنة ٢٠٠٨م ، ترجم من قبل الدكتور " حسين النصيري " وحقق وعلق عليه " الشيخ منذر آل فقيه " ، بلغ عدد صفحاته نحو (٦٠٨) صفحة [٨٧].

المحور الثاني

التأريخ ... مفهوم ... علم ... وجوه عند علي شريعتي

أورد علي شريعتي لمصطلح التأريخ مفاهيم وتعاريف عدة أبرزها [٨٨] :-

١- **مجموعة من الحوادث والوقائع** ، عُد التأريخ مجموعة من الحوادث والتشكيلات والمذاهب والوقائع التي تبني في النهاية جميعها واقعة تأريخية كبيرة .

٢- **البحث والتدقيق والتحدث** ، ليس المراد من التأريخ الإطلاع على أحوال الماضين أو الإطلاع على مجموعة من الحوادث التي وقعت في وقت مضى ، أو هو معرفة الحضارات والثقافات المستقلة أم الإطلاع على الأقوام والأعراف الماضية ، وليس **التأريخ** مجموعة من التحولات والتغيرات ولا تأريخ الأدبيات المختلفة ، وإنما **مفهوم التأريخ** تمحور حول " **البحث** " و" **التدقيق** " و" **التحدث** " عن الأمور والإحداث التي وقعت في الماضي .

٣- **حركة دائمة** ، التأريخ حركة دائمية باتجاه المستقبل ، وهو عمر الإنسان الذي طوى سنين حياته وتشكلت شخصيته من حين ولادته لحد الآن ، فحركة الإنسان خلال مسيرته الطويلة هي **التأريخ** .

٤- **بداية الحياة الأجتماعية** ، التأريخ بداية الحياة الاجتماعية للنوع الإنساني على وجه الأرض ، **فالتأريخ** معناه بداية المدنية وأختراع الخط ، والذي أشتمل على دراسة الآثار القديمة وعلم الأرض[٨٩] والقصص القديمة ، لأنه يوفر علماً إجمالياً حول حياة الإنسان ، حيث ضم **التأريخ** بين دفتيه مجتمعات عاشت وأنقرضت [٩٠].

٥- **قصة حياة الإنسان** ، إن التأريخ يعني قصة حياة الإنسان الاجتماعية [٩١] .

٦- **مجموعة الظواهر والحقائق** ، عرف التأريخ على إنه : " **مجموعة الظواهر والحقائق والعلاقات والأفعال والانفعالات والولادات والوفيات من جراء**

الحوادث " ، التي تخص الإنسان وعلاقته بالطبيعة وبالآخرين منذ العصور الغابرة وحتى يومنا هذا [٩٢] .

٧- **غطاء الوقائع** ، **التأريخ** هو الذي يغطي الوقائع المحيطة في الماضي والحاضر [٩٣].

الإختلاف والتعارض حول **مصطلح التأريخ** بأنه " **علم** " أم **غير ذلك** هي من العناوين **الأكثر إثارة للجدل** و**السجال** ، والأكثر **إلحاحاً** في أوساط الأكاديميين والمثقفين والمهتمين **بهذا المحط** ، إلا إن **ما يثير الدهشة حقا** ، بإن علي شريعتي وقف إلى **صف المتحدثين** و**المتكلمين** بإن التأريخ " **علم** " ، وبهذا الخصوص أعطى جملة من المفاهيم لإثبات ذلك ، ولأهميتها ارتأى الباحث بيانها .

لاسيما في هذا السياق ، علي شريعتي أشار إلى إن **التأريخ ظاهرة علمية** حية تتحرك وفق قوانين علمية ، وإنه **علم** يمكن من خلاله كشف قوانين التكامل والتحرك البشري في أبعاد مختلفة وهذا ما نسميه بـ" **علم التأريخ** " [٩٤]، وأفضل تعريف لهذا العلم إنه " **صيرورة الإنسان** " وهذه الصيرورة هي بمثابة حقيقة علمية خارجية ، التي من خلالها معرفة قوانين الحقيقة والإنسان[٩٥] ، **ومن هنا ينبغي القول إن** مصطلح **علم التأريخ** أطلق على العلاقة بين **الظواهر الطبيعة** و**الإنسان** و**الطرق** التي تسلكه البشرية على ممر العصور ، والقوانين التي تحرك إطار الإنسان وزوال نشاطاته الحياتية المتكاملة **تارة** ، ومجموعة الأصول والقوانين الموجودة في نص تلك الوقائع والحقائق في ذلك الزمن **تارة أخرى** [٩٦].

الأمر الذي قاد لأحقاً عند علي شريعتي إلى القول بإن **علم التأريخ** هو الذي يتم من خلاله كشف القوانين والقواعد والأسس ويقدمها ويبحثها ، وأنه على حالة حركة[٩٧] وتكوين دائمين ، ولا يعني معرفة ماضي الإنسان فحسب ، بل معرفة الكيفية والقوانين التي كانت سبباً وراء التغير والتحول والتكامل عند الإنسان[٩٨] ، ولأهمية ما ذكره في هذا **الصدد نورد** جزء منه :

" المؤسف أننا نستخدم " وقائع التأريخ " بدل من " علم التأريخ " ، في حين إنهما مختلفان أختلافاً كبيراً ، لإن علم التأريخ يكشف القوانين العلمية والروابط العلية[٩٩] القائمة بين حوادث الإنسانية على طول الماضي حتى الآن ، ووقائع التأريخ وحوادث الماضي تمثل موضوع علم التأريخ ، كما بالنسبة للإمراض التي تشكل موضوعاً لعلم الطب[١٠٠] ، وإذا لم يعرف الإنسان الزمان والمجتمع يصف التأريخ بأنه ذا طابع فني ، لكن ينبغي أن يكون التأريخ علماً " [١٠١].

بلا مراء من إن علي شريعتي صرح أكثر من مرة بإن **التأريخ علم** حاله حال **علم الاجتماع** و**علم النبات**[١٠٢] و**علم الحيوان**[١٠٣]، لأنه أعتمد على الخصوصيات والحقائق المسلمة من **طرف** ، وكشف الروابط والمجهولات العلمية من **طرف أخر** ، إذ إن **علم التأريخ** لا يعتمد على الجزئيات المنفردة بل على الكليات والعموميات المهمة ، وإنه غير مسؤول بالبحث عن الجزئيات ، كما هو حال **علم الاجتماع** و**علم الأشخاص** و**النوع الإنساني** المبني على القوانين العلمية ، **فالتأريخ علم** اجتماعي تحدث عن مجتمعات عاشت في زمان ما تربطهم روابط علية سواء كانت جبرية [١٠٤] أم غير جبرية[١٠٥] .

ليس من المستغرب ، بعد كل ذلك علي شريعتي سعى إلى توضيح كيفية **بناء علم التأريخ** ، في ضوء ذلك نقتبس ما نصه :

" بعد خزان المواد التأريخية منذ أكتشاف الوقائع ، وإزالة النقاب عن الذهنية العلمية عن طريق التفحص والتمعن والبحث العلمي والموضوعي لعقل عالم أو فيلسوف أو باحث ، إذ باستطاعته أستخدام هذه المواد في بناء علم التأريخ " [١٠٦].

في سياق هذا التصوير بلور علي شريعتي **ثلاث وجوه ظاهرة** في التأريخ هي : ***الوجه الأول :-*** للتأريخ عرف بـ " **القيصر** " [١٠٧] ، إلا إن ما يثير **الدهشة بحق** إنه

نعت القيصر بصفات تكاد لا تليق بمقام هذا الوجه ، على سبيل المثال لا الحصر إنه **رجل خطير** ذو عينين تفيضان قسوة ، ومظهره خشن ومخيف وبيده سيف مسلول تتقاطر منه دماء ساخنة ، ***والوجه الثاني :-*** للتأريخ سماه بـ" **الحكيم** " ، حيث وصفه بصفات ومزايا تختلف عن الوجه الأول منها **البصير** في كل عصر وقوم ، ولكن هذا الحكيم في حضرة القيصر ، ***والوجه الثالث :-*** أطلق عليه بـ" **النبي** " ، هذا الوجه هو الذي **أشرق في ظلمات التأريخ** [١٠٨].

لا ننسى في هذا المحط من القول ، **بإن** علي شريعتي كان **كثير الإهتمام في تاريخ إيران** حتى نعت بلده بعبارات **التبجيل** و**الأفتخار**، إلا إن ما يثير **الدهشة بالإعجاب** إن سيعيانه إلى أبراز بلده " **إيران** " بصورة **المشكاة** التي تضيء ظلمات هذا العالم **أولاً** ، وإنها هي الوطن والبلد الوحيد التي **أنجبت** رجال عظماء **ثانياً** ، في **هذا المحط** تفوه قائلا :

> ***" إيران وتأريخها تعني الوطن الذي نعيش فيه منذ آلالاف السنين في كنفه ، وفي كل زاوية من زوايا الوطن لدينا تأريخ جميل ومشرق ، وعندما نقراءه نتذكر الإباء العظام ، وما قاموا به من المآثر والحروب التي وقعت والملاحم[١٠٩] البطولية ، حيث ربت إيران رجال أسود أمثال يعقوب بن ليث الصفار[١١٠] والسلطان جلال الدين خوارزم شاه[١١١] والسيد جمال الدين الأفغاني[١١٢] وغيرهم ، حتى ظهر من هذا الوطن علماء وشعراء كبار أشتهروا في أصقاع العالم أمثال الفردوسي[١١٣] وسعدي[١١٤] ومولوي[١١٥] وغيرهم ، غير إننا نفتخر بهم أينما توجهنا "*** [١١٦].

ثمة قضية أخرى جديرة بالإشارة عند علي شريعتي في **رؤاه للتأريخ** ، بإنه : وصف الشهيد بـ" **قلب التأريخ** " ، لإهمية هذا النعت ارتئ الباحث أقتباس ما ذكره ، جاء فيه :

" إن الشهيد هو قلب التأريخ النابض بالحياة ، كما يهب القلب الحياة والدم للشرايين اليابسة ، بشهادة الإمام أبي عبد الله الحسين (ع) [١١٧] ***مثل الشهيد الذي بقى دمه جارياً في المجتمع ، فهو قلب التأريخ*** " [١١٨].

المحور الثالث

بداية التأريخ ... مراحله ... معرفته ودوراته في نظر علي شريعتي

بادئ ذي بدء ، لا بُد من بيان أهم المفارقات والتمايز عند علي شريعتي بخصوص تحديد بداية للتأريخ وبيان مراحله ، إذ انحصرت إجاباته وإيضاحاته في هذا الموضوع الأنف الذكر ، حول أبناء النبي آدم(ع) هما : " **هابيل** " و" **قابيل** " ، وبهذا الصدد نقتبس جزء من النص :

> " ***بمقتولية هابيل وقاتلية قابيل ينتقل التأريخ من مرحلة الوحدة الإنسانية إلى مرحلة التميز الإنساني، ومن مرحلة أصالة النوع البشري إلى مرحلة أصالة الفرد البشري وحب الانفرادية ، بمعنى أخر تجد في التأريخ مرحلة التميز البشري ومرحلة قتل الإنسان لأخيه الإنسان ، ولم تعد الوحدة الإنسانية سائدة في التأريخ ، وعندما بقى قابيل حي ومات هابيل تصرف الأول في مسيرة التأريخ ومصير التأريخ البشري ، حتى ظهرت الطبقة[١١٩] القابيلية في التأريخ بوجوهها الثلاث هي : الوجه الأول : فرعون الذي عُد نموذج السلطة[١٢٠]، والثاني : قارون مثل الثروة والمال ، والثالث : بلعم بن باعورا الذي جسد رجل الدين وبيده السلطة الدينية*** " [١٢١].

بهذا اللحاظ تتجسد هذه **الوجوه الثلاث** في رؤى علي شريعتي في شخصية فرد أطلق عليه أسم " **قابيل** " أو تمثلت بطبقة تعرف بـ" **الطبقة القابيلية** " الحاكمة على التأريخ ، حيث وقف كل من فرعون وقارون وبلعم بن باعورا في صف وهيكل واحد لمواجهة ومحاربة نبي الله موسى (ع)، **في ضوء ما تقدم** أدرج علي شريعتي تناقضات لهذه الطبقة ووجوهها الثلاث على الشكل التالي :-

الشكل ذا الرقم (١)

يوضح الطبقة القابلية ووجوهها عبر التأريخ في رؤى علي شريعتي [١٢٢]

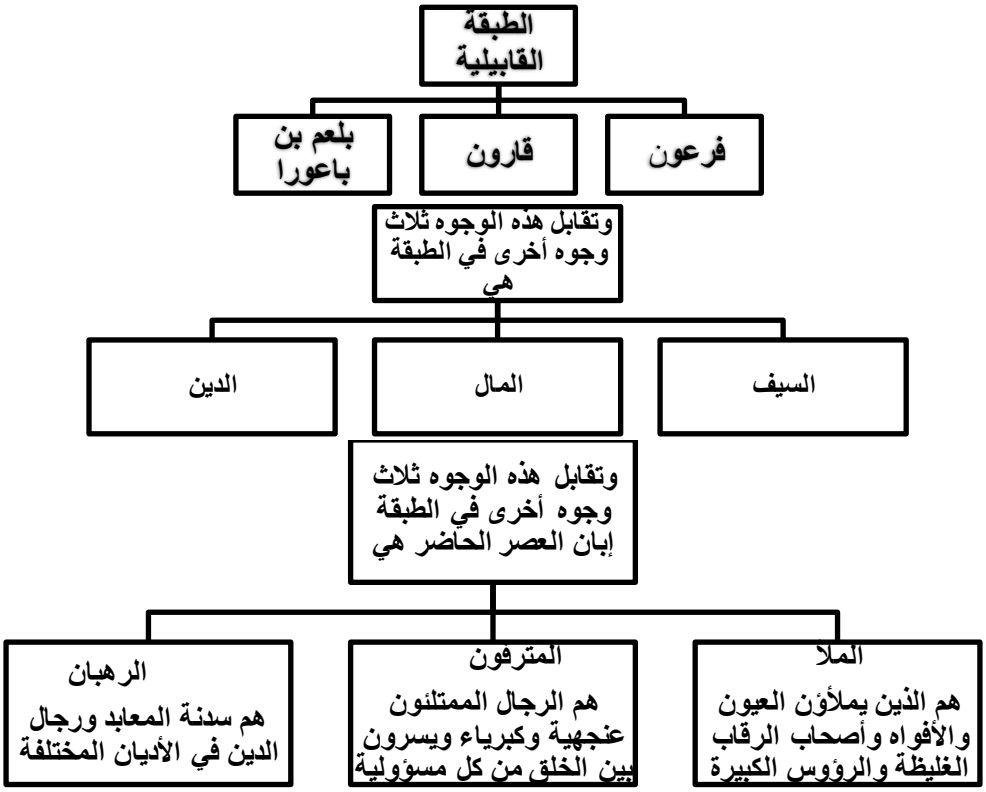

وعلى أساس هذا التفكير ، وكما هو واضح من الشكل أعلاه ، **أستشف** الباحث بإن الوجوه الثلاث في **الطبقة القابيلية** المتمثلة بشخصيات عبر التأريخ هم : " **فرعون – قارون – بلعم بن باعورا** "، هي التي سيطرة على التأريخ والمتجسدة في أبن نبي الله آدم (ع) المسمى بـ" **قابيل** "، حيث أقبض بيده السيف وأمتلك المال والدين معاً وحارب الرسل والأنبياء(عليهم السلام) عبر التأريخ .

أنسجاماً مع ما تقدم ، علي شريعتي أشار إلى **إحدى النقاط الحساسة والمهمة** في التأريخ ومحتواه ، بإن كل ما درس في التأريخ على ممر الحقب التأريخية ما هو إلا **فرعونيات** " فرعون " و**قارونيات** " قارون " و**بلعميات** " بلعم بن باعورا " **أولاً** ، وإن

التمدن و**الحضارة** في التأريخ قامت على أشلاء العبيد[١٢٣] **ثانياً** ، وأنهما مثال للحقد والقمع والتنكيل والاستغلال ، وبهذا الموضع تفوه قائلا :

" إن كل ما تعلمته بأسم الحضارة والتمدن ، وما يدرس في الحصص من الكتب ليس سوى الفرعونيات والقارونيات والبلعميات ، وإن التأريخ الحقيقي يمتد على المسافة ما بين الأهرام[١٢٤] والبقعة المستطيلة التي هي مقبرة العبيد ، ولا يدرس في المدارس والمعابد ، وإنما يدرس التأريخ في هذه المقبرة تحت صخور العبيد والأهرام ، وفي نظري سوى الثالوث المشؤوم المتمثل بـ" الاستبداد[١٢٥] – الأستعمار[١٢٦] – الأستحمار" ، هذا إن دل على شيء دل على إن الحضارة والتمدن في التأريخ لا تعني سوى الحقد والقمع والتنكيل والاستغلال ، لا بد من دراسة صخور العبيد لإن الآثار والحضارات المجيدة في التأريخ لم تقم إلا على أشلاء وأسلاف العبيد ، وتراهم يملئوا طول وعرض التأريخ دوماً " [١٢٧].

ما يبعث على الحيرة والدهشة إن علي شريعتي **شخص قبيلتين** في التأريخ من بعد نبي الله آدم (ع) ، وبالأخص غضون القتال الذي دار مابين أبناء النبي (ع) " **هابيل – قابيل** " ، أدى إلى أنقسام البشر إلى قبيلتين أحدهما : تسمى بـ" **القبيلة الطاغوتية** " والأخرى : تعرف بـ" **القبيلة الإلهية** " [١٢٨]، **بمعنى أدق** أوضح طبيعة العلاقة بين **هابيل** و**قابيل** لبيان كيفية بداية التأريخ **أولاً** ، وعلاقة الإنسان بالتأريخ **ثانياً** ، ولإهمية ما أوضحه في هذا الموضع ارتئ الباحث أقتباس جزء مما ذكره :

" قابيل فلاح ذهب وجاء بالقمح ، وهابيل يقوم بتربية الدواب وذهب وجاء بالناقة ، وإنه يمثل مرحلة من مراحل التأريخ البشري ، التي كانت فيها حياة الإنسان تقوم على أساس الطبيعة والصيد وتدجين الحيوانات ، بمعنى أن الطبيعة هي

مصدر الإنتاج ، الأول مثل دوراً من أدوار تأريخ الإنسان ، بحيث يكون فيه مصدر الإنتاج أنحصارياً أي [١٢٩] ملكية فردية " [١٣٠].

مابين طيات وثنايا هذا الكلام تجد إن التأريخ عند علي شريعتي قائم على أساس من **التضاد**[١٣١] في إبعاد مختلفة ، على سبيل المثال لا الحصر تضاد بين " **المعروف – المنكر**" وصراع بين قطبي " **الاستكبار – الاستضعاف** " و" **الله – الطاغوت** " و" **الشرك – التوحيد** " و" **الجور – القسط** " ، إذ إن بداية التأريخ تبدأ بحرب مابين " **قابيل – هابيل** " وتنتهي بالحرب التي يخوضها الإمام المهدي المنتظر(عج) ، بظهوره يأخذ بثأر الأمام الحسين بن علي (عيهما السلام) والإنسان المظلوم والمغصوب حقه ، كما وصفها الله "عز وجل" في كتابه الجليل " **القرآن الكريم** " لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [١٣٢] ،و**على المنوال ذاته** ، علي شريعتي في موضع أخر سعى جاهداً لإطلاع القارئ على بداية التأريخ وحقيقة التغيرات والتحولات التي تطرأ على التأريخ ، ما نصه[١٣٣] :

"أن التغيرات الكبرى لا تأتي من الجامعات والحضارات العظيمة ، ولم يبدأ التأريخ في أي وقت من الأوقات من هذه المدن ، على سبيل المثال لا الحصر أثينا [١٣٤] والإسكندرية [١٣٥] والقسطنطينية [١٣٦] والمدائن [١٣٧] ، غير أن المجتمعات عدت مركزاً لتجمع الناس المتحضرين والجامعات العالمية ، بل بدأ من أماكن لم يكن ينتظر منها التغير التي تعرف بـ" الصحراء "، التي تمتاز بحرارتها الحارقة والأماكن الراكدة ، وللأسف الشديد لا نعرف ولا نفهم هذه الحقيقة " [١٣٨].

بهذا المنظار ، حدد علي شريعتي في ضوء **رؤاه للتأريخ ثلاث مراحل** هي[١٣٩] هي[١٣٩] :-

المرحلة الأولى : تعرف بـ" **المرحلة القديمة – الابتدائية للمجتمع البشري** " :- إذ لا تحوي هذه المرحلة على خط أو كتابة أو تعليم أو تربية أو مؤسسات تعليمية ، لا تمكن المجتمع من تثبيت وكتابة تجاربه ومفاهيمه ولا أدبياته وأشعاره وعقائده الدينية ، أو نقلها إلى الأجيال القادمة لمطالعتها ومعرفة طريقة تفكيرهم ونمط حياتهم ومعرفة عقائدهم وممارساتهم الدينية ، وتعرف هذه المرحلة بـ" **مرحلة المجتمع المتوحش**" أو" **مرحلة المجتمع الأثري القديم** " .

المرحلة الثانية : تسمى بـ" **مرحلة المجتمع التأريخي** " :- تمتاز هذه المرحلة بأنها تحوي على حضارة وكتابة وتعليم وتربية ، وبالأمكان إن تنقل تجاربها إلى الأجيال من خلال الآثار القديمة والنسخ المخطوطة والكتب والأحجار المكتوبة ، التي من خلالها تتم معرفة ومطالعة آثار وأحوال تلك المرحلة .

المرحلة الثالثة : تطلق عليها بـ" **المرحلة المعاصرة** " :- تبدء من القرن الخامس عشر الميلادي ومستمرة حتى الآن ، ولمعرفة هذه المرحل لا يتطلب جهداً كبيراً ، إذ معرفتها تشكل أمراً ضرورياً ، غير إن علي شريعتي أستشهد بمقولة الفيلسوف الفرنسي المعرف بـ" غاستون باشلار Bachelard Gaston " [١٤٠] في مدى أهمية هذه المرحلة لمعرف الإنسان وطبائعه ، جاء فيه :

" لمعرفة المجتمعات البدوية الأولى قبل التأريخ بشكل دقيق وعميق وعلمي ، إذ لابد من دراسة مرحلة المجتمع التأريخي ، لأنها تمثل مرحلة الدولة التأريخية والحضارية " [١٤١].

بناءً على هذا أضاف علي شريعتي على مقولة الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار ما نصه :

" لأجل معرفة الأدلة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والطبيعية والجغرافية والدينية التي أدت إلى تحول المجتمع ،

علينا إن نعرف المجتمع البدوي أو الابتدائي الأول ، لأنه في ذلك الوقت تشكل المجتمع أولاً ، ومن ثم تحول تحت تأثير عوامل بسيطة وواضحة " (١٤٢).

في ضوء ما تقدم ، أشار علي شريعتي إلى **نقطة جديرة بالاهتمام** مفادها :

" إن معرفة التأريخ تعني معرفة قوانين الحركة والتحول وتكوين المجتمع والحضارة ونوع الإنسان ، وان الإنسان بمعرفة التأريخ تمكنه من الوقوف بوجه الجبر التأريخي(١٤٣) ، ويكون الإنسان بهذه المعرفة ألهاً ، وتحقق آمال وتنبؤات الأساطير(١٤٤) بعثوره على جنته المفقودة ، تخلصه من السجن القديم وظلم الطبيعة ومن جبر المجتمع ، وهذا يتم من خلال معرفة الإنسان لعلم التأريخ " (١٤٥).

لا بُد إن **نوضح هنا بإيجاز** ، عندما قدمت طروحات واقتراحات وأراء مختلفة حول **كيفية دراسة التأريخ** و**معرفته** من قبل المهتمين والمختصين **في هذا المضمار** ، إلا إنها لم **تنال رضا وإعجاب** علي شريعتي مبيناً سبب ذلك إلى **ما تكتنفها هذه الطروحات والآراء من غموض وصعوبة في أمر البحث عن معرف التأريخ** من جهة ، ولا تعطي الغاية المطلوبة والهدف المنشود من الحصول على التأريخ ومعرفته من جهة أخرى (١٤٦)، **والأنكى من ذلك** أقترح الطريقة السليمة والصائبة من اجل الوصول إلى الهدف المنشود لمعرفة التأريخ ، وهي على النحو الآتي(١٤٧) :-

أولا : تقسيم التأريخ إلى دورات مشخصة ومعلومة :- إن كل دوره من هذه الدورات يمكن تقسيمها إلى دورات معلومة وواضحة كدورة الطفولة وما بعد الطفولة ثم دورة الشباب ودورة الكمال إلى ... ألـخ ، فالتأريخ يمكن تقسيمه **على هذا المنوال** ، وعلى سبيل المثال لا الحصر **تقسيم** التأريخ **البشري – الإسلامي** إلى دورات كدورة " **صدر الإسلام** " ودورة " **المجتمع الإسلامي** " ودورة " **الخلفاء الراشدين** " (١٤٨) وهكذا .

ثانيا : معرفة كل دورة من هذه الدورات والقيام بالتحقيق والتشخيص :- على المختص في هذا المجال السعي لبيان الصفات والحالات والخصوصيات لكل دورة ، والتوصل إلى تعريف منطقي[١٤٩] وجامع لكل دورة من هذه الدورات.

ثالثا : الانتقال[١٥٠] **والتحول**[١٥١] :- أقترح علي شريعي لبيان ذلك في **خطوتان** ، **أحداهما** : مقايسة هذه الدورات مع بعضها البعض ، وبالأخص الدورة الفعلية الحالية مع الدورة التي سبقتها وبعدها ، وبعد هذه المقارنة تتوصل إلى معرفة دقيقة وحديثة لمعرفة الدورة ، وأستنباط[١٥٢] القوانين المربوطة **بالتحول** و**الانتقال** ، والتي تؤدي بدورها إلى" **معرفة علم التأريخ** " ، و**الأخرى** : مقارنة كل دورة من هذه الدورات مع الدورة المشابهة لها في تأريخ المجتمعات الأخرى ، والتي من خلالها يمكن أستنباط **الأحكام العامة للتأريخ** ، وكشف الروابط **العلمية** و**المنطقية** بين الظواهر التأريخية ، إذ أن معرفة هذه الروابط تساعد على أثبات **وحدة التأريخ** ومعرفة **الروابط التأريخية** .

رابعا : تعين المنحى أو الخط العام لشخصية التأريخ :- من خلال حركة المجتمع على طول الزمان ، على أعتبارها تمكن المختص في معرفة التأريخ ومعرفة الأدوار المختلفة التي مر بها المجتمع ، لأنها تساعد في رسم المنحى الكلي لمسيرة التأريخ وكيفية تقدير تأريخه .

خامسا : بحث وتحليل الخطي الاجتماعي والثقافي :- على المختص والمهتم في هذا الجانب العمل على بحث وتحليل الخطوط المختلفة بين الخطي الاجتماعي والثقافي **لتأريخ** واحد ، ومعرفة الصفات المشتركة بينهما ، وتجزئة وتحليل الروابط العلية ، وتدوين المسيرة الكلية التي تم الحصول عليها من المقايسة والمطابقة بين الدورتين .

سادسا : معرفة التأريخ الكلي للبشرية :- من خلال معرفة **مسير التحول التأريخي** للمجتمعات المختلفة ، ومقارنة ومطابقة هذه الأمور مع بعضها البعض ، وأستنباط قوانين الحياة ومعرفة الانجازات والمسيرات والمراحل المختلفة في الحياة ، ثم معرفة القوانين المنطقية والعلمية للتأريخ وحالاته وحركاته .

في ضوء ما سلف ، من إيضاحات وشروحات لطريقة علي شريعتي في **معرفة التأريخ** و**بيان أدواره** ، ضرب مثالاً على هذه الطريقة ، ولإهمية المثال ارتئ الباحث بيانها على النحو الآتي[١٥٣] :-

أولا:- *تقسيم التأريخ إلى دورات ثقافية مشخصة* ، ومن اجل تقسيم التأريخ إلى دورات مختلفة ، لابد من التعرف وبصورة أجمالية على حضارة وثقافة وحوادث المجتمع " **الإيراني** " ، حتى تتسنى تحديد الحدود الأولية لتلك الدورات ، وعلى النحو التالي[١٥٤] :-

١- الدورة القديمة أو دورة الأساطير .

٢- دورة الثقافة الوطنية الإيرانية .

٣- دورة الحياة اليونانية .

٤- دورة الوطنية الدينية

٥- الدورة الإسلامية .

٦- دورة التأثير الغربي الحديث .

ثانيا:- *معرفة كل دورة من هذه الدورات بصورة منفردة للوصول إلى تعريف منطقي لكل منها* ، على سبيل المثال لا الحصر من اجل معرفة الأساطير لابد من تقديم تحقيقاً عميقاً ودقيقاً عنها ، إذ تلاحظ بإن الثقافة العامة في هذه الدورة الغالب والمسيطر عليها آنذاك هي " **القصص** " و" **الأشعار** " و" **الأساطير** " ، التي تعد من مظاهر ونعوت هذه الدورة ، زد على ذلك أنتشار كتاب " **الآفستا** "[١٥٥] ، ومن خلال دراسة هذه المسميات والمظاهر ومطالعة الآثار المرتبطة بها ، حيث تمكن من الحصول على معلومات كاملة لهذه الدورات وإعطاء تعريف منطقي وتحليلي وعلمي لدورة " **الأساطير الإيرانية** " .

ثالثا:- *الانتقال من دورة إلى أخرى* ، من خلال مقارنة هذه الدورات مع بعضها البعض ، وفيها تتم مقارنة الدورة الأسطورية مع الدورة الوطنية ، وبحث التغيرات التي حصلت إبان انتقال التأريخ والمجتمع الإيراني من دورته الأسطورية إلى الدورة الوطنية

ومتابعة التغيرات الفكرية والثقافية من دورة إلى أخرى ، وبعدها مقارنتها مع الدورات المشابهة في المجتمعات الأخرى ، والعمل على بحث والتعرف على الدورة القريبة والمشابهة التي تراد مطالعتها ومقارنتها ، ثم بعد ذلك تدوين أوجه الشبه بينهما ومقايستها مع البعض ، وعلى سبيل المثال لا الحصر مقارنة الدورة اليونانية التي سيطرت على إيران[١٥٦] مع الدورة اليونانية التي سيطرت على[١٥٧] آسيا الصغرى[١٥٨].

رابعا: – ***رسم منحى كامل لتحول تلك الدورات المشابهة للمجتمع الثقافي الإيراني*** ، من دورة الأساطير الإيرانية إلى دورة التجديد وسيطرت الثقافة الغربية ، لإن حدوث التغيرات الموجودة من صعود ونزول سريع أو بطيء سوف تظهر على هذا المنحى ، مما تمكن دراسة وملاحظة التغيرات الثورية والحالات الهجومية والدفاعية والثقافية المختلفة للحضارة الإيرانية ، وتساعد هذه على دراسة الدورات ومعرفتها معرفة جيدة .

خامسا: – ***بعد هذه البحوث والمقارنات*** ، تصل إلى نهاية المنحى التي هي مسيرة تلك الدورات ، الذي تمثل جميعها التأريخ الذي المراد معرفته .

سادسا: – ***معرفة وجود بأسم التأريخ*** ، للتعرف على تاريخ إيران لابد من دراسة الواقع أو أمر تأريخي غير مرتبط بدورة معينة ، إذا كانت الدراسة بهذه الطريقة ممكن القول بإننا : " **عرفنا التأريخ** " ، ومعرفة التأريخ تتم من خلال هذه الطريقة التي تم إيضاحها .

في سياق هذا التصوير ونتائجه شخص علي شريعتي **دورتين في التأريخ** ، علاوة على ذلك توجد **دورة كاملة مئة بالمائة** في المعنى الصحيح ، إذ قال :

> ***" إن التأريخ موضوع ومادة ليس له شكل خاص ، وحينما نبحث ونحقق في التأريخ علينا أن نعرف في أي موضوع نحقق وأي موضوع نريد ، حتى يمكننا إن نستطلع الدورات التأريخية بدقة ، وعلى سبيل المثال إذا أردت التحقق في موضوع التأريخ من الجانب الديني عليك أستقصاء الحقائق والموضوعات التي***

لها أرتباط بمذهب عبادة الطبيعة والأرواح والمجتمع والآلهة المتعددة ، ثم مرحلة التوحيد ، بحيث كل دورة من هذه الدورات تختلف عن البقية في جوانب عديدة ، وإذا أردنا إن نبحث التأريخ من الجانب الحضاري علينا تقسيم التأريخ إلى دورتين هما: " الدورة المتوحشة " و" الدورة الحضارية " ، وأما دراسة ومعرفة التأريخ من الجانب الثقافي لابد من تقسيم التأريخ إلى دورتين هما : " دورة التأريخ الجاهلي " و" دورة تأريخ الحضارة " وهكذا بالدواليك ، ولا يمكن أن تكون هناك دورة كاملة (١٠٠%) بالمعنى الصحيح " [١٥٩].

المحور الرابع

التأريخ ... القرآن الكريم ... الدين (الإسلام)... الإنسان في فكر علي شريعتي

مما يلفت الأنتباة حقاً ، إن التأريخ في القرآن الكريم عند علي شريعتي هو الذي عمل على ربط الحاضر بالماضي ربطاً منطقياً ذا دلالة من اجل بناء المستقبل[١٦٠] ، و**من هنا ينبغي القول** إن القرآن الكريم حوى على إحدى الإبعاد المهمة في المجتمع إلا وهو " **البعد التأريخي** "، الذي من خلاله تم التعرف على **عوامل الصعود والأنهيار** في تأريخ الأمم حضارياً وثقافياً [١٦١].

ما يبعث على الحيرة والدهشة الكبيرة ، السعي الحثيث والمتواصل لعلي شريعتي في بيان **مدى الترابط** و**الصلة** بين **التأريخ** و**القرآن الكريم** ، بهذا الشأن أورد ما نصه : " نفترض إن القرآن كتاباً من الكتب الاعتيادية ، ونعكف محققين في شان هذا الكتاب ، وعلى ضوء مراحل ، **المرحلة الأولى** :- نفتح القرآن وندون أسماء السور من سورة الفاتحة إلى سورة الناس مكونه بذلك (١١٤) سورة ، وبعدها تصنيفها ذات الأسم الواحد عن الأسمين ، **المرحلة الثانية** :- تحليل وتصنيف سور القرآن ، وعلى سبيل المثال لا الحصر السور التي تعُبر عن الظواهر الطبيعية كسورة " **البقرة - الرعد - النمل - النحل - النور**" توضع في حقل **الظواهر الطبيعية** ، والسور التي تحمل مدلول تأريخي كسورة " **الأنبياء - آل عمران - يوسف - نوح - إبراهيم - الروم** " تصنف في حقل **التأريخ** ، السور التي تحمل مفهوم سياسي كسورة " **الأحزاب - المؤمنون - المنافقين - الشورى - النساء** " تدشن في حقل **السياسة والمجتمع** ، والسور التي تضم في محتواها مواد ما وراء الطبيعة كسورة " **القارعة - القدر - القيامة** " تُبوب في حقل **الميتافيزيقيا وما وراء الطبيعية**[١٦٢]، والسور التي تتمحور حول الإنسان وسلوكه كسورة " **عبس - الهمزة - المطففين** " تدخل في حقل **السلوك الفردي والأخلاق** ، **المرحلة الثالثة** :- تسمى " **مرحلة التحليل والأستنتاج** " التي تم فيها التوصل إلى أرقام تقريبية ، وبما إن حقل السياسة والمجتمع متعلق بحقل التأريخ

، في هذه الحالة يمكن دمجهما في تبين مدى **إهتمام القرآن بالتأريخ** " [١٦٣] ، الجدول أدناه يوضح ذلك :-

الجدول ذا الرقم (١)

يوضح الصلة بين التأريخ والقرآن الكريم بصورة تحليلية وتصنفية لسوره عند علي شريعتي [١٦٤]

التسلسل	*اسم الحقل*	*عدد السور*	*النسب المئوية التقريبية*
١	الظواهر الطبيعية والمادية	٣٢	٪٢٨
٢	العقيدة والمذهب الفكري	٢٩	٪٢٥،٤
٣	السياسة والمجتمع	٢٧	٪٢٣،٦
٤	التأريخ وفلسفة التأريخ	١٧	٪١٤،٩
٥	السلوك والأخلاق	٤	٪٣،٥
٦	مسائل المال	٤	٪٣،٥
٧	العبادات والشعائر الدينية	١	٪٠،٨
المجموع الكلي		١١٤	٪٩٩،٧

نلتمس من الجدول أعلاه ، بإن **حقل التأريخ** عند علي شريعتي حصل على (١٧) سورة من القرآن الكريم والنسبة هي (١٤،٩٪) ، وعند **دمج** حقل **السياسة والمجتمع** مع **حقل التأريخ** على أعتبار إن مسائل وأمور حقل السياسة والمجتمع تتعلق بالتأريخ ، بطبيعة الحال مؤدياً إلى أزدياد عدد السور الى (٤٤) سورة من القرآن الكريم والنسبة المئوية بحدود (٣٨،٥٪) ، **بناءً على المعطى المتقدم** نستشف مدى **إهتمام القرآن الكريم** بقضايا **المجتمع** و**التأريخ** .

عندما ألتهم الدين بإنه " **أفيون الشعوب** " وذو **سلطة** على **التأريخ** ، أنبرى علي شريعتي بالرد على هذه التهمة بكل عنف وقوى ، **زد على ذلك** بين **أقنوم الدين** المهيمن على التأريخ ، قائلا :

> ***" إن الدين هو الذي هيمن دائماً على التأريخ سواء حقب زمنية قصيرة لمعت كالبرق ثم انطفأت ، وهو الذي حكم المجتمعات البشرية عبر التأريخ ، إذاً لابد إن تصدقوا الذين أدعوا بإن الدين وليد المخاوف والإقطاع [١٦٥]، وإنه تخديري ورجعي لإنهم أستنبطوا ذلك من التأريخ ، غير إنهم لم يعرفوا الدين حق معرفة ، ولم يكونوا متخصصين فيه ، بل كان تخصصهم التأريخ لا الدين ، وإن نوع الدين الذي هيمن على التأريخ هو دين الشرك والطاغوت والملأ والمترفهين ، والدين الأصح هو" دين الأنبياء "(عليهم السلام) لمقارعة دين الشرك بجميع إشكاله ، وعلى عاتقنا اليوم مسؤولية السعي لتحقيق هذا الدين " دين الأنبياء "(عليهم السلام) في المستقبل ، لذا الإهتمام بالدين ليس رجوعاً إلى الوراء ، بل هو مواكبة لحركة التأريخ "*** [١٦٦] .

ليس ذلك وحسب ، ولكن لدى إجراء مقارنة بين الأنجازات التي حققها الفيلسوف اليوناني" سقراط **Socrates** "[١٦٧] والأنبياء(عليهم السلام) في مقدمتهم الرسول الكريم محمد (ص) من منجزات ، تجد الفرق جلياً وعدم بقاء مجال للمقارنة

بينهما ، لإن **الأول** لم يرتقِ إلى مستوى **صناعة** مجتمع و**تأريخ** ، وإنما بقت طروحاته وكلاماته تدوي في سماء عقول البشرية غضون الحقب التأريخية ، **في الفينة** تمثلت قدرة وجدارة الرسول محمد (ص) والأنبياء(عليهم السلام) ممن سبقه في كشف قوانين المجتمع و**صناعة التأريخ** ، التي شخصوها بدقة وطبقوا رسالاتهم على سنن الحياة وقوانين المجتمع ، فكان النجاح حليفهم على خلاف فلاسفة الغرب ، على سبيل المثال لا الحصر" توماس مور Thomas More [١٦٨] وغيره [١٦٩]، والأنبياء(عليهم السلام) هم الذين **غيروا وجه التأريخ** ، وشيدوا البنى المعنوية للإنسانية ووضعوا أسس الحضارات [١٧٠]، **على المنوال ذاته** ، وضع علي شريعتي القارئ أمام حقيقة **مفادها** : إن الدين لم يكن أفيون الشعوب فحسب ، بل هو عامل لتبرير أنواع السلطة وتراوحها بين طبقتين في المجتمعات البشرية ، ضارباً مثال على ذلك المجتمع الإيراني[١٧١] في العهد الساساني(٢٢٤-٦٥١م)[١٧٢] ، جاء فيه :

> ***" أن الدين عامل لتبرير السلطة الاقتصادية والاجتماعية التي تتمتع بها الأقلية على الأغلبية في التأريخ ، لان الدين كان يبرر الوضع الموجود غضون عهد الإقطاع ، وأبرز الأمثلة والنماذج التي تؤيد هذا الكلام عندما تختار إحدى حقب تاريخ إيران لتلاحظ في تلك الحقب التأريخية ، إن الدين حكم على المجتمع الإيراني في العهد الساساني بشكل مباشرة ، حيث تجد الملوك والأمراء في هذا العهد يخضعون بشكل كامل لعلماء الدين ، وتقسيم المجتمع الإيراني إلى طبقتين الأولى : خاصة بالعائلة المالكة والنبلاء ، والثانية : برجال الدين " المؤبدان "[١٧٣]، والسلطة تتراوح بين هاتين الطبقتين "*** [١٧٤].

على الشاكلة ذاتها ، بين علي شريعتي بإن **التأريخ** حوا أكثر من دين ، ولكن أبرزهما دينين **أحداهما:** معروف بـ" **دين التوحيد** " **والأخر:** سماه بـ" **دين الكفر**" ، اللذان كانا في صراع دائم عبر التأريخ ، وعند معرفة من المنتصر يكفي ألقاء نظرة

على تأريخ البشرية [١٧٥]، **مما يستلفت النظر** ، إنه لم يكتفي بهذه **المسميات** في تميز **أقنوم الدين** في المجتمعات البشرية فحسب ، بل تطرق إلى **بيان نوايا كل دين** ، بهذا الصدد صرح قائلا :

"ليس صحيحاً إن في التأريخ ديناً واحداً ، وإنما هناك في التأريخ أديان عديدة ، لذا علينا إن نفصل كل مجتمع عن غيره ، ثم ندقق فيه ونحكم عليه بشكل خاص ، فالتأريخ حوا على أهم صنفان أو فئتان للدين على ممر العصور هما : " الفئة الظالمة " [١٧٦] التي تكن العداء للحقيقة والعدالة والحرية والحضارة والرقي ، " الفئة العادلة " [١٧٧] التي تمثل دين الأنبياء(عليهم السلام) والعدالة والحق والحرية " [١٧٨].

لعل ما يدعم ذلك ، أن **التأريخ** لم يتحدث عن مجتمع عاش **بدون دين** في أي مرحلة من مراحل التطور [١٧٩]، لإن **تاريخ البشرية** عبارة عن تاريخ المجتمعات الإنسانية في جميع المراحل الاجتماعية والتأريخية والاقتصادية والثقافية والحضاري [١٨٠]، **الأمر الذي قاد لأحقاً** بعلي شريعتي إلى القول بإن :

" التوسل إلى الدين يمنح التأريخ حركة ، الى جانب ذلك يلعب الدين دوراً مهماً في مستقبل التحولات الاجتماعية ، لذا عُد الإسلام العامل الأساس في إعداد صورة للرؤية التأريخية المستقبلية " [١٨١].

لكن الصواب في الأمر ، **شرع** علي شريعتي جاهداً إلى انتباه القارئ إلى **خصلة مهمة وحساسة** في **تأريخ** الإنسانية والبشرية أجمع ، والتي تدور حول " **التأريخ – الدين – الإنسان** "، في هذا الخصوص **نطق** ما نصه :

" إذا أستغل الدين من قبل السلطات الحاكمة لحفظ مصالحها أعتبر الدين شهيداً ، فستحصل أسوء فاجعة للإنسان ، لأنه سيرزخ تحت نير أنظمتها المعادية للإنسانية ، عند إذ بات

الدين شهيداً في سجلات التأريخ ، وعلى الإنسان إمتلاكه المعرفة الدقيقة والحقيقة للتأريخ ، وإمتلاكه عينان بصيرتان قادرتان على رؤية الحقائق والتميز بين الإسلام (الدين الحاكم في التأريخ)، والإسلام (الدين المحكوم والضحية والشهيد)"[١٨٢].

والشهيد)"[١٨٢].

صفوة القول : إن المراد هنا من الدين " **الإسلام** " عند علي شريعتي هو الذي صنع تأريخ الأمم " **الإسلامية** " وثقافاتها وروحها وجدانها وروابطها الاجتماعية ، لإنه عائد إلى روح الإسلام السياسية والثورية **من جهة** ، وذو حركة وتطور مستمر **من جهة أخرى** [١٨٣].

بمثل هذا المنطلق ، ليس كل التواريخ هي التي **توضح** العلاقة بين **الدين** و**الحضارة** ، **بارزاً في هذا السياق** التأريخ الإسلامي على ما عداه من التواريخ ، لإنه مؤهل أكثر من غيره لقيادة مضمار عمل علماء الاجتماع الديني على سبيل المثال لا الحصر "ماكس فيبر **Max Weber** "[١٨٤] و" أميل دور كهايم **Emile Durkheim**"[١٨٥] وغيرهم ، ممن عكفوا على دراسة الدين كأحد **العوامل المؤثرة سلبياً** و**ايجابياً** في تكوين المجتمع وحركته[١٨٦]، وبالأخص بعد إفهام القارئ بإن **التأريخ الإسلامي** أنحرف بعد وفاة الرسول محمد (ص) ، ولم يسر بإرادته وبداء أنحرافه من اجتماع السقيفة[١٨٧]، فأنقسم الدين " **الإسلام** " إلى قسمين هما : **الأول** : عرف بـ" **إسلام التسنن** " :- الإسلام الذي سيره الحكام وترعرع على يدهم ويد رجال الدين التابعين لهم ، و**الثاني** : سماه بـ" **إسلام التشيع** " :- الإسلام الذي أخذ مجراه بين الأوساط المحرومة والناس المظلومين الناشدين للعدالة ، فبات **الأول** : رمز الخلافة [١٨٨] والتميز والاستبداد والاستغلال ، ومثل **الثاني** : رمز الإمامة والعدالة والحرية والمساواة ، لكن **الأول** هو الذي أنتصر فساده الظلم والجور والحيف على ممر **الحقب التأريخية** ، ولتحقيق العدل وزوال الظلم والتميز الجائر بانتصار الإمامة المتمثلة

بظهور الإمام المهدي (عج) لتحقيق العدالة ، بعد إن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلما وجورا [١٨٩].

هنا تكمن نقطة مهمة وجديرة بالأشارة ، عند علي شريعتي إلا هي توضيح **السبب الرئيسي** في امتلاء **سجلات التأريخ** بالأوهام والانحرافات والخرافات[١٩٠] والافتراءات ، جاء فيه :

> ***" سبب امتلاء التأريخ بالأوهام والانحرافات والخرافات والافتراءات عائد إلى إن الناس لا يؤمنون ، ولا يذعنون إلا لما يثير دهشتهم وإعجابهم ويبقيهم حيارى ومذهولين ، لذا كانت البشرية تتطلع إلى المعجزة وتتشدق بالغيب ، وكلام الأعداء الحامل في ثناياه منطلقات عدائية كالكذب والافتراء والتهمة والتهويل التي تعمل على تشويه حقائق التأريخ ، وهذا هو السر في امتلاء سجلات التأريخ بهذه المسميات "*** [١٩١].

أياً كان الأمر ، إن **التأريخ** : هو الذي أرشد إلى **رسالة مهمة** تتلخص فيها **رسالة الإنسان** عبر العصور والدهور ومراحل التأريخ البشري ، تدور حول إن: " **الإنسان دائماً معرض الإصابة بالاضطراب والحزن والتشاؤم** "، وهذه المسميات تملأ أعماقه وتشكل جزءاً من فطرته ، لأنها موجودة معه وابداً في جميع مراحل التأريخ[١٩٢]، **زد على ما سبق** ، فالتأريخ شاهد على حقيقة لا تقبل التشكيك والإنكار ، ، فحواها : " ***عاش الإنسان منذ أنطلاق التأريخ حالة من الغم والشعور بالغربة ، بمجرد تفرغ الإنسان وأبتعاده عن حياته اليومية أزداد شعوره بالقلق والغربة في هذا العالم*** " [١٩٣]، **بكلام آخر** ، إن الإنسان **محتاج** إلى **تأريخ** ، لذا سعى إلى **صناعة تأريخ** طموح خالي من الرذيلة والفساد والمحارم ، ضاماً بين حقبه التأريخية أفراد وإحداث وعلاقات خارج عن المسميات المذكورة آنفاً ، لذا عمل جاهداً من اجل تحقيق التأريخ الطموح ذات التأثير على الإنسان [١٩٤] ، وكل إنسان أعتقد بالدين **عرف التاريخ** بأنه : " ***عبارة عن مجموعة من الحوادث المتفرقة ولم يكن شيئا تصادفياً ،***

بل إنه سير مرتبط بوحدة الترابط التأريخي " وحدة التاريخ " بشكل منطقي ومعقول"[١٩٥] .

علي شريعتي **في محط أخر** شخص إحدى **النقاط الحساسة** في تاريخ البشرية على ممر الحقب التأريخية ، موداها: " ***إن كل أنعطافات وتغيرات التأريخ وحضاراته ومساراته تنضوي تحت فلسفة الصراع المتمثل برمزية (هابيل – قابيل) ، بحيث لا يمكن حل المشكلة الحضارية دون فهم هذه الفلسفة ، إذ إن التأريخ هو فلسفة الإنسان في وجوده*** " [١٩٦].

تأسيسا على كل ذلك ، لابد من النظر إلى إن **الإنسان** بإرادته ومن خلالها تمكنه تغير **القدرة التاريخية** و**صناعة التاريخ** [١٩٧]، إذ إن الوعي والعلم يغيران مصير الإنسان والتاريخ وفق هوى الإنسان الذي هو وليد التاريخ ، والأمم التي تفصل عن تأريخها أصابها التدهور وانتابها الضعف حتى انحدرت نحو مستوى الأمم البدائية الجاهلة [١٩٨]، والإنسان من **صنع التأريخ** حتى عُد ماهيته كلها من صنع التأريخ وفي الواقع ظاهرة من التأريخ ، وعلى الرغم من إن كل ما صنعه الإنسان في محيطه " **الاجتماعي** – **الثقافي** " انه من صنع التاريخ ، إذ اعتبر الإنسان لعبة بيد قدرة عظيمة تعرف بـ" **التأريخ** " ، لكن على الإنسان اكتشاف قوانين وحركة التأريخ عن طريق العلم والمعرفة ، بذلك تمكنه من السيطرة على التأريخ وتقرير مصير البشرية ومستقبلها [١٩٩]، **بناء على هذا المنظور** ، قسم علي شريعتي **حياة الإنسان** إلى قسمان ، بهذا الصدد ذكر ما نصه :

> " ***إن التأريخ موضوعه الماضي ، ولكن هدفه حال الإنسان ومستقبله ، وذهاب التأريخ إلى الماضي فانه يسعى إلى إعطاء خبرا عن الإنسان نصفه عاش في الماضي ونصفه الأخر عاش في المستقبل***"[٢٠٠].

الأمر الذي أدى بعلي شريعتي إلى القول بإن **للإنسان أربعة سجون** هي : " **سجن الطبيعة** "،" **سجن التأريخ** "،" **سجن المجتمع** "،" **سجن ذاته** " [٢٠١] ، عند

لحاظ تسلسل السجون تجد بإن: " **سجن التأريخ** "جاء بالمرتبة الثانية ، **إن على شيء دل على مدى أهمية وتأثير سجن التأريخ على الإنسان** ، ولم يكن ذلك فحسب ، بل أرشد الإنسان إلى الحل أو الطريق السليم الذي تمكنه من التخلص من سجن التأريخ ، تفوه قائلا :

" إنا أشعر إرادتي في كياني ولكنها أسيرة التأريخ وسجينته ، ويمكن التحرر من سجن التأريخ من خلال معرفة التأريخ ومسيرته ومسيرة المجتمع المشغوفة بالعلم من خلال ذلك نتحرر من التأريخ ، إذ بإمكان الإنسان على مر التحولات التأريخية إن يتحرر من سجن التأريخ على قدر ما أكتسبه من العلم ، وبذلك تمكنه من إجتياز حواجز سجن التأريخ ، إن اقترب الإنسان من تكامله وأشتد عوده وسلط إرادته على التأريخ " [٢٠٢].

ما يثير الدهشة حقاً إن علي شريعتي في موضع أخر إبان حديثه عن الإنسان وأرتباطه بالتأريخ ، صرح بإن : " **الإنسان ضحية التأريخ وأسير له** " [٢٠٣]، **ضمن هذا التوجه** في صدى التأريخ والإنسان ، أورد تعريفاً بهذا الصدد جاء فيه:

" قصة حياة الإنسان الاجتماعية [٢٠٤] والتأريخ مجتمع إنساني وتجمع بشري يتجه بحركته إلى الأمام تبعاً لعوامل قسرية ، مثال على ذلك الصخرة الواقعة في طريق جريان مياه النهر ، فتحرك هذه الصخرة بسبب قوة المياه الدافعة إلى الأمام ، وهذه الحركة لم تكن ناشئة بإرادة الصخرة ، وكذلك الإنسان شاء أم أبى يتحرك بإرادة التأريخ " [٢٠٥].

المحور الخامس

محركات التأريخ .... أهميته في رؤى علي شريعتي

بادئ ذي بدء فإن داينمو حركة التأريخ هم **الناس** في **رؤى** علي شريعتي بدون لحاظ أي **فئة** أو **طبقة** أو **شريحة** ، لإن الإسلام لا يوجه خطاباته إلى إحدى هذه المسميات وإنما إلى الناس أجمع ، ولا إلى التصنيفات المختلفة التي قامت عليها المدارس الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما هو معروف عندها [٢٠٦]، لذا هم الذين حددوا مسار التأريخ على أساس ما هو موجود في صميم الإنسان من **سنن** و**قوانين** ، إلى جانب ذلك إن **محرك التأريخ مناط بالناس** ونزعاتهم ، وذلك من خلال المعادلة التالية : " **الناس** + **السنة** = **حركة التأريخ** " ، وفقاً للآيات القرآنية[٢٠٧] لقولة لقولة تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ [٢٠٨]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ [٢٠٩]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٢١٠]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ [٢١١]، **ضمن هذا السياق** ، حدد علي شريعتي جملة من **الحقائق** عن **محركات التأريخ** ، وهي :-

الحقيقة الأولى :- عارض علي شريعتي الفكرة القائلة بإن" **المعجزة والصدفة**[٢١٢] **والنبوغ**[٢١٣] **هي التي تحرك التأريخ وتغير مساره** " ، مما حدا بالباحث أقتباس جزء من النص بهذا الصدد ، جاء فيه :

> ***" لن يكون بوسع المعجزة أو الصدفة أو النبوغ الطارئ من تغير مجرى التأريخ أو حدوث أنعطافة حادة في مسار المجتمع ، لإن التأريخ والمجتمع يجريان على ضوء سنن ثابتة لا تتغير ولا تتبدل***"[٢١٤].

أنطلاقاً من هذا الحقيقة ، إن علي شريعتي أراد الأشارة الى **نوعية** و**درجة** الصدفة في **تغير مسار** و**حركة التأريخ** في المجتمعات البشرية ، ضارباً مثال على ذلك **المجتمع الإيراني** من جانب ، وليس للوضع الداخلي لأي مجتمع كان له الأثر في **حركة التأريخ** من جانب أخر ، بهذا المحط ذكر ما نصه :

" ***يمكن أن يلعب عامل الصدفة دوراً حاسماً في المسارات العامة لتأريخ المجتمع ، تبعاً لنوع الصدفة ودرجة فاعليتها ، مثال ذلك المجتمع الإيراني وتأريخه القديم[٢١٥]، إذ تعد حملات الأسكندر المقدوني[٢١٦] وهجمات المغول[٢١٧] والغزنويون[٢١٨] نماذج لتأثير عامل الصدفة بقوة على التأريخ الإيراني ، حيث تعد هذه حوادث مفاجئة داهمت المجتمع الإيراني من الخارج دون أن يكون للوضع الداخلي يد مؤثر فيها*** " [٢١٩].

الحقيقة الثانية :-عند علي شريعتي جاءت **مغايرة لجميع طروحات** و**نظريات مفكري** القرن التاسع عشر الميلادي في بيان **محركات التأريخ** ، على سبيل المثال لا الحصر " **توماس كارلايل Tomas Karalee**" [٢٢٠] وغيره ، الذي أشتهر بنظريته المعروفة بـ" **البطولة – الإبطال** " ، طبقاً لهذه النظرية إن صناعة ومحركات التأريخ وتكامله من حيث الجوانب الاقتصادية والسياسية والعلمية لا يصنعها إلا الرجال العظام " **النوابغ – الإبطال**"[٢٢١]، ولأهميته أقتبس الباحث جزء مما ذكره :

" **إنا على خلاف ممن يؤمنون بإن التأريخ من صنع الرجال والشخصيات الكبيرة من نوابغ وإبطال ، إذ تجد الإسلام غالباً ما يدين الرموز التأريخية ورجال التأريخ ، وقلما يذكر هؤلاء بخير ، تمعنوا هذه الآية الكريمة** قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٦٧ [٢٢٢]، **أي أنها تحث على نبذ عبادة الشخصية**

وتقديس الرموز والإبطال ، داعية إلى التركيز على السنن الداخلية للمجتمع ومحاولة كشفها " [٢٢٣].

أنطلاقاً من هذا النص ، ضرب علي شريعتي مثال[٢٢٤] على الشخصية والرمز ، ما مفاده :

" ***التأريخ محكوم بشخصية الحاكم أو الرمز ، أمثال معاوية بن أبي سفيان الذي سخر كل من السياسية والاقتصاد والدين والفن والفلسفة والأخلاق والذوق البشرية ، من اجل بناء قواعد لدولة الظلم والجور والجريمة ، ثم أخذ التحكم بالإنسان وقيمته ، وحكم التأريخ بالقسر، حتى نال مراده بإقامة دولة جلاده جائرة ، وراح ضحية سيفه جيل من الشباب***" [٢٢٥].

تأسياً على هذا المثال ، علي شريعتي أراد منه الإشارة إلى إن **الرمز** أو **الشخصية** في التاريخ تسعى جاهداً إلى بناء دولة ذات قواعد رصينة قائمة على أسس الجور والحيف وأضطهاد الإنسان عبر عصور التاريخ ، إلا إن هذا القول لا يمكن المسالمة إليه ، لإن تاريخ البشرية كما هو ملئ بالشخصيات إن صح التعبير نعتها بـ" **الدكتاتورية** " [٢٢٦] ، **في مقابل ذلك** حوا رموزاً وشخصيات وإبطال كان لهم باع طويل في نصرة المظلوم وإحقاق الحق ، **كان مضمار السبقل في هذا المجال** الإمام علي بن أبي طالب(ع) ، التي عُدة مدة حكمه[٢٢٧] من أهم وأدق مراحل التأريخ البشري لما له من الدور المؤثر والعميق في تشيد حركة التأريخ[٢٢٨].

الحقيقة الثالثة :- تدل على مدى إيمان وتأييد علي شريعتي بهذه الحقيقة ، التي تنطلق من :

" ***إن مجموعة من القوانين هي التي تحكم التأريخ كما تحكم المجتمع أيضاً ، لذا علينا إزالة الأختلاف بين التأريخ والعلوم الطبيعية ، حتى تصبح حاله حال العلوم الطبيعية أو مشابها***

إليها بخضوعه للقوانين ، وبات عدم وجود إي أختلاف في الكثير من الحقائق التأريخية مع الحقائق العلمية " (٢٢٩).

الحقيقة الرابعة :- جاءت عند علي شريعتي تأكيداً لمعارضة ما أشار إليه في الحقيقتين **الأولى** و**الثانية** وتأييداً للحقيقة الثالثة ، زد على ذلك معارضته لمن يؤمن بإن للمشيئة الإلهية ضلع في حركة التأريخ ، بهذا الشأن أورد ما نصه :

" ***هناك مذاهب تؤمن بمبدأ الصدفة وأخرى بالمشيئة الإلهية*** (٢٣٠) ***وبالنوابغ و" الإبطال " ، غير إن الإسلام رافض هذه الأمور بالجملة ، آمن بإن المجتمعات خاضعة لمنظومة قوانين طبيعية مسلمة ، وإن الله عز وجل نفخ هذه القوانين في روح المجتمعات ، ولم يشأ أن تتبدل أو تتغير لا بفعل الصدفة ولا بواسطة الرجال والإبطال ، إذ توجد في صميم كل مجتمع نواميس وسنن وقوانين لا بد من كشفها أولاً ، ومن تنظيم واقع حياتها على ضوئها لكي تتعاطى معها على أكمل وجه ثانياً*** " (٢٣١).

الحقيقة الخامسة :- على أختلاف جذري وتعارض مع ما ذكره علي شريعتي في الحقائق الأربع الأنفة الذكر من **طرف** ، وإضافة عوامل ومحركات لها دور في حركة التأريخ من **طرف أخر** ، ما مفاده :

" ***عد العامل الباراسيكولوجي*** (٢٣٢) ***دوراً في حركة التأريخ ، ومحوراً رئيسياً لدراسة محركات التأريخ ، إن المشيئة الإلهية هي التي أحتضنت العلية ، والأرتباط الذي بدوره سنة من سنن المجتمع في حركة التأريخ ، والأنبياء(عليهم السلام) هم الذين غيروا وجه التأريخ وشيدوا البنى المعنوية للإنسانية ووضعوا أسس الحضارات*** " (٢٣٣).

الحقيقة السادسة :- مرة أخرى علي شريعتي **يميط اللثام** عن رأيه في بيان محركات التاريخ إبان تعالي طروحات تجعل من عاملي **الاقتصاد**[٢٣٤] و**الجغرافية**[٢٣٥] من العوامل الأساسية في حركة التاريخ ، في هذا المحط تلفظ قائلا :

" في المجتمعات البدوية عامل الجغرافية هو الذي يتحكم في بناء وتعين شكل المجتمع ومؤسساته ومن ضمنها الاقتصاد ، إما في المجتمعات المتحضرة أم المتقدمة فإن عامل الاقتصاد أو الإنتاج هو العامل الذي يتحكم في شكل المجتمع وحركة التاريخ ، وفي عصر التحقيق وأزدياد علم الإنسان وتطور علم معرفة الإنسان وعلم معرفة التاريخ يكون الإنسان نفسه عامل لحركة التاريخ " [٢٣٦].

الحقيقة السابعة :- قدمت إيضاحاً للانطباع الذي حمله علي شريعتي حول دور الرمز والشخصية والصدفة والمشيئة الإلهية في محركات التأريخ بكتاب الله عز وجل " **القرآن الكريم** " ، بهذا النمط أستنطق ما نصه : " لأحض المفكرين الأوربيين أمثال توماس كارلايل و" فريدريك نيتشه **Friedrick Nietzshe**"[٢٣٧] و" رالف والدو إمرسون **Ralph Waldo Emerson**"[٢٣٨] وغيرهم ، عندما شخصوا هؤلاء محركات التأريخ إلى عوامل هي :-

١- إن الشعب هم الذين أعتبروا العامل الأساس في حركة التأريخ .

٢- عامل الصدفة .

٣- عامل الجبر الطبيعي والتأريخي .

٤- عامل الرموز والشخصيات والصفوة .

٥- عامل المشيئة الإلهية .

إذ تجد هذه العوامل لا وجود لها في **القرآن الكريم** ، **فالصدفة** تشير إلى وجود **علة** من دون **حادثة** ، و**الشخصيات** البارزة في التأريخ ، فإن الله عز وجل في كتابه يذمهم لأنهم أحياناً كانوا ظلمة كفره ، وعند ذكر شخصية خيرة صالحة فإنه لا يعتبرها

عاملاً ذا تأثير قي تغير المجتمع وحركة التأريخ ، وبما إن الرسول محمد(ص) مبعوث إلى الناس وتوجه في خطابه إلى الناس ، فإن عامل التغير والانحطاط هم الناس ومسؤولية التأريخ تقع عليهم ، أنطلاقاً من هذا أعتبر الإسلام أول **مدرسة اجتماعية** ، والمصدر الحقيقي والعامل الأساس والمسؤول المباشر عن **حركة التأريخ** هم **عامة الناس** ، لأنهم مصدر **التحولات** و**التغيرات** وتحملهم المسؤولية في التأريخ ، و**العوامل** المذكورة سلفاً ما هي إلا **عوامل ثانوية** " [٢٣٩].

وعلى أساس هذا التفكير ينبغي القول : بإن علي شريعتي لم يكتفٍ في بيان **محركات التأريخ** فحسب ، بل أشار إلى إن حركة التأريخ قائمة على أساس الصراع الذي تتجاذب **طرفان** أحداهما : عرف بـ" **الطرف الهابيلي – هابيل** " ، والأخر : سماه بـ" **الطرف القابيلي – قابيل** " ، **الأول** مثل الناس و**الثاني** شبهه برموز ثلاثية تعرف بـ" **فرعون** ، **قارون** ، **بلعم بن باعورا** " ، والذي حمل على ممر الدهور الغابرة **السلطات الثلاث** هي " **الاستغلال** – **الاستعباد**– **الاستبداد** " وعلى **طول التأريخ** ، وفي **العصر الحديث** تجلى بـ" **الاستعمار** " [٢٤٠].

غني عن القول ، **أحتل** التأريخ **أهمية ومكانة مرموقة** عند علي شريعتي على وجه الخصوص " **التأريخ الإسلامي** "، لإنه أغنى الثقافات وأكثرها حيوية ومعرفة وأقواها سنداً وواقعية ، **في مقابل ذلك** إنه ملئ بالمتضادات والتجارب والصراعات والحوادث والأحاسيس والقيم الإنسانية [٢٤١]، حتى مثل **حلقة الوصل** في المجرى الحضاري[٢٤٢] ، و**الهدف السامي** من قراءة التأريخ تتجلى في الحصول على **القوانين** و**المجهولات الموجودة** و**المخفية** في التأريخ [٢٤٣] ، و**من المفيد الإشارة** إلى إن علي شريعتي أوضح لدى القارئ **أهمية التأريخ** على الإنسان وقضاياه " **الأخلاقية** – **الاجتماعية** " ، بعد إن **شبه** تأثير التأريخ على الإنسان كتبدل **الألفاظ** و**الكلمات** من جيل إلى أخر على ممر الدهور ، وتمكن الإنسان من خلاله تغير مساره " **حياتياً** – **ثقافياً** – **حضارياً** " ، و**بهذا النمط** تفوه قائلا :

" إن التأريخ يمكن من خلاله تغير معاني الكثير من القضايا الإنسانية ، فالقضايا الأخلاقية والاجتماعية تواجه تأريخاً ومصيراً مشابه إلى المصير الذي تواجه الألفاظ والكلمات بمرور الزمن من تحول وتبدل ، ومن المعروف إن روح الكلمات ومعانيها وحتى طريقة تلفظها تخضع لتأثير عاملي الزمان والبيئة " [٢٤٤] .

نبئ النص السابق والنصوص التي قبله ، إن هدف قراءة التاريخ هو التعرف على المتقين وإتباعهم والعمل[٢٤٥] بسيرتهم[٢٤٦] ، لكن **أهمية التأريخ** عند الإنسان **تتجلى** كأداة لتنفيذ **رسالته** ، وبناء **كيانه** و**شكل** إنسانيته حتى بات التأريخ **علم صيرورة الإنسان** [٢٤٧]، و**عامل نافث** الروح في الإنسان حتى وإن كان تمثالاً ، وبنفثه الروح منحه كل معاني الإنسانية ، و**على هذا المنوال** ، فإن **الصفات الحميدة** وغيرها التي **آلفها الإنسان** تحققت بواسطة **التأريخ** ، لإن التأريخ وهب الماهية الإنسانية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر " **إنسان لاندرتال** " ذو الوجه القرد ، وعلى الرغم من الناحية الفيزيولوجية [٢٤٨] القوام والشكل الظاهري حيواناً ، غير إنه كان إنساناً مختلف عن الإنسان الحالي ، والتأريخ ساعد إنسان " **لاندرتال** " على أكتساب الخصائص والمزايا التي تمتع بها الإنسان الحالي [٢٤٩] .

المحور السادس

علي شريعتي و التفسير الماركسي للتأريخ

قبل الولوج في بيان موقف ورؤى علي شريعتي من التفسير الماركسي للتأريخ ، لابد من إيضاح مفهوم " **الماركسية** " وما تحملها من دلالات " **فلسفية – تأريخية** " .

الماركسية :- في اللغة الانكليزية " **Marxism** " والفرنسية "**Marxisme**" ، هي نظرية الاشتراكية العلمية التي تنسب الى الفيلسوف الاشتراكي الالماني " كارل ماركس **Marx Karl** " [٢٥٠] ، وأحياناً تعرف بـ" النظرية الماركسية (نظرية ماركس) " وترتبط بـ" **البروليتاريا** "[٢٥١] وممارساتهم العلمية والعملية ، والمحور التي تدور عليه هو تحليل مختلف أشكال الصراع الطبقي وبيان أوجه الأرتباط فيما بينها ، على أعتبار إن الصراع الطبقي – الطبقات تتحدد بدورها الاقتصاد (الإنتاج) – هو المحرك الرئيسي للتأريخ في نظر كارل ماركس[٢٥٢] **تارة** ، أضف الى ذلك إن مفهومي " **الجبرية** " و" **الحتمية** " للتأريخ هما : مفهومان مرتبطان إن صح أو (جاز) التعبير بالتفسير الماركسي للتأريخ **تارة أخرى** . في ضوء هذان المفهومان يمكن **بيان رؤى علي شريعتي** و**موقفه من التفسير الماركسي للتأريخ** .

الجبرية التأريخية[٢٥٣] :- في الانكليزية " **Fatalism** " والفرنسية " **Fatalisme** " ، مذهب من يرى إن أرادة الإنسان العاقلة عاجزة عن توجيه مجرى الحوادث ، وكل ما يحدث للإنسان قد قدر علية أزلاً ، فهو مسير لا مخير ، وبقدرة الله على كل شيء وبإحاطة علمه بالأشياء كلها ، وكل ما يحدث إنما يحدث وفقا لإرادة الله [٢٥٤].

عُدّ علي شريعتي أول مفكر إيراني إبان القرن المنصرم ممن أرجع نظرية " **الجبر التأريخي** " الى الجذور الإسلامية حصراً في عهد **الدولة الاموية** (٤١ – ١٣٢هـ/٦٦١ – ٧٤٩م) [٢٥٥]، زيادة على ذلك شخص رموز وقفوا بوجه " **الجبر التأريخي** " أو " **الجبر الاموي** " إن جاز لنا تسمية ذلك ، ناهيك أيها القارئ الكريم عن أفصاح رايه في الموضوع الآنف الذكر من خلال **المحاورة** التي **دارت بينه وبين أحد طلابه** ، غير إنه لم يذكر أسمه ، **ولأهمية هذا التحاور** نقتبس ما نصه:

" أحد طلابي ، كان من أشباه المثقفين[٢٥٦] المنتشرين في البلد[٢٥٧]، ولم يكن يفقه شيئاً مما كنت أقول إلا إنه كان يميل إلى المادية الجدلية[٢٥٨]، وبما أنني متدين بالإسلام فقد كان يرفض كل ما أقوله بناء هذا القرار الذي اتخذه مع نفسه ، حتى إذا كان الشيء قاعدة أقتبستها عن الماركسية ويتعين عليه تبعاً لميوله أن يقبلها ، ولكن بما أنني أنا الذي قلتها ولم أذكر " الأستاذ " [٢٥٩] !، الذي تعود إلية فقد كان يرفضها ، وفي أحد الأيام كنت أتحدث عن جرائم بني أمية والفوارق الطبقية والدكتاتورية السياسية وتحريف الدين من اجل تبرير الوضع القائم [٢٦٠]، وجعل الناس يعتقدون بـ" الجبر الإلهي " [٢٦١]، وإن كل شيء حدث بما في ذلك حكومة[٢٦٢] بني أمية كان بإرادة الله وحكمه وقضائه وقدره ، فجأة لاحظت إنه أنزعج ، وأنا أهاجم بني أمية وأمدح عليا[٢٦٣] وفاطمة[٢٦٤] وأبا ذر[٢٦٥] وحجراً[٢٦٦] والحسين[٢٦٧]، بأعتبارهم قادة هذه الحركة المطالبة بالعدالة والحرية الإنسانية والنضال ضد التميز والظلم والجهل ، إما هو الذي يعتبر نفسه مثقفاً ماذا سيفعل؟ ، وكيف يرفض كلامي ؟ ، كيف يقبلني أنا ؟ ، وجدته يعثر على حل علمي أيديولوجي[٢٦٨] ! ، هتف : أستاذ " كان الجبر ، جبر التأريخ " أي إن المجتمع كان لابد إن يصل الى هذا العهد ، بعد طي مراحله التأريخية حسب فلسفة التأريخ عند ماركس ، ولم يكن علي والحسين إلا مثالين وقفوا خلاف جهة جبر التأريخ ! ، أجبت : ما شاء الله على مثقفنا ! ، لا فرق بين المتدين وغير المتدين ، المتدين يعتقد بـ" القضاء – القدر "[٢٦٩] بأعتباره جبراً إلهياً بلا فهم ولا وعي ، كل ما يحدث هو بمشيئة الباري ومرضاته ! ، والماركسي

يعتقد بجبر التأريخ لإن كل ما يحدث هو معلول[٢٧٠] العلل[٢٧١] العلمية ، والعوامل المنطقية للبيئة خارجة عن أرادة الإنسان ، وقبول كل ما هو موجود لأنه واقع !، والعجب هو إن بني امية هم الذين طرحوا فكرة " الجبر " في الإسلام " حيث أمروا إن يقال على المنابر نؤمن بالقدر خيره وشره ، لأول مرة لتبرير أعمالهم ووجودهم ، والآن يأتي شبه المثقف هذا فيبرز ما كان يقوله بنو امية باسم العلم ، قلت : كلا ياعزيزي " هذا جبر السيف لا جبر التأريخ " [٢٧٢].

ومن هذه المنطلقات والمباني ، أعطى علي شريعتي تفسيراً ومفهوماً أكثر دقه **للفكر الماركسي للتأريخ** ، ووضح مدى الترابط الماركسي **بالجبر التأريخي** ، في هذا المحط ذكر ما نصه :

" إن الماركسيين قبل إن يتوصلوا الى الفلسفة التأريخية كانوا يعتقدون بوجود أساس اقتصادي ونظام اقتصادي خاص ومعين ، ومن اجل تحقيق هذا النظام الاقتصادي ، أوجدوا فلسفة وعقيدة تأريخية من اجل خدمة هذا النظام الذي يؤمنون به ، لذلك فإن فلسفة التأريخ في مدرستهم مرتبطة بعاملين أحداهما : الجبر التأريخي ، والاخر : العلة التامة " [٢٧٣].

في ضوء ما تقدم ، علي شريعتي أظهر المقصود من **الجبر التأريخي** في نظر الماركسيين ، ما مؤداه :

" كما إن الآلات التوليد والانتاج والرابطة بينها وبين الاستهلاك تكون متغيرة وباستمرار ، فإن المجتمع يتغير أيضاً ، وعلى اساس هذا التغير في المجتمع يتولد دين جديد وثقافة ولغة جديدة ، وهذه التغيرات هي معلولة بعامل الاقتصاد التي تغير المجتمع ، وهنا تكون الفلسفة مبنية على أصل واحد ، وهو إن

الإنسان لم يكن نتيجة أو من بناء الإرادة والتفكير ، ولم يكن معلولاً لفلسفته ودينه وآرائه الفلسفية ، بل إنه وبصورة جبرية وبدون علمه يكون معلولاً ومتأثراً بالآلات التوليد التي يعمل بها ، ومن هنا تكون مسألة الجبر التأريخي والانسان قد تغير بالإجبار ، وهذا التغير الحاصل على أساس شكل الانتاج ، لذا فإن أفكار الناس وآرائهم لم تكن لها دخل في تغير وخلق الحضارة الجديدة ، ولا تغير الإنسان لم يكن بإرادته وبيده ، فهو مجرد آلة عمل يتغير مثلما تتغير الأشجار وبصورة جبرية في فصل الخريف أو الربيع ، لإن تغيير فصل المجتمع هو تابع لتغير الانتاج حينما يتغير الانسان بصورة جبرية والتأريخ يتحول ويتغير جبرياً أيضاً " (٢٧٤).

بناءً على المعطى المتقدم ، رأى علي شريعتي إن **الماركسيين** يؤمنون بتوحيد **العلة** التامة " **العامل الاقتصادي** "، وإن التأريخ ليس من **أختيار** الإنسان فهو يتغير **جبرياً** ، لإن تحول التأريخ يكون تابعاً للقوانين الجبرية " **الاقتصاد** " ، ولكن هل واقعاً بإن هؤلاء وصلوا بواسطة هذا الجبر الى هدفهم الفكري والعقائدي ؟ . طبعا كلا ، لإن الذين أعتقدوا بالخالق وعبدوه وطالعون التأريخ ، فإنهم راءوا إن سبب كل هذه التحولات التي حصلت كان سببها الله عز وجل ، فالذي أعتقد بأصالة الاقتصاد رأى إن أساس كل هذه التحولات سواء كانت **تأريخية** أم **اجتماعية** ناتجه أساساً من العامل الاقتصادي (٢٧٥).

كشف علي شريعتي **في ضوء هذا المنطلق** ، نوايا وخفايا تشدق الماركسيين بـ" **دراسة التأريخ** " و" **الجبر التأريخي** "، ذكر ما نصه :

" أعتقد الماركسيون أعتقاداً بالاقتصاد ليصلوا الى الاشتراكية (٢٧٦) ، ومن ثم ذهبوا لمطالعة التأريخ ودراسته من

اجل إيجاد توجيه علمي لأثبات قضيتهم ، ومن خلال هذه القضية أستخرجوا الجبر التأريخي " (٢٧٧).

تأتي حساسية المسألة ، عندما عالج علي شريعتي أحدى **المواضيع الهامة في الوسط الاجتماعي الإيراني** من وجهة نظر الإسلاميين ، التي تمثلت بظهور الامام المهدي (عج) وتكليفه الإلهي لتحقيق العدالة ، بعد إن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً ، زيادة على ذلك قارن بين العامل الاقتصادي والأنتظار الموعود(٢٧٨) وكشف مدى التشابه بينهما ، بعد إن طرح سؤال مفاده : **لماذا توسل الماركسيون بالجبر ، وما هي المساعدة التي يقدمها الجبر للاقتصاد من اجل تحقيق عقيدتهم وهدفهم ؟** (٢٧٩).

من طريف ما جاء به ، علي شريعتي **أجاب** على السؤال **بشقين : الأول** من وجهة **النظرة الإسلامية** للمجتمع الإيراني ، تفوه قائلا :

" ان الدور الذي لعبه العامل الاقتصادي يشبه الدور الذي لعبه الأنتظار الموعود ، إن الشخص المتدين الذي يعتقد بأحقية دينه ، لإنه يرى دينه أصبح ضعيفاً وحقه بات مغصوباً ، لذلك سعى لإن تكون الامور لصالحه ، والنصر النهائي والقطعي سوف يكون للحق ، وعلى يد المهدي الموعود (عج) الذي يكون حليف المنتظرين ، وبهذا النصر الجبري يكسر اليأس الموجود في النفوس ، ويقف أمام ضعف العقيدة والنفوس ، وإن التمسك بهذا المبدأ دفع العقيدة الى السير والثبات أمام الهجمات التي أرادت ازالتهم والقضاء على عقيدتهم ، وخاصة من قبل السلطات المعادية لأهل البيت (عليهم السلام) ، لكن تمسكهم بالانتظار وظهور المهدي (عج)، يعني الإيمان بالجبر التأريخي أو التطلع الى المستقبل الزاهر " (٢٨٠).

فلا غرو بإن تجد **أجابة** علي شريعتي في **الشق الثاني** للسؤال ، تتمحور حول **العامل وصراعه** مع **الطبقة الظالمة** التي تمتلك **القوة** ، لإهمية ذلك نقتبس ما ذكره :

" إن العامل عندما يقرأ التأريخ يجد أن التأريخ يتحدث دائماً عن ضعف العامل ، ويخلق عنده بالتدريج أعتقاداً بإن أصحاب رؤوس الاموال هم طبقة ظالمة وغاصبة ، وإنها تمتلك القوة والعمل ، العامل هو المحكوم الوحيد لهذه القوة ، والجبر التأريخي يقول لنا إن الذهاب والمجيء والحياة والموت هو بايديكم وغير مرتبط بصراعكم أو تسليمكم ، وإن القوانين الجبرية التأريخية تقول ان زوال هؤلاء أمر قطعي ، وعلى الرغم من سعيهم وعملهم وقدرتهم ، وإن أنتصار العامل وهزيمة البرجوازية[٢٨١] لا تشبه أنتصار وهزيمة جيش في المعركة ، وإنما الأمر يشبه مشيب الأب وكبر سنه جبراً ونمو الأبن وبلوغه جبراً ، وهذا الأمر يتم حسب قوانين مسلمة وجبرية طبيعية ، لذلك فإن هذا الجبر التأريخي في العقيدة الماركسية قبل إن يكون أعتقاداً فلسفياً ، فإنه عامل مصلحي من اجل تحسين نظرة العامل الى المستقبل ، وإيجاد عامل أيمانه قوي غير قابل للتزلزل من اجل الأنتصار "[٢٨٢].

نلحظ من هذه الإنطلاقة ، إن **الماركسية** في نظر علي شريعتي تعتبر التأريخ **أمراً جبرياً** ، بمعنى أخر إن **الجبر التأريخي** هو نتيجة الصراع الديالكتيكي[٢٨٣] **لطبقتين متضادتين** : الأولى :- **الطبقة المحرومة** التي تعمل ، ولكنها لا تأكل من عملها وتمتلك الطاقة أو القابلية على العمل ، والثانية :- **الطبقة الحاكمة** التي لا تعمل ، ولكنها تأكل وتمتلك وسائل الانتاج والتوليد ، وبعد قطع المراحل والمنازل الواقعة في طريق التأريخ يصل الى منزله ومكانه النهائي الذي سيرتاح فيه [٢٨٤].

الحتمية التأريخية :- في الأنكليزية " **Determinism In History** " والفرنسية "**Determinisme In Historique** "، و" **حتم- حتماً** " معناه : قضى وحكم ، فالحتم : القضاء أو اللازم الواجب الذي لا بد من فعله ، والحتمية **أصطلاح فلسفي** تدل على معاني عدة منها : " مذهب **فلسفي – سياسي** قائم على القول بإن : للحوادث التأريخية نظاماً معقولاً تترتب فيه العناصر بشكل تكون فيه منها متعلق بغيره "، وأنطلاقاً من هذا التعريف يمكن القول: " إن جميع حوادث العالم وبخاصة أفعال الإنسان مرتبطة ببعضها أرتباطاً محكماً ، وإنه من المحال إن يكون أطراد الأشياء ناشئاً عن المصادفة والاتفاق ، أو المعجزة أو العلة بل من حتمية مطلقة " [٢٨٥]، وهذا المفهوم " **القدري** " للحتمية التأريخية شائعاً في الفكر الشرقي القديم ، والذي أستند الى مقولة مركزية مؤداها : "***إن قوة خارجية عن العملية التأريخية نفسها تجسد وتحدد الاحداث في مسار لا قدرة للإنسان على تجنبها أو مقاومتها ، فما هو مقدر سيحدث مهما حاولنا منعه من الحدث***"[٢٨٦]. بعد هذا العرض البسيط لمفهوم الحتمية التأريخية ، نسير بالقارئ الكريم برحلة " **فكرية – فلسفية** " موضوعية لإيضاح وجهة نظر علي شريعتي منها .

ومن خلال هذا السرد ، ذكر علي شريعتي عن **الحتمية التأريخية** ما نصه :

> " ***أننا نفهم الحتمية التأريخية بإنها (القضاء والقدر الإلهين) كنوع من الجبر المشيئي ، وفيه أتخذ التأريخ مكان الله ، وحلت أداة الانتاج محل المشيئة الإلهية ، ففي كليهما يعتبر الإنسان العوبة في يد أخر لا بأرادته ، ومصيره حدد دون حضورة*** " [٢٨٧].

[٢٨٧].

إلا إن ما يثير الدهشة بحق ، إن علي شريعتي أستشهد ببعض أقوال الفلاسفة [٢٨٨] في **رسم معالم رؤاه من الحتمية التأريخية** وبيان مدى أيمانه بها ، إذ قال :

> " ***على حد قول جوروفيتش (الأيمان بالجبرية وحتمية التأريخ " نوع من الكسل)، وعلى حد قول شاندل : (عندما يقوم فلاح***

صيني أو هندي يعيش في عصر الاقطاع ، فيحمل بندقية من اجل تحقيق الاشتراكية ، فهذا يعني إنه داس الحتمية التأريخية بأقدامه المصممة كإنسان)، ولا يعني هذا أنني[٢٨٩] لا أؤمن بالحتمية التأريخية ، لكني أريد فقط إن أقول: إن الإنسان هو الذي يستطيع بقدر نضجه وتصميمه إن يفرض إرادته على التأريخ ، وأنا أفسر حتمية التأريخ التفسير التالي : إن التأريخ والمجتمع البشري لا يستندان على أساس المصادفة والعبث ، بل على واقعيات مثل كل واقعيات هذا العالم " [٢٩٠].

ومن الضروري لفت الإنتباة ، بإن علي شريعتي أعطى **حقيقة تأريخية** عن كل من " **الجبرية – الحتمية** " التأريخية ، التي نادى بها أنصارها سواء كان من **الإسلاميون** أو **العلمانيون**[٢٩١] أو **الأشتراكيون** أو **اللبراليون**[٢٩٢]، مؤداها:

" ينبغي إن نظر الى الإنسان كأداة ذات دخل وكعامل يستطيع إن يغير قدره التأريخي بأستعداده الإلهي ، وهو الذي يستطيع إن يغير المصير ومسيرة التأريخ وفق هوى الإنسان ، ومن اجل الوصول الى هذا الوعي الاجتماعي ، لا ينبغي أبداً أنتظار بلوغ التأريخ مرحلة النضج البرجوازي وتطور أداة الانتاج ، وجعل الثورة الاجتماعية موكولة بالأزدياد الحتمي للتناقض في قلب المجتمع ، وسوف تقولون : إن الايمان بحتمية التأريخ هو الذي يسلح الطبقة العمالية[٢٩٣] بفلسفة تحمية من السقوط بين براثن اليأس والهزيمة المعنوية ، لإنه يؤمن بمصير التأريخ المحتوم وهو أنتصاره ، اجل هذه هي الناحية الايجابية لكل جبر " [٢٩٤].

الخاتمة

أثرت جملة أمور أساسية في تكوين فكر علي شريعتي ، أستطاع من خلالها إن يدرك الأضداد التي عاش فيها المجتمع الإيراني ، وباتت محوراً أساسياً في مسيرته العلمية اللاحقة ، ومن أسرته وبيئته الدينية التي تكثر فيها رجال الدين والمواعظ الدينية ، الى مقاعد الدراسة المتدرجة صعوداً الى سفره الى فرنسا وأطلاعه على العالم المتحرر ، إذ ولد لديه صدمة وردة فعل عنيفة على الواقع الاجتماعي في إيران ، متصدياً بكل طاقته الفكرية والثقافية لهذا الواقع بالنقد محاولاً لإصلاحه .

عُد علي شريعتي معلماً من معالم الفكر" **الاجتماعي – الإيراني** "، ورائداً من رواد الفكر" **التنويري – النقدي** " في إيران ، مخلفاً **وراءه ثروة فكرية** من خلال مساهماته الجادة في رفد الفكر الإيراني بآراء وافكار نقدية جريئة حصيلتها تجاوزت عشرات الكتب ومئات البحوث والدراسات **الاجتماعية – التأريخية** ، حتى زحزت الأجواء " **الفكرية – الثقافية** "عن ركودها حقبة القرن المنصرم ، باتت مرجعاً هاماً في فهم وأدراك الظروف المختلفة التي ساهمت في تشكيل **المجتمع الايراني وتطوره** ، والقاء الضوء على كثير من القضايا والمشاكل التي عاشها الفرد الإيراني .

أستمد علي شريعتي الفلسفة والمعرفة " **الفكرية – الاجتماعية** " من الأختلاف والخلاف والتعارض الفكري والاجتماعي بين القديم والجديد وبين التراث والمعاصرة ، فجهد فكره فاجتهد ، وأستنتج وعانى من جراء أجتهاده وصدقه ونقده للظواهر الاجتماعية والاوضاع السياسية والواقع الفكري والثقافي في إيران .

أشار علي شريعتي وبجراءة متميزة وبفكر ثاقب الى الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية والعادات والتقاليد البالية ، التي ما زالت تؤثر وتنخر في المجتمع وتسيطر على تفكير وسلوك الفرد الإيراني ، فكشف عنها وحذر الإيرانيين من مغبة أستفحالها أو أعادة أنتاجها وترسيخها من جديد ، لذا يمكن القول : " ***إنه أول من غاص فيها وشخصها في المجتمع الإيراني الذي رزح تحت ثقلها سنيناً طويلة ، وأستطاع إن يضع يده على الجرح الإيراني العميق*** " ، وقال : " **هذا هو الداء** " ، **إذ**

يمكن أعتباره أول عالم أجتماع درس المجتمع الإيراني دراسة " **اجتماعية – تحليلية** " رصينة ، وأول من أستخدم منهج " **أنثرو – سوسيولوجيا** " في مؤلفاته .

حارب علي شريعتي التيار الجارف من الاستبداد والقمع في إيران على **جبهتين** في آن واحد ، **الجبهة الاولى** : ضد المتقوقعين والتقليدين من رجال الدين " **العلماء** " الذين أنزووا في زاوية من زوايا المسجد ، وعزلوا الإسلام عن المجتمع وأبدوا ردود فعلهم السلبية أزاء أية حركة تبرز في المجتمع الإيراني ، وذلك لكونهم قد أسدلوا ستاراً مظلماً على وجه الإسلام المشرق ، وأختاروا لأنفسهم مخبئاً خلف ذلك الستار ، **نلحظ من هذه الإنطلاقة** ، أتهام علي شريعتي **بالكفر والإلحاد** ، لإنه نال من **القيم الإسلامية** عندما هاجم رجال الدين وأنتقاد الطقوس والشعائر الدينية ، وأظهار **عيوب المجتمع الإيراني** وترك محاسنه ومفاخره ، في الوقت الذي **تجنب** فيه **نقد الأسرة البهلوية** وبيان مساوئها ، و**الحقيقة** ، هي لم يقدم أنتقاداته الى العقيدة والقيم الإسلامية كما أتهم ، وإنما الى أولئك الذين لبسوا **لباس الدين** وأستخدموا الدين الإسلامي **كسلاح** لتحقيق **مصالحهم** ، و**الإرتزاق** من وراء خطبهم و**تملقهم** للشاه **محمد رضا بهلوي** ورموز سلطته ، والمتتبع لأفكاره وطروحاته ورآؤه عموماً ، يجدها مخالفة للمألوف سواء كانت في مجالي علمي " **الاجتماع – التأريخ** " ، منذ إن كتب أول مقال أو ألف أول كتاب غضون القرن المنصرم ، شعوره بشيء من **الثورة الجامحه** تجاه المجتمع الإيراني والتأريخ الإسلامي .

إما **الجبهة الثانية** : حارب فيها مثقفي إيران الذين أغتربوا عن ذواتهم وقلدوا من سبقوهم ، وممن تمسكوا بنزعة العلمية الجديدة " **العلمانية** "، فأستبدلوا خندقهم الأصلي بذلك الموضع ، ومبدون تواضعهم أمام تباهي العصر الذي ملأ المجتمع الإيراني فساداً وغروراً وعنجهية .

تمثلت نشاطات علي شريعتي **بثلاث محاور** هي : **الاول** : نضاله الفكري ، **الثاني** : نضاله العلمي ، **الثالث** : نضاله لرسم طريق متكامل لنظام تعليمي حقيقي ، ساعياً الى جعل تلك المحاور منصبة في خدمة مجتمعه وواقعه " **الثقافي – الفكري** "

، بدلاً من أفتعال الضجيج الذي يشوب النشاط السياسي ، مختاراً من ذلك الطريق القيم والأمثل للمجتمع الإيراني في ديمومته ، فأنصبت كتاباته ومحاضراته في " **الجامعة** "، و" **المركز الثقافي في حسينية الارشاد** " في محاربة الأستبداد السلطوي " **الزمني – التزامني** "، الذي شجع على أعادة أنتاج الرواسب " **الاجتماعية – السياسية – الثقافية** " القديمة وترسيخها من جديد .

كتب علي شريعتي عن حياة الناس الاجتماعية وقيمهم وعاداتهم وعصبياتهم وسلوكهم في الحياة اليومية ، وبدون إنحياز أو أنقياد الى جهة سواء كانت " **فكرية – سياسية – طائفية – مذهبية** " ، وإنما كعالم اجتماعي وباحث تأريخي وشاهد على العصر ، **على مستوى أعمق** ، أعطى مفاهيم ومدلولات للتأريخ ، وبالأخص عندما أدرج التأريخ على إنه " **علم** " شأنه شأن العلوم الأخرى ، **ودشن** التأريخ لفهم شخصية المجتمع ووجوده المستقل عن الإفراد ، ودوره في بناء الإنسان عبر مراحل نموه المألوفة في شريحة المثقفين والمتخصصين .

صفوة القول : أسس علي شريعتي علم إجتماع " **إسلامي – واقعي** " ذا أبعاد مختلفة حتى أضطلع في ذلك المضمار ، في الفينة شكلت أفكاره الاجتماعية ونقده التنويري الجريء ثورة فكرية غنية لفهم طبيعة المجتمع الإيراني ، حتى عُد نتاج ثلاثينيات القرن العشرين المنصرم في خصوصياته وتناقضاته العميقة ، و**إن كتاباته** ومحاوراته ومناقشاته العلمية المسموعة والمسجلة ، كانت أسهاماً ثرياً ومثيراً أغنى **الحركة الثقافية والفكرية والاجتماعية في إيران** ، حتى تركت قراءً وتلاميذاً ومريدين ما زالوا يستنيرون بأفكاره الاجتماعية الثاقبة وآراءه الجريئة ، ومنهجه الفريد الذي حصل على إهتمام فئات اجتماعية عديدة ومختلفة ، أخذ هذا بعين الأعتبار مأثره تسجل له .

فكل ما سبق يندرج في سياق الموسوعية لعلي شريعتي الطافحة في كتاباته من خلال معالجاته الكثيرة والمتنوعة ، تلاحظ فيها أفصاح عن دلالات واضحة في علم " **الأجتماع** " و" **علم النفس الأجتماعي** " و" التأريخ " و" **الباراسايكلوجي** "

وغيرها ، وهو إن لم نقل قد بلغ الكمال في كل من هذه المصنفات ، تاركاً بصمات واضحة لا يمكن أغفالها أو أهمالها من قبل جيل الباحثين في هذا المضمار .

الهوامش

(١) **إيران** : كانت تسمى "**بلاد فارس**" حتى عام ١٩٣٥ عندما اختار لها رضا شاه اسم "**إيران**" كاسم رسمي للبلاد. ينظر: حميد صفوي ، النفط يستعبد إيران ، ترجمة : عبد الرزاق الصافي ، (بغداد : مطبعة سلمان الأعظمي ، ١٩٧٠) ، ص٧ ؛ فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١-١٩٠٩ ، رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية : معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، ١٩٨٨) ، ص٦.

(٢) للتفاصيل عن **الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)** ومجريات احداثها وتطوراتها . ينظر: هـ . أ . ل . فشر ، تأريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠) ، ترجمة : أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٥٨) ؛ موسى محمد آل طويرش ، العالم المعاصر بين حربين (١٩١٤-١٩٩١) ، (بغداد : مكتبة عدنان ، ٢٠١٢) ، ٢٥-٣٨ .

(٣) **مثقف** : **لغة** اشتقاقها من فعل " **ثقف** " معناها " حذق – فطن – ذكاء " ويقال رجل ثقف أي رجل حاذق أو ذو فطنه أو سريع التعلم والتفهم ، اصطلاحا تعني " هو الشخص الذي يمتلك المعرفة وموهبة الحكم على المواقف المختلفة ، فهو المنتج في ميادين العلم والتدريس والفلسفة والأدب ... والخ " . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ط٦ ، (بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٨) ، مجـ٣ ، ص٢٨؛ عبد السلام محمد الشاذلي ، شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة ١٨٨٢-١٩٥٢، (لبنان : دار الحداثة ، ١٩٨٥) ، ص ٢٥ ؛ لبيب طاهر وآخرون ، الثقافة والمثقف في الوطن العربي ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩) ؛ " إضافات "، (مجلة) ، القاهرة ، العدد الثاني ، كانون الثاني ١٩٩٩

، ص٨-١٤ ؛ رسول محمد رسول ، صورة المثقف في التراث العربي ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠١١) .

(٤) **سبزوار** : من المدن الإيرانية في إقليم خراسان ، تقع في أقصى الشمال الشرقي من إيران ، تشتهر بصناعة السجاد ، وأصبحت في القرن الرابع عشر الميلادي قاعدة للدولة السربدارية ، بلغ عدد سكانها قرابة (١٠٠،٠٠٠) ألف نسمة . ينظر: يحيى شامي ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٩٣) ، ص٢٦٦ ؛ أمجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الايرانية الميسرة ، (مخطوط) ، ٢٠١٣ ، جـ١ ، ورقة (٤٤) .

(٥) **خراسان** : أكبر إقليم في إيران ، يعرف بالإقليم التاسع مساحته كبيرة يشغل القسم الشرقي والشمالي من البلاد ، ينقسم إلى أثنتي عشر مقاطعة هي : (مشهد ، نيسابور ، سبزوار ، قوچان ، بنجبورد ، دراجرز ، تربة حيدرى ، خوين ، گشمر ، گناباد ، فردوس ، قائنات) . ينظر: صادق نشأة ومصطفى حجازي ، صفحات من إيران ، (القاهرة : مطبعة مخيمر ، ١٩٦٠) ، ص٢٣ ؛ أمجد سعد شلال المحاويلي ، خراسان ، مقال ، " أوراق إيرانية "، (مجلة) ، بابل ، العدد الأول ، ١ آذار ٢٠١٣ ، ص١٥-١٦.

(٦) علي شريعتي ، الإمام علي في محنة الثلاث (محنة التأريخ – محنة التشيع – محنة الإنسان)، ترجمة : علي الحسيني ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، ص جيم .

(٧) **مشهد** : تسمى قديما بـ" **طوس** " ، تقع في الجهة الشمالية الشرقية من إيران ، عدد سكانها حوالي المليون ونصف المليون نسمة ، ومن أهم المدن الإيرانية وأكبرها مساحة ، فيها مقر حاكم إقليم خراسان ، وتضم تربتها مرقد الإمام علي بن موسى الرضا (ع) ... للمزيد ينظر: مهدى سيدى ، تاريخ شهر مشهد ، (تهران : انتشارات چامى ، ١٣٧٨) ، ص١-٥ ؛ محمد رضا قصابيان ، تاريخ مشهد ،

(مشهد : انتشارات أنصار ، ١٣٧٧) ، ص١-٦٠ ؛ " الجنان " ، (مجلة) ، بيروت ، مجلد ٦ ، جـ٦ ، ١٥ آذار ١٨٨٠ ، ص١٧٤ -١٧٥ .

(٨) علي شريعتي ، النباهة الأستحمار ، ترجمة: هادي السيد ياسين، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٧.

(٩) **التشيع** : أحد المذاهب الإسلامية ، الذي ظهر نتيجة افرازات الصراعات السياسية – الفكرية والجدال الكلامي عند المسلمين ، مرتكز على حب الإمام علي وأولاده (عليهم السلام) باعتبارهم أهل بيت النبي محمد (ص) الذين فرض الله سبحانه وتعالى مودتهم ، وسموا أتباع هذا المذهب بـ" الشيعة " ، وذاهبين بالقول بالوصاية والقيادة بجميع شؤونها للإمام علي (ع) . ينظر: جعفر السبحاني ، المذاهب الإسلامية ، (قم : مؤسسة الإمام الصادق(ع) ، ٢٠٠٦) ، ص١٤٥-١٤٨ .

(١٠) علي شريعتي ، الإمام علي في محنة الثلاث ... ، ص جيم .

(١١) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، ص١٤.

(١٢) على سبيل المثال لا الحصر كتاب " الخلافة والولاية في القرآن والسنة " و" الوحي والنبوة " و" علي شاهد الرسالة " و" موعود الأمم " و" فائدة واقتضاء الدين " و" الاقتصاد الإسلامي " و" التفسير الجديد " وغيرها . ينظر: علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص١٥-١٦ .

(١٣) المصدر نفسه ؛ علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة ، ترجمة : عباس أمير زادة ، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، ص٢٣-٢٤.

(١٤) علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة ، ص ١٩-٢٠.

(١٥) **الفلسفة** : كلمة يونانية مؤلفة من مقطعين: الأول فيلين(Philein) وتعني أحب والثانية سوفيا(Sophiai) ومعناها الحكمة ، وباتت تعرف بـ" **حب الحكمة** " ،

وأول من أطلق ذلك هو الفيلسوف فيثاغورس على الفلاسفة بعد ما كان يوصفون بـ" الحكماء" . ينظر: محمد علي ابو ريان ، الفلسفة ومباحثها ، (الإسكندرية : دار المعرفة ، ٢٠٠٢) ؛ جونو بوجواز ، تاريخ الفلسفة والعلم ، ترجمة: علي زيعور وعلي مقلد ، (بيروت : عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٩٣) ؛ مركز دراسات الوحدة العربية ، الفلسفة في الوطن العربي في مائة عام ، ط٢، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٦) ؛ محمد عبد الرحمن مرحبا ، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ، (بيروت : عويدات للطباعة والنشر، ٢٠٠٧) ، مج١-٢.

(١٦) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص ص١١ ، ١٣.

(١٧) المصدر نفسه ، ص ١٦ ؛ علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة ، ص٢٤-٢٥ .

(١٨) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص١٤ ؛ علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة ، ص٢٢-٢٣ .

(١٩) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص١٧.

(٢٠) علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة ، ص٢٥ ؛ علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص١٦.

(٢١) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص١٨ ؛ علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة ، ص٢٦ .

(٢٢) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص١٩.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص٢١.

(٢٤) علي شريعتي ، الأمام علي في محنة الثلاث ... ، ص دال .

(٢٥) **جامعة السوربون** : (بالفرنسية: Sorbonne) جامعة باريسية رفيعة المستوى ، وهي من أعرق وأرقى الجامعات في العالم ، توجد في الحي اللاتيني للعاصمة

الفرنسية باريس ، تأسست سنة ١٢٥٣ م ، بجهود **روبيرت دي سوربون** (Robert de Sorbon) المرشد الروحي للملك لويس التاسع ملك فرنسا ، تعتبر من أقدم جامعات العالم ، وهي أول جامعة تقدم شهادة الدكتوراة ، كما أن الجامعة تمتاز في تخصصات التاريخ والشؤون الدولية والاداب والعلوم الاجتماعية ، وتعد شهادتها مفتاحًا للمناصب العليا الرفيعة وللشهرة . ينظر: السوربون ، " الأنترنت " . **http://www.ar.wikipedia.org** .

(٢٦) **البير كامو (١٩١٣ – ١٩٦٠)**: ولد في قرية مندوفي في ولاية قسطنطينة في الجزائر ، دخل في عام ١٩١٩ مدرسة الحي الابتدائية وبقي فيها حتى عام ١٩٢٤، أصاب بمرض رئوي عام ١٩٣٠ ، انضم إلى الحزب الشيوعي في عام ١٩٣٣ وأوكلت أليه مهمة نشر أفكار الحزب بين الجزائريين المسلمين لإتقانه اللغة العربية ومعرفته بعادات المسلمين ، وظل في الحزب حتى عام ١٩٣٥، دخل الجامعة واختص بالفلسفة ومضي في تعليمه حتى حصل على شهادة الاجريجاسيون في الفلسفة عام ١٩٣٦ ، بعدها دخل عالم الصحافة من خلال نشره لعدد من المقالات في الصحف ، واستمر بالعمل الصحفي – الفكري حتى وفاته ، له العديد من المؤلفات تنيف على (١٩) مؤلف . ينظر: كونركروز اوبراين ، البير كامو ، ترجمة : عدنان الكيالي ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٢) ؛ جرمين بري ، البير كامو ، ترجمة : جبرا إبراهيم جبرا ، (بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٨) ؛ عبد المنعم الحفني ، البير كامي ، (القاهرة : الدار المصرية ، ١٩٦٣) ؛ عبد الغفار مكاوي ، البير كامى محاولة لدراسة فكره الفلسفي ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٦٤) .

(٢٧) **جان بول سارتر (١٩٠٥–١٩٨٠)**: كاتب وفيلسوف فرنسي ولد في باريس ، وفي عام ١٩٢٤ دخل دار المعلمين العليا وخاض امتحان التبريز في الفلسفة واجتازه في عام ١٩٢٩ ، وفي العام ذاته أتم الخدمة العسكرية وكذلك صار أستاذا

للفلسفة في الهافر ، وله نتاجات فكرية عديدة منها تأسيسه " مجلة الأزمنة الحديثة " وكتاب " دروب الحرية " في مجلدين و" كتاب الوجود والعدم " وغيرها ، واستمر بإعماله الفكرية إلى إن وافاه الأجل ... للتفاصيل ينظر: فرنسوا شاتليه ، معجم المؤلفات السياسية ، ترجمة: محمد عرب صاصيلا ، ط٢ ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ٢٠٠١) ، ص٤٩٣-٥٠٣ ؛ فؤاد كامل ، إعلام الفكر الفلسفي المعاصر، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٣) ، ص٢١٢-٢٢٤.

(٢٨) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٢٣.

(٢٩) علم **الاجتماع** : هو العلم الذي يختص بدراسة الحياة الاجتماعية للبشرِ، سواء بشكل مجموعات، أو مجتمعات، وقد عرّفَ أحياناً كدراسة التفاعلات الاجتماعية ويهتم بالقواعد والعمليات الاجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليس فقط كأفراد، لكن كأعضاء جمعيات ومجموعات ومؤسسات وعلم الاجتماع يهتم بسلوكنا ككائنات اجتماعية ... للمزيد ينظر: اليكس انكلز ، مقدمة في علم الاجتماع ، ترجمة : محمد الجواهري وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧) ؛ نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع نشأتها وتطورها ، ترجمة : محمود عوده وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٢) ؛ محمد البدوي ، مبادئ علم الاجتماع ، ط٣، (الإسكندرية: دار المعرفة ، ١٩٩٦) ؛ غني ناصر حسين القريشي ، المداخل النظرية لعلم الاجتماع ، (عمان : دار صفا ، ٢٠١١) ، ص٢٩-٣٦.

(٣٠) **فرانز فانون (١٩٢٥-١٩٦١)**: مفكر ثوري من المارتينيك ، درس الطب في ليون وحارب في الصفوف الفرنسية ضد النازيين في الحرب العالمية الثانية ، عمل طبيبا نفسانيا في الجزائر عام ١٩٥٢ ، انضم لجبهة التحرير الوطني الجزائري ، أصبح رئيس تحرير جريدة " المجاهد " ، ألف كتاب " معذبو الأرض " عام ١٩٦١ ترجم إلى العديد من اللغات ، واستمر في عمله الفكري حتى وفاته .

ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، موسوعة السياسية ، ط٥ ، (بيروت : مؤسسة مصطفى قانصو ، ٢٠٠٩) ، جـ٤ ، ص٤٦٧ .

(٣١) علي شريعتي ، الأمام علي في محنة الثلاث ... ، ص هاء .

(٣٢) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٢٧-٢٩.

(٣٣) علي شريعتي ، الأمام علي في محنة الثلاث ... ، ص هاء .

(٣٤) **بازرگان** : أحدى المدن الحدودية بين أيران وتركيا ، تمتاز بموقع جغرافي – أقتصادي ومنفذ حدودي بين البلدين ، تقع في غرب أذربيجان ، وتبعد عن المركز نحو (١٥) كم ، تقدر عدد سكانها قرابة (٩،٠٤٧) نسمة . ينظر: بازرگان ، " الأنترنت " . **http://www.ar.wikipedia.org** .

(٣٥) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٣٣ ؛ علي شريعتي ، النباهة والأستحمار ، ص٢٧.

(٣٦) على **وجه التقريب** تكون مدة أبقاء **علي شريعتي** في السجن سنة وأربعة اشهر وعشرين يوماً ، إذ كان الشهر مصادفاً (٣٠) يوماً .

(٣٧) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٣٣-٣٤.

(٣٨) **الشاه محمد رضا بهلوي (١٩١٩-١٩٨٠)**: آخر شاهات إيران وُلد في مدينة طهران ، حكم البلاد خلال المدة ما بين عامي (١٩٤١-١٩٧٩) ، تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية السويسرية ، ثم أكمل تعليمه في إيران في الكلية الحربية ... للمزيد ينظر: محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، (البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣) ، ص٤٢ ؛ " الرأي العام " ، (صحيفة) ، الكويت ، العدد (٥٤٠١) ، بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٩ ؛ " السياسة "، (صحيفة) ، الكويت ، العدد (٤٤٣٣) ، بتاريخ ١٩٨٠/١١/١ .

(٣٩) المتمثلة في **أنقلاب الجنرال فضل الله زاهدي** في (١٩ آب ١٩٥٣م) لإسقاط حكومة مصدق . للتفاصيل عن الانقلاب ينظر: كيرمن روزفلت ، الانقلاب

المضاد (الصراع من اجل السيطرة على ايران) ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، (يغداد : مركز البحوث والمعلومات ، د. ت) ؛ **دار الكتب والوثائق بغداد** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣٣٣) ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٣١ اب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٢٧) ، ص٤٥ . وسيرمز **لدار الكتب والوثائق ببغداد** الحروف الأولى وهي " **د . ك . و . ب** " ؛ **المصدر نفسه** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣٣٣) ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٣١ اب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٤٨) ، ص٥١؛ **المصدر نفسه** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٥ آب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٧١) ، ص١٢٥-١٢٦ .

(٤٠) **حكومة مصدق** التي تشكلت في ٢٦ من شهر تموز من سنة ١٩٥٢ ، وأسقطت اثر انقلاب فضل الله زاهدي في ١٩ آب ١٩٥٣م . ينظر: د. ك . و . ب ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٢) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٨ تموز ١٩٥٢م ، رقم الوثيقة (٨٧) ، ص١٨٦-١٨٧ ؛ ناصر نجمى ، دكتر مصدق بر مسند حكومت ، (تهران : نشر بى كان ، ١٣٧٧) ؛ علي البصري ، اسرار سقوط حكومة مصدق ، (بغداد : منشورات البصري ، ١٩٦٥) ؛ بهمن اسماعيلى ، زندگى نامه مصدق السلطنة ، (تهران : انتشارات قلم ، ١٣٨٣) .

(٤١) **محمد مصدق (١٨٧٩ - ١٩٦٥)**: ولد في قرية "احمد آباد" في طهران ، من أسرة معروفة في توليها مناصب حكومية عالية في الدولة ، تولى مناصب رفيعة في عهد الدولة القاچارية على سبيل المثال لا الحصر معاون وزير المالية ، واليا على منطقة فارس وأذربيجان ووزيرا للمالية والخارجية ، عضوا لكثر من مرة في

المجلس الوطني الإيراني ، ألف حكومتين الأولى : في (نيسان ١٩٥١ – تموز ١٩٥٢) والثانية : في (تموز ١٩٥٢– آب ١٩٥٣) ، وأنضم إلى الجبهة الوطنية وبقى في معارضة الشاه محمد رضا پهلوي حتى وفاته . ينظر: مرتضى مشير ، دكتر مصدق ودورة قاچار وپهلوى ، (تهران : انتشارات نقش هنا ، ١٣٧٨) ؛ مهدى محموديان ، دكتر مصدق ، (تهران : انتشارات مطالعات تاريخ ايران معاصر ، ١٣٦٠) ؛ نصر الله شيفته ، زندگى نامه ومبارات سياسى دكتر محمد مصدق ، (تهران : نشر نوفس ، ١٣٧٠) ؛ همابون كاتوزيان ، مصدق نبرد در ايران ، ترجمه : تدين ، (تهران : انتشارات فرهنگى رسا ، ١٣٥٩) ؛ يارسا يمكانى ، كارنامه مصدق ، (تهران : انتشارات زوار ، ١٣٧٥) ؛ امير حسين علوى ، مصدق است ، (تهران : انتشارات محور ، ١٣٨١).

(٤٢) للإطلاع على **المخططات البريطانية والأمريكية** لإسقاط حكومة مصدق . ينظر: **د . ك . و . ب** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٥٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢١ ايار ١٩٥١م ، رقم الوثيقة (٣٨) ، ص٧٥ ؛ **المصدر نفسه** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٢) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ١٦ أيلول ١٩٥٢م ، رقم الوثيقة (٦٦) ، ص١٤٤–١٤٥؛ **المصدر نفسه** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٥ أيار ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٧١) ، ص١٢٦؛ **المصدر نفسه** ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٥ آب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٧١) ، ص٢١ ؛ مارك . ج . جازيوزوسكى ، سياست خارجى امريكا وشاه ، ترجمه : جمشيد رنكنه ، (تهران : انتشارات خدمات فرهنكى رستا، ١٣٧٣) ، جلد دوم ، ص١٨٩

؛ جواد منصورى ، حاكميت امريكا بر ايران ، (تهران : انتشارات امير كبير ، ١٣٦٥) ؛ أسعد محمد زيدان الجواري ، العلاقات الإيرانية – الأمريكية ١٩٥١–١٩٥٩ ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٧٩) ، ص١٣٢–١٣٣ ؛

(٤٣) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٢٢.

(٤٤) **الجبهة الوطنية** : أحدى التنظيمات السياسية التي ظهرت في إيران عقب سقوط الشاه رضا بهلوي بزعامة الدكتور محمد مصدق ، ازدادت نشاطها اتساعا بعد الحرب العالمية الثانية ، استقطبت مختلف شرائح المجتمع الإيراني ، وتشكلت كل من الحزب " إيران – الكادحين – الشعب " ، وأعلنت عن وجودها في شهر تشرين الأول سنة ١٩٥٠ ... للتفاصيل ينظر: احمد ملكى ، تاريخچه جبهت ملى ، (تهران : پى . چا ، ١٣٣٢) ؛ أحمد شاكر عبد العلاق ، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣–١٩٧٩م دراسة تأريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠١٢) ، ص ٢٠٣–٢٢١.

(٤٥) علي شريعتي ، الأمام علي في محنة الثلاث ... ، ص دال.

(٤٦) للإطلاع على **الثورة الجزائرية ومجرياتها** . ينظر: محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٤) ؛ محمد الحسن أزغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (١٩٥٦–١٩٦٢) ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٩) ؛ محمد حربي ، الثورة الجزائرية في سنوات المخاض ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، ١٩٩٤) ؛ عبد المجيد عمراني ، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية (١٩٥٤–١٩٦٢) ، (باتنة : دار الشهاب ، ١٩٩٥) ؛ عمار بوحوش ، التأريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢ ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٧) ؛ رضا مالك ، الجزائر في ايفيان (تأريخ المفاوضات السرية

١٩٥٦-١٩٦٢) ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠٠٣) ؛ أحمد منغور ، موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، (الجزائر : دار التنوير ، ٢٠١٢) ؛ البخاري حمانه ، فلسفة الثورة الجزائرية ، (بيروت : دار أبن النديم ، ٢٠١٢) ؛ مقلاتي عبد الله ، المرجع في تأريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ٢٠١٢) .

(٤٧) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص ص٢٥ ، ٢٨.

(٤٨) السيد **روح الله خميني (١٩٠٢-١٩٨٩)**: من مراجع التقليد الكبار في إيران ، ولد في قرية خمين نفاه محمد رضا بهلوي (شاه إيران) إلى تركيا بسبب معارضته السياسية له ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف بعدها إلى الكويت ومن ثم الى باريس ، خلع الشاه من العرش عام ١٩٧٩ وأقام الجمهورية الإسلامية في إيران وعدَّ المرشد الأعلى للثورة حتى وفاته . ينظر: حميد روحانى ، تحليلى از نهضت امام خمينى ، (قم : چاپخانه دفتر فرهنگ ، ١٣٥٨) ، جلد اول ودوم وسوم ؛ على دوانى ، امام خمينى در آنيه خاطره ها ، (تهران : چاپخانه مطهر، ١٣٧٣) ؛ محمد حسن رجبى ، زندگينامه سياسى امام خمينى ، (تهران : چاپخانه ملى ، ١٣٧٠) ؛ مصطفى وجدانى ، سركذ شتاهى ويزه از زندگى امام خمينى ، (قم : چاپخانه آزادى، ١٣٦٢) ، جلد اول ودوم وسوم وچهارم وپنچم وششم .

(٤٩) للإطلاع على **الثورة الإسلامية ومجرياتها** . ينظر: اكبر خليلى ، گام به گام با انقلاب ، (تهران : انتشارات سوره ، ١٣٧٧) ، جلد اول ودوم ؛ منوچهر محمدى ، تحليلى بر انقلاب اسلامى ، (تهران : انتشارات امير كبير ، ١٣٧٧) ؛ محمود دارينى ، تحولات اجتماعى وانقلاب اسلامى از ديكاه امام خمينى ، (تهران : مؤسسه تنظيم ونشر اثأر امام خمينى ، ١٣٧٩) ؛ اسناد انقلاب اسلامى ، (تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٧٤) ، جلد اول ودوم

وسوم وچهارم ؛ عباسعلى عميد زنجانى ، انقلاب اسلامى وريشه هاى آب ، (تهران : نشر كتاب سياسى ، ١٣٦٧) .

(٥٠) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٣٠-٣١ ؛ علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ترجمة : حيدر مجيد ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، ص١١.

(٥١) علي شريعتي ، الأمام علي في محنة الثلاث ... ، ص حاء .

(٥٢) علي شريعتي ، النباهة والاستحمار ، ص٢٧ .

(٥٣) علي شريعتي ، مسؤولية المثقف .

(٥٤) علي شريعتي ، معرفة الإسلام .

(٥٥) علي شريعتي ، مسؤولية المرأة ، ترجمة : خليل الهنداوي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٥٦) علي شريعتي ، النباهة الأستحمار .

(٥٧) علي شريعتي ، فاطمة هي فاطمة ، ترجمة: هاجر القحطاني ، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٥٨) على سبيل المثال لا الحصر قصة " ابو جهل " و" مولوي " و" رميو وجوليت " . ينظر: علي شريعتي ، الأمام علي في محنة الثلاث ... ، ص ص٧٠-٧٣ ، ٨٢.

(٥٩) علي شريعتي ، الأمام علي في محنه الثلاث " محنة التأريخ – محنة التشيع – محنة الإنسان " .

(٦٠) علي شريعتي ، الحج الفريضة الخامسة .

(٦١) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ترجمة : حيدر مجيد ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٦٢) علي شريعتي ، بناء الذات الثورية ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧).

(٦٣) علي شريعتي ، منهج التعرف على الإسلام ، ترجمة : عادل كاظم ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧).

(٦٤) علي شريعتي ، التشيع مسؤولية ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٦٥) علي شريعتي ، أبي ... أمي نحن متهمون ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٦٦) علي شريعتي ، التشيع العلوي والتشيع الصفوي ، ترجمة : حيدر مجيد ، تقديم : الدكتور إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٦٧) علي شريعتي ، الدعاء ، ترجمة : سعيد علي ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٦٨) علي شريعتي ، قصة حسن ومحبوبة ، ترجمة : موسى القصير ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧).

(٦٩) علي شريعتي ، العودة إلى الذات ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧).

(٧٠) هو **الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاف بن هرمي ... الرياحي** ، أحد شهداء معركة كربلاء ، وكان الحر من وجوه وشجعان العرب، أرسله والي الكوفة عبيد الله بن زياد مع ألف فارس ، لصدّ الإمام الحسين(ع) من الدخول إلى مدينة الكوفة المقدسة ،سار بجيشه لتنفيذ هذا المهمّة، فالتقى بركب الإمام الحسين(ع)عند جبل ذي حسم، ولمّا حان وقت صلاة الظهر صلّى وأصحابه خلف الإمام (ع) وأعلن توبته ، قاتل الى جانب الامام الحسين(ع) حتى استشهد ودفن عن مدينة كربلاء المقدسة قرابة (٥) كم . ينظر: محمد بن طاهر السماوي

، أبصار العين في أنصار الحسين (ع) ، تحقيق : الشيخ محمد جعفر الطبسي ، (قم : مركز الدراسات الإسلامية ، ١٩٩٨) ، ص٢٠٣-٢١١.

(٧١) علي شريعتي ، الحر إنسان بين خيار الفاجعة والفلاح ، ترجمة : هاشم محسن الأمين ، حققه وحرره : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٢) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ترجمة : خليل علي ، حققه وحرره : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٣) علي شريعتي ، الإنسان والإسلام ، ترجمة : عباس الترجمان ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٤) علي شريعتي ، الإسلام ومدارس الغرب ، ترجمة : عباس الترجمان ، تحقيق وتعليق : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٥) لمعرفة **الوجوه الظاهرة في التأريخ** . ينظر: المحور الثاني من **البحث** .

(٧٦) علي شريعتي ، سيماء محمد (ص) ، ترجمة : جعفر سامي الدبوني ، حققه وحرره : محمد حسين بزي ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٧) علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٨) علي شريعتي ، محمد (ص) خاتم النبيين " من الهجرة حتى الوفاة " ، ترجمة ابو علي الموسوي ، تقديم : الدكتور ابراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٧٩) علي شريعتي ، الحسين (ع) وارث آدم ، ترجمة : الدكتور إبراهيم دسوقي شتا مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٨٠) لقب أطلق **على الأمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** (عليهم السلام) .

(٨١) علي شريعتي ، الإمام السجاد(ع) أجمل روح عابدة ، ترجمة : إحسان صوفان ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٨٢) علي شريعتي ، الشهادة ، تقديم : إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٨٣) **حضارة** : هي نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي ، تتألف الحضارة من عناصر أربعة : الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية ، والتقاليد الخلقية ، ومتابعة العلوم والفنون ، وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أَمِنَ الإنسان من الخوف ، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء ، وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها... **للأستزادة** ينظر: قسطنطين زريق ، في معركة الحضارة دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها في الواقع الحضاري ، ط٢ ، (بيروت : مطبعة دار العلم لملايين ، ١٩٧٣) ؛ ألبرت اشفتسر ، فلسفة الحضارة ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، (مصر : المؤسسة المصرية للطباعة والتأليف ، د. ت) ؛ حسين مؤنس ، الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها ، ط٢ ، (الكويت : سلسة عالم المعرفة (٢٣٧) ، ١٩٩٨) .

(٨٤) **ثقافة** : كلمة عريقة في اللغة العربية أصلا، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفطنة، وأيضا من : ثقف ثقفًا وثقافة، صار حاذقًا خفيفًا فطنًا، وثقَّفه تثقيفًا سوَّاه ، وهي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه. واستعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقيّ الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات . ينظر: الثقافة بين الكوني والخصوصي (دراسة عن طبيعة الثقافة وتشيدها) ،

ترجمة : إياس حسن ، (سوريا : دار الفرقد ، ٢٠٠٨) ؛ مايك كرنغ ، الجغرافية الثقافية ، ترجمة : سعيد منتاق ، (الكويت : مطابع السياسة ، ٢٠٠٥) .

(٨٥) علي شريعتي ، تأريخ الحضارة ، ترجمة : الدكتور حسين النصيري ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، جـ١-٢.

(٨٦) علي شريعتي ، الأخلاق (للشباب والطلاب والناشئة) ، ترجمة : موسى قيصر ، حقق وحرر : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

(٨٧) علي شريعتي ، تاريخ معرفة الأديان ، ترجمة : حسين النصيري ، تحقيق وتعليق : الشيخ منذر آل فقيه ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، جـ١ .

(٨٨) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص ص١٢٦ ، ١٤٣ .

(٨٩) **علم الأرض** : هو العلم الذي يختص بدراسة طبقات الأرض وتكوينها من الصخور والعوامل الطبيعية وإثرها على الأرض ... للمزيد ينظر: خديجة احمد عبيد ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٩) ؛ وفاء حسين محمد حسن ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٩) ؛ فاطمة محمد السوالقة ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨) ؛ دعاء فهيم فوزي ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨) .

(٩٠) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص ٢٣-٢٤ .

(٩١) المصدر نفسه ، ص٥٧.

(٩٢) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص ١٤-١٥.

(٩٣) المصدر نفسه ، ص١٥.

(٩٤) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص١٢٥.

(٩٥) المصدر نفسه ، ص١٢٦.

(٩٦) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص١٥.

(٩٧) **الحركة** : ضد السكون ، وهي الخروج من القوة إلى الفعل وشغل الشيء حيزا بعد إن كان في حيز أخر وهي التغير الذي يطرأ على شيء ما . ينظر: السيد أبو الحسن البهسوري ، الذرة والحركة ، (بيروت : د . مط ، ١٩٨٢) ، ص١٠٧-١٠٨ ؛ جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، (قم : مطبعة سليمان زاده ، ٢٠٠٦) ، جـ١ ،ص٤٥٧-٤٦١ ؛ مصطفى لبيب عبد الغني ، نصوص واصطلاحات فلسفية عربية ، (بيروت : دار الثقافة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢) ، ص١٨٤.

(٩٨) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص١٤٤.

(٩٩) **العلية** : في اللغة اسم لعارض يتغير به وصف المحل بحلوله لا عن اختيار ، وهي ترادف السبب وما يثبت به الحكم وأنواعها " العلية المادية والصورية والغائية والفاعلة " . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ٩٥-٩٩ ؛ السيد محمد حسين الطباطبائي ، بداية الحكمة ، تحقيق: الشيخ عباس السبزواري ، ط٦ ، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٩٩٩) ، ص١٠٩-١١٨ .

(١٠٠) **علم الطب** : هو العلم الذي يبحث في جسم الإنسان لحفظ الصحة وإزالة المرض ... للتفاصيل ينظر: علي عبد الله الدفاع ، رواد علم الطب في الحضارة العربية والإسلامية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨) ، ص١٤.

(١٠١) علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، ص٦٥-٦٦ .

(١٠٢) **علم النبات** : هو العلم الذي يختص بدراسة النبات ومكوناتها ومن العلوم البيولوجية الهامة لتنوع مكوناته ، وعد المدخل الرئيسي في كليات الزراعة والبيطرية ، إذ انبثق عنه علوم الميكروبيولوجيا والعقاقير . ينظر: عبد العزيز السعيد البيومي وآخرون ، أساسيات علم النبات ، (القاهرة : الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠) ، ص٧-٨ .

(١٠٣) **علم الحيوان** : هو العلم الذي يختص بدراسة الحيوان وأعضاء جسمه وحالته الصحية ... للتفاصيل ينظر: محسن شكري ، علم الحيوان العام ، (الإسكندرية : دار غريب للطباعة ، ١٩٧٤) ؛ محمود احمد النبهاوي وآخرون ، علم الحيوان ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٨) ؛ فيصل محمد أبو طربوش وآخرون ، مبادئ علم الحيوان ، (الرياض : مطابع الملك عبد العزيز، ٢٠٠٢) .

(١٠٤) **الجبرية** : تعرف بالفرنسية " Fatalisme " وفي الانكليزية بـ" Fatalism " ، وهي أحدى المذاهب الفلسفية التي ترى إن إرادة الإنسان العاقلة عاجزة عن توجيه مجرى الحوادث ، وكل ما يحدث للإنسان قد قدر عليه أزلا لذا فهو مسير لا مخير . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ١، ٣٨٨-٣٨٩.

(١٠٥) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص١٤٨-١٤٩ .

(١٠٦) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص١٧.

(١٠٧) **القيصر** : أحدى ألقاب الإمبراطورية الرومانية حيث تلقب به الإمبراطور يوليوس قيصر عام (٤٤ ق . م) ، ثم لقب به الألمان والروس . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٨٣٦ .

(١٠٨) علي شريعتي ، سيماء محمد (ص) ، ص١١-٥٤ .

(١٠٩) مفردها " **ملحمة** " : المعنى اللغوي الواقعة العظيمة ، والحرب ذات القتل الشديد ، وموضع القتال والجمع ملاحم ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها ، وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى ، ويقال: لاحمتُ الشيء بالشيء: إذا ألصقته به. وقد اجتمعت هذه المعاني اللغوية كلها فيما عرفه العرب منذ القديم عن مفهوم الملحمة ، حيث يلتحم المقاتلون في مواضع القتال وتختلط لحوم قتلاهم وكان العرب يعدون أنفسهم في (الملحمة) بمجرد تجمعهم للحرب والمعني الشرعي اصطلاحًا: الملحمة بمفهومها الحربي أحد الأجناس الأدبية التي عنى بها

الباحثون في الدراسات الإنسانية في العصر الحديث . ينظر: مجدي كامل ، ملاحم واساطير خالده ، (حلب : دار الكتاب ، ٢٠٠٩) ، ج١-٢-٣ .

(١١٠) **يعقوب بن ليث الصفار(– ٢٦٥هـ/٨٧٩م):** ولد في خراسان كان يعمل الصفر (النحاس) في مدينته ، عد من الدهاة الكبار في السياسية والحرب ، استطاع بمساعدة أصحابه بالسيطرة على أجزاء واسعة من بلاد فارس " إيران " وعلى سبيل المثال لا الحصر سجستان وشيراز وكرمان ونيسابور وغيرها مؤسسا بذلك إمارة عرفت بـ" الإمارة الصفارية "، وقرر التحرك نحو بغداد من اجل احتلالها إبان الحاكم العباسي " المعتمد على الله " ، ولكنه فشل بذلك وعاد إلى خراسان لإدارة شؤون الإمارة حتى وفاته . ينظر: قحطان عبد الستار ألحديثي ، يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الإمارة الصفارية ، " كلية الآداب " ، (مجلة) ، جامعة البصرة ، العدد(٧) ، السنة الخامسة ، ١٩٧٢-١٩٧٣ ، ص١٢٨-١٤٠ ؛ نقش يعقوب بن ليث صفار در احياى استقلال ايران ، " پرسيهاى تاريخى " ، (مجله) ، تهران ، شماره ، يگم ، سال سوم ، ماه ارديبهشت ١٣٤٧ ، ص١٢-١٦.

(١١١) **هو جلال الدين بن علاء الدين محمد خوارزم شاه** ، ملك خوارزم ، تولى العرش بعد وفاة أبيه خوارزم شاه الذي هزمه التتار ومات شريداً في جزيرة نائية ، حارب جلال الدين التتار في أكثر من معركة ، هزمهم في أول الأمر ، ولكنه أنهزم من جديد وقتل على يد أحد الأكراد الموتورين . للمزيد ينظر: حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٨) ، مج٢ ، ص٢٠٨-٢١٣ ؛ محمد بن أحمد النسوي ، سيرة جلال الدين منكبرتي ، تحقيق : حافظ أحمد حمدي ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٥٣) .

(١١٢) **جمال الدين الأفغاني(١٨٣٩-١٨٩٧):** ولد في قرية "أسعد أباد" من قرى "كنر" من أعمال "كابل" عاصمة الأفغان ، درس علم الحديث في الهند ثم سافر

إلى مكة المكرمة ، وأسس جمعية سميت بـ " أم القرى" ، ثم أخذ ينتقل بين العالم (الإسلامي– الغربي). ينظر : عبد المحسن السعدون ، ذكرى الأفغاني في العراق ، (بغداد : مطبعة الرشيد ، ١٩٤٥) ، ص١٤–١٦ ؛ مختار الأسدي ، جمال الدين الأفغاني نموذج لم يتكرر ، (بيروت : مطبعة دار الهادي ، ١٩٩٩) ، ص١٥–٤٠. للمزيد ينظر : معد صابر رجب التكريتي ، جمال الدين الأفغاني وأثره في الفكر السياسي العراقي ، أطروحة دكتوراه ، (بغداد : كلية الآداب ، ١٩٩٩) ، ص١٠–٢٠٢ .

(١١٣) **أبو القاسم منصور بن حسن الفردوسي (– ٩٣٥هـ/١٠٢٠م):** شاعر فارسي ولد في خراسان في قرية طوس ، عاش غضون حكم السامانيين ، اعتبر شاعرا قوميا واشتهر في تاريخ منظومة الشعرية المعروفة بـ"الشاهنامه" ... للمزيد ينظر: إبراهيم دسوقى شتا ، فرهنك بزرك فارسى (فارسى– عربى) ، (قاهره : كتابفروشى مدبولى ، ١٣٧٠) ، جلد دوم ، ص٢٠٠٥ ؛ أبو القاسم الفردوسي ، الشاهنامه ، ترجمة : الفتح بن البنداري ، ط٢ ، (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠١٠) ، جـ١ ، ص٤١–٥٠.

(١١٤) **شرف الدين بن مصلح بن عبد الله السعدي (١٢٠٩–١٢٩١م):** ولد في مدينة شيراز عاش وتربى في كنف والده الذي كان في خدمة الأتابكي المعروف بـ"سعد زنكي" وبعد وفاة أباه وتبناه واشرف على تربيته وتعليمه ولهذا عرف بـ" سعدي " نسبة له ، واخذ التنقل في البلاد الإسلامية لنيل العلم حتى اقترف منها علوم شتى ، ابرز هذه العلوم العربية في الشعر والنثر اذ امتاز بتنظيم كليهما باللغتين العربية والفارسية ، ومن مؤلفاته " بوستان سعدى " و" نامه در باسخ صاحب ديوان " و" نامه در عقل وعشق " وغيرها . ينظر: سليم نيسارى ، تاريخ ادبيات در ايران ، چاپ پنچم ، (تهران : پى . چا ، ١٣٣١) ، جلد دوم ، ص٢٠–٢٢ ؛ عبد الحسين زيزن گوب ، پاگروان حله ، (آريا : چاپخانه جاويدان

علمى ، ١٣٤٣) ، ص٢٣٢-٢٣٣ ؛ محمد غنيمي هلال ، مختارات من الشعر الفارسي ، (مصر: مطبعة نهضت مصر، ٢٠٠٤) ، ص١٤٦؛ احمد سياح ، فرهنگ دانشگاهى دوم (فارسى – عربى) با جمله بندى ها وامثله ، (تهران : چاپخانه فرحان ، ١٣٨٦) ، ص٤٤٦.

(١١٥) **جلال الدين محمد بن بهاء الدين المولوي** (-٦٧٢هـ/١٢٧٣م): ولد في مدينة بلخ ، من أعظم شعراء البلاد آنذاك هاجر مع والده إلى قونيه واستقر بها وحضر درس والده حتى تعلم عليه حتى بات فقيها ومدرسا فيها ، عد مؤسس الطريقة المولوية في إيران ، له مؤلفات عديدة أبرزها "مثنوى معنوى" و"غزليات شمس تبريز" و"مجلس هفتم " وغيرها . للأستزاده ينظر: أياد محمد حسين ، مفهوم عشق در مثنوى مولوى ، بايان نامه كارشناسى ارشد ، (دانشگاه بغداد : دانشگده زبانها (زبان وادبيات فارسى) ، ١٣٩٠) ؛ ادوارد براون ، تاريخ ادبيات ايران ، ترجمه : على باشا صالح واخرون ، (تهران : چاپخانه مروايد ، ١٣٦٦) ، ص٢٥٣-٢٥٨؛ جلال الدين همايى ، فنون بلاغت وصناعات ادبى ، چاپ بيست وهشتم ، (تهران : چاپخانه هما ، ١٣٨٨) ، ص١٥٦ ؛ محمد التوبخي ، المعجم الذهبي (فارسي- عربي) ، ط٢ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠)، ص٥٥٠.

(١١٦) علي شريعتي ، الأخلاق (للشباب والطلاب والناشئة) ، ص٢٤-٢٥ .

(١١٧) أستشهد الأمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في واقعة الطف ، للتفاصيل عن **المعركة ومجرياتها** . ينظر: عزت الله المولاني ومحمد جعفر الطبسي ، الامام الحسين (ع) في كربلاء ، (قم : مركز الدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٤) ، جـ٤ ، ص١٠-٢٠١ ؛ سليمان بن أحمد أيوب الطبراني ، مقتل الامام الحسين (ع) ، (الكويت : د . مط ، د . ت) ؛ أبي المؤيد بن أحمد المكي الخوارزمي ،

مقتل الامام الحسين (ع) ، (قم : دار الهدى ، د . ت) ؛ هادي المدرسي ، الامام الحسين (ع) الشهيد والثورة ، (بيروت : دار القارئ ، ٢٠٠٥) .

(١١٨) علي شريعتي ، الشهادة ، ص ١٢٧.

(١١٩) **طبقة** : مفهوم اجتماعي وسياسي واقتصادي وإيديولوجي يشير إلى تصنيف حقيقي أو مفترض ضمن علم الاجتماع لفئات مجتمع ما ، على سبيل المثال لا الحصر طبقة " الإشراف– الأكليروس–عامة الشعب" وغيرها ... للمزيد ينظر: جوسان اندرية ، طبقات المجتمع ، ترجمة: محمد البدوي ، (القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٥٦) ؛ عبد القادر القصير، الطبقية والبناء الطبقي في الريف والحضر، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧) ؛ دايفيد ج. روشكوف ، الطبقة الخارقة ، ترجمة : حنان محمد كسرواني ، (بيروت : شركة المطبوعات للطباعة والنشر، ٢٠١١) .

(١٢٠) **السلطة** : مصطلح يستخدم في السياسية والقانون وتعني حق إصدار قوانين وحق ممارسة ما دون ذلك من صلاحيات ترتبط بالحكم ، وتعد المرجع الأعلى المسلم له بالنفوذ وإذ أنها ترفض إرادتها على الإرادات الأخرى ... للأستزاده ينظر: وضاح عبد المنان زيتون ، المعجم السياسي ، (عمان : دار أسامة ، ٢٠١٠) ، ص ٢١٢–٢١٤ ؛ رحمه بورقيبة ، الدولة والسلطة والمجتمع ، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٩١) ؛ برتران دو جوفنيل ، السلطة التأريخ الطبيعي لنموها ، ترجمة : محمد عرب صاصيلا ، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٩) .

(١٢١) علي شريعتي ، الإنسان والإسلام ، ص٦٠–٦٣.

(١٢٢) الشكل من **إعداد الباحث** . ينظر: علي شريعتي ، العودة إلى الذات ، ص٤٩٢–٥٠٨ .

(١٢٣) **العبيد** : هو الإنسان الذي تكون جميع أفعاله الاختيارية بيد إنسان أخر ، إذ يباع ويشترى كسائر الأمتعة والبضائع ، إضافة إلى أن مالكه له حق التصرف به

كما يشاء . ينظر: ناصر مكارم الشيرازي ، الإسلام وتحرير العبيد ، (بيروت : دار النبلاء ، ١٩٩٥) ، ص٨ ؛ للأستزاده ينظر: عايدة الغرب موسى ، تجارة العبيد ، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٧) ؛ محمد إبراهيم نقد ، علاقات الرق في المجتمع السوداني النشأة والسمات ، (بيروت : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٩٥) .

(١٢٤) **الأهرام** : تعني بالمصرية القديمة بـ" مر MER " ، أحدى النصب التقليدية للحضارة المصرية ، كان يشيد لإغراض جنازية وتقام في داخله مراسيم الدفن وطقوس سرية للحضارة الفرعونية وتقديم القرابين له . ينظر: جي راشيه ، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية ، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٦) ، ص٥٠٦-٥٠٩.

(١٢٥) **الاستبداد** : مصطلح مستمد في العربية من "استبداد" وتعني الانفراد بالسلطة أو بالأمر أو بالرأي ولم يشاور أحد ، أما (المستبد) هو الذي يرأس الدولة المستبدة ، أما في اللغات الأجنبية، فمصطلح المستبد (Dospot) المشتقة من الكلمة اليونانية (Dospotes) التي تعني السيد على عبيده أو رب الأسرة ... للأستزاده ينظر: رياض العطار ، دراسات وموضوعات عامة في شأن حقوق الإنسان ، (حلب : مطبعة مؤسسة المعارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢) ، ص٢٦٢ ؛ ماجد الغرباوي ، إشكالية التجديد ، (بيروت : مطبعة دار الهادي ، ٢٠٠١) ، ص١٥٥ ؛ نزار عيداني ، الدولة الإسلامية من التوحيد إلى المدينة ، (قم : مطبعة التوحيد ، ١٣٨١) ، ص٢٥٨ ؛ أمام عبد الفتاح أمام ، الطاغية دراسة فلسفية صورة من الاستبداد السياسي ، (الكويت : مطبعة مطابع السياسة ، ١٩٩٤) ، ص ٥٢ ؛ عبد الغفار مكاوي ، جذور الاستبداد في الأدب القديم ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (سلسة عالم المعرفة – ١٩٢) ، ١٩٩٨) .

(١٢٦) **الاستعمار** : ظاهرة (سياسية – اقتصادية – عسكرية) ويتجسد بقدوم موجات متتالية من سكان البلاد الامبريالية إلى المستعمرات قبل الاحتلال العسكري قصد استيطانها والهيمنة على مقدراتها واستغلال ثرواتها ، وهو على أنواع منها على سبيل المثال الاستعمار " **الاستيطاني – الثقافي – الجديد – الجماعي** " وغيره . ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٧٢.

(١٢٧) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص ص٩٤–٩٧ ، ١٠١ .

(١٢٨) علي شريعتي ، الحسين وارث آدم ، ص ص ٦٨ ، ٢٣٠ .

(١٢٩) **الملكية الفردية** : " الملك " : هو حيازة الإنسان للمال أو الأرض أو أي ما معناه الانفراد بالتصرف فيه بدون عارض يمنع ذلك . ينظر: محمود عبد المجيد المغربي ، المال والملكية في الشريعة الإسلامية ، (لبنان : المكتبة الحديثة ، ١٩٨٧) ، ص٢٩ ؛ محمد شريف عبد الرحمن احمد ، حق الملكية ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٩) .

(١٣٠) علي شريعتي ، الإنسان والإسلام ، ص٥٩ .

(١٣١) **التضاد** : معناه : " صفة حالتين فكريتين موجودتين معا أو متعاقبتين ، يتميزان بتقابلهما ، مثال على ذلك التضاد في الألوان المتكاملة " . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٧٥٥.

(١٣٢) القرآن الكريم ، (سورة الأنبياء : الآية ، ١٠٥) .

(١٣٣) علي شريعتي ، الحر إنسان بين خيار الفاجعة والفلاح ، ص ٢٧.

(١٣٤) **أثينا** : من أشهر المدن التأريخية في العالم ، تطلق على بلاد اليونان وحاليا عاصمة اليونان ، بناها الملك سيكرويس واخذ تسميتها من اسم الإله " اثنينه " التي ترمز إلى العقل ، تعتبر مركز العلم والمعرفة والفلسفة في العالم الأوربي آنذاك ، بلغ عدد سكانها (٧٤٨،١١٠) نسمة ، تقع على سهل قرب النهاية

الجنوبية لشبه جزيرة أتيكا ، التي تمتد من الجنوب الشرقي لليونان الى بحر ايجة ... للتفاصيل . ينظر: مؤسسة أعمال الموسوعة ، الموسوعة العربية العالمية ، ط٢ ، (الرياط : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ، جـ١ ، ص٢٠٠-٢٠٤.

(١٣٥) **الإسكندرية** : إحدى المدن المصرية وتعد ثاني اكبر المدن في مصر، بلغ عدد سكانها قرابة(٤،٥) ملايين نسمه ، تحوي اكبر ميناء مصري تمر عبره (٨٠%) من صادرات وواردات الدولة ، كانت مركز أشعاع فكري وثقافي لمصر عبر الدهور ... للمزيد ينظر:
محمد صبحي عبد الحكيم ، اثار السلطان قاتيبان في الإسكندرية (قلعة قاتيبان) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الإسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٥٥) ، ١٠-٣٥ ؛ محمد عواد حسين ، مقدمة لتاريخ الإسكندرية من أقدم العصور ، (الإسكندرية : د. مط ، ١٩٦٣) ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي ، (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة للطباعة ، ١٩٨٢).

(١٣٦) **القسطنطينية** : عاصمة الدولة البيزنطية آنذاك ، بناها الإمبراطور قسطنطين الكبير في عام ٣٢٤م واستمر في بنائها لمدة ست سنين افتتحها في الحادي عشر من شهر أيار من عام ٣٣٠م ، وإبان ظهور العثمانيين اتخذوها عاصمة لدولتهم بعد تغير اسمها إلى الأستانة أو اسطنبول ... للتفاصيل ينظر: اومان تشارلمز ، الإمبراطورية البيزنطية ، ترجمة : مصطفى طه بدر ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٦٠) ، ص١٧ ؛ ادوارد جبيون ، اضمحلال الإمبراطورية البيزنطية وسقوطها ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريده ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٩٧) ، ص٤٩٨ ؛ عفاف سيد صبرة ، تأريخ الدولة البيزنطية ، (عمان : دار المسيرة ، ٢٠١١) ، ص٢٣-٢٤.

(١٣٧) **المدائن** : احدى المدن العراقية ، وتعد من المعالم الايرانية في العراق ، ولها تأريخ وحضارة منذ العصور القديمة ، تقع على نهر دجلة جنوب شرق بغداد حاليا ، وتغيرت اسمائها من عهد الى اخر والذي صاحبها تغيرها السياسي والجغرافي للمدينة ، منها " طاق كسرى – سلوقس – طيسفون – سلمان باك " ، سكنها مختلف اطياف العراق . ينظر: سليم مطر واخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، (بغداد : مركز دراسات الامة العراقية ،٢٠٠٥) ، ص١٣٧-١٤٠.

(١٣٨) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، ج١-٢ ، ص٧٩١ .

(١٣٩) علي شريعتي ، تاريخ معرفة الأديان ، ج١، ص١١٩-١٢١.

(١٤٠) **غاستون باشلار (١٨٨٤-١٩٦٢)**: أحد الفلاسفة الظاهرين وأكثرهم ، ولد في مدينة بار – سور – أوب في باريس وكرس جهده وحياته في فلسفة العلوم وقدم أفكارا متميزة في مجال الابستومولوجيا التي تتمحور حول العقلية والعلمية والجدلية المعرفية والتأريخ التراجعي ، له اثأر بارزه في أهمها:" تكوين العقل العلمي"و" العقلانية والتطبيقية"و"المادية العقلانية"وغيرها . ينظر: جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، ط٣ ، (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠٦) ، ص١٤٣-١٤٤.

(١٤١) نقلا عن علي شريعتي ، تاريخ معرفة الأديان ، ج١، ص١٢٠.

(١٤٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٢١ .

(١٤٣) سيشار **بمفهومه** لاحقا .

(١٤٤) مفردها " **أسطورة** " : في اللغة هي الحديث الذي لا أصل له ، ولها عدة معاني منها " هي قصة خيالية ذات أصل شعبي تمثل فيها قوى الطبيعية بأشخاص يكون لأفعالهم ومغامراتهم معان رمزية " أو" تطلق على صورة المستقبل الوهمي الذي يعبر عن عواطف الناس " ... للأستزاده ينظر: جابر عصفور وآخرون ، الأسطورة والإبداع ، (الشارقة : دار الثقافة والأعلام لحكومة الشارقة ،

٢٠٠٥) ، ص١٦٧-١٧١ ؛ ك . ك . راثفين ، الأسطورة ، ترجمة : جعفر صادق الخليلي ، (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٨١) ؛ مرسيا الياد ، مظاهر الأسطورة ، ترجمة : نهاد خياطة ، (دمشق : دار كنعان ، ١٩٩١) ؛ محمد مجدي الجزيري ، الأسطورة في الفكر العربي المعاصر ، (القاهرة : المكتبة القومية الحديثة ، ١٩٩٣) .

(١٤٥) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص١٤٤-١٤٦.

(١٤٦) المصدر نفسه ، جـ١-٢ ، ص١٥٥.

(١٤٧) المصدر نفسه ، جـ١-٢ ، ص١٥٥-١٥٩.

(١٤٨) **وهم** كل من " أبي بكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان ، علي بن أبي طالب (ع) ". ينظر: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تأريخ الخلفاء ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٧) ؛ عبد الحميد بخيت ، عصر الخلفاء الراشدين ، ط٢ ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٦٥) .

(١٤٩) **المنطق** : مشتق من فعل **نطق** وتعني تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني ، والمنطق معناها المتكلم أو البليغ ، وعند الفلاسفة حمل معنى مغاير لما ذكر إذ عرف بأنه: " آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر " وهو" علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها ، بحيث لا يعرض الغلط في الفكر " ، وأول من أطلق هذا الاسم " المنطق " هو الفيلسوف أرسطو وينقسم إلى قسمين هما " المنطق الصوري " و" المنطق العام " . ينظر: مجد الدين محمد الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مراجعة : الدكتور محمد الأسكندراني ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠١٠) ، ص ٩٩٤ ؛ رائد الحيدري ، المقرر في توضيح المنطق ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠٠١) ، جـ١-٢-٣ ؛ محمد صنقور، أساسيات المنطق ، (قم : مطبعة بهمن ، ٢٠٠٦).

(١٥٠) **الانتقال** : ويقصد تحويل الشيء من مكان إلى آخر أو من شخص إلى آخر ، كذلك نقل العواطف القيم والإحساسات ... للمزيد ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٥٠٣-٥٠٤ ؛ ديديه جوليا ، قاموس الفلسفة ، ترجمة : فرنسوا أيوب وآخرون ، (بيروت : مكتبة نطوان للطباعة والنشر ، ١٩٩٢) ، ص١٢٦ .

(١٥١) **التحول** : هو تغير يلحق الأشخاص أو الأشياء ، وعلى نوعين هما " تحول الجوهر" و" تحول الأعراض " ويقصد بالأول حدوث صورة جوهرية جديدة تعقب الصورة الجوهرية القديمة كالانقلاب الحي بعد الموت إلى جثة هامدة ، والثاني تغير في الكم أو الكيف أو في الفعل ، والتحول هو التغير الذي يؤدي إلى نشوء عمليات فكرية مختلفة الطبائع ونشوء أحوال اجتماعية جديدة . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢٥٩ ؛ ديديه جوليا ، المصر السابق ، ص١٢٦ .

(١٥٢) **الاستنباط : فلسفيا** معناه (استدلال استنتاجي ينتقل فيه الفكر من العام إلى الخاص ومن المبتدأ إلى النتيجة. ينظر: عبد المنعم الحفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط٣ ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠) ، ص٥٨ . إما **الاستنباط في الفقه** هو الطريق الصحيح لاستخراج الأحكام الخفية من القرآن الكريم وغيره يكون المستنبِط سليم الاعتقاد ، بحيث تكون مصادر التلقي عنده هي المصادر الصحيحة . ينظر: محمد بحر العلوم ، الاجتهاد أصوله وأحكامه ، ط٣ ، (بيروت : مطبعة دار الزهراء (ع) ، ١٩٩١) ، ص٢٩-٣٤ ؛ أحمد الحسيني البغدادي ، بحوث في الاجتهاد ، (بيروت : مطبعة دار المرتضى، ١٩٩٤) ، ص١١-٢١.

(١٥٣) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص ١٥٩-١٦٦ .

(١٥٤) المصدر نفسه ، ص١٥٩-١٦١ .

(١٥٥) **الآفستا** : وهو كتاب وضعه زرأدشت اعتبر من الكتب المقدسة عند الساسانيين ، ضم فيه تعاليم وكيفية ممارسة الطقوس والمراسيم الديانة الزرأدشتية عند معتنقيها ... للأستزاده ينظر: الفنديداد ، أهم الكتب التي تتألف منها الآفستا ، ترجمة : داود الجلبي ، (الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة ، ١٩٥٢) ؛ محمد وصفي أبو مغلي ، إيران دراسة عامة ، (البصرة : جامعة البصرة ، ١٩٨٥) ، ص٣٩٥-٣٩٦ ؛ فريدريك نيتشه ، هكذا تكلم زرأدشت ، ترجمة : فليلكس فارس ، (بيروت : دار القلم ، د . ت) .

(١٥٦)الإطلاع على **الأوضاع العامة لإيران** غضون سيطرت **اليونانيين** . ينظر: الفرد فن كوتشميد، تاريخ ايران ممالگ هجموان از زمان اسكندر كبير تا انقراض اشگانيان با مقدمه ازندگه ، ترجمه : گيگاوس چهانداری ، چاپ چهارم ، (تهران : چاپخانه انتشارات ققنوس ، ١٣٨٢) ؛ احسان يار شاطر وديگران ، تاريخ ايران از سلوكيان تا فروباشی دولت ساسانيان ، ترجمه : حسن انوشه ، چاپ سوم ، (تهران : چاپخانه انتشارات امير كبير ، ١٣٨٠) .

(١٥٧) **آسيا الصغرى** : شبة جزيرة بأقصى غرب آسيا وتسمى أحيانا بـ" الأناضول" ، يحدها البحر الأسود من الشمال والبحر المتوسط جنوبا وبحر ايجة غربا ، وتبلغ مساحتها (٧٥٦،٥٧٦كم٢) ، تتألف من هضبة تعلوها الجبال وتكثر فيها البحيرات ، وكانت ملتقى الحضارات الشرقية والغربية في العصور القديمة . ينظر: ياسين صلاواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، (بيروت : مؤسسة التأريخ العربي ،٢٠٠١) ، مجـ١، ص٤٥٠.

(١٥٨) الإطلاع على **الأوضاع العامة لآسيا الصغرى** غضون سيطرت **اليونانيين** . ينظر: سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول) ، (بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٨٨) ، ص٣٢٩-٣٧٢ .

(١٥٩) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص١٨٠-١٨١ .

(١٦٠) علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، ص٣٤.

(١٦١) علي شريعتي ، منهج التعرف على الإسلام ، ص ١٢-١٣.

(١٦٢) **الميتافيزيقا** " **ما وراء الطبيعة** ": " ميتافيزيقا **Metaphysics** " كلمة مشتقة من اليونانية " **Metaphysika** " ، تعني حرفياً " ما بعد الأشياء الطبيعية " ، عبر الفلاسفة والمتأخرين عن نصوص أرسطو بهذا الأسم ، هو العلم الذي يبحث عن الوجود والحياة والله ، بمعنى أخر البحث عن الطبيعة الأساسية للأشياء وعللها الأولى . ينظر: جعفر حسن الشكرجي ، دراسات في الميتافيزيقا والنفس ، (ليبيا : مكتبة أصدرات الأندلس ، ٢٠٠٢) ، ص١٩ ؛ يوسف كرم ، الطبيعة وما بعد الطبيعة (المادة – الحياة– الله) ، (مصر: دار المعارف ، ١٩٦٦) ؛ عمائيل كانت ، مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة يمكن ان تصير علماً ، ترجمة : الدكتور نازلي أسماعيل حسن ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧) ؛ مجموعة من فلاسفة الأنجليز المعاصرين ، طبيعة الميتافيزيقا ، ترجمة : الدكتور كريم حتى ، (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٨١) .

(١٦٣) علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، ص٢٦-٢٧ .

(١٦٤) **ملحظ** الجدول من **إعداد الباحث** ، أضف إلى ذلك اغلب **النسب المئوية** التي ذكرها علي شريعتي لم تكن نهائية ، وإنما كانت نسب تقريبية ، لذا **أرتئ الباحث إخراجها** بهذه الصورة . لإطلاع على التفاصيل . ينظر: علي شريعتي ، الأمة والإمامة ، ص٢٧-٢٨.

(١٦٥) **الإقطاع** : نظام اجتماعي – اقتصادي – سياسي ظهر في أوربا في القرون الوسطى ، ويرتكز على حكم سادة الأرض (النبلاء) أصحاب الإقطاعيات ، بتعاون جهاز مسلح من الفرسان والمرتزقة بقصد فرض إرادة الإقطاعي على الفلاحين التابعين لإقطاعيته ... للتفاصيل ينظر: فؤاد خليل ، الإقطاع الشرقي بين علاقات الملكية ونظام التوزيع ، (بيروت : دار المنتخب العربي ، ١٩٩٦)

؛ محمد فؤاد شكري ، الصراع بين البرجوازية والإقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨م ، ط٢ ، (القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨) ، مج١-٢.

(١٦٦) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص٤٦-٥٦.

(١٦٧) **سقراط (٤٧٠-٣٣٩ ق.م)** : فيلسوف يوناني ولد في الوبكية ، وعد احد الفلاسفة اليونانيين الذين أرسو الدعائم الفلسفية للحضارة الغربية ، تتلمذ على يد الفيلسوف بروديقوس والمهندس ثيودوروس وغيرهم من فلاسفة أثينا ، ومكث فيها حتى وفاته ... للأستزاده ينظر: مصطفى غائب ، سقراط ، (بيروت : دار الهلال ، ١٩٨٩) ؛ حميد المطبعي ، رسائل إلى سقراط ، (بغداد : مؤسسة شرق وغرب للطباعة والنشر، ٢٠٠٩) .

(١٦٨) **توماس مور(١٤٧٧- ١٥٣٥)**: سياسي وقانوني ومفكر انكليزي ، ولد في لندن وتلقى فيها دراسته الابتدائية ، وفي أكسفورد تعلم اللغتين أللاتينية واليونانية ودرس القانون في مدينتي "لينكولنز أن" و" نيو أن" ، عين عضوا في مجلس المحامين عام ١٤٩٨وعضوا في مجلس النواب في الأعوام (١٥٠٤- ١٥١٢- ١٥١٥) ، ورئيس القضاء الأعلى في لندن إبان الحقبة (١٥٢٩-١٥٣٢) ، وله نتاجات فكرية منها كتاب " يوتوبيا " و" رسائل في الدفاع عن الكنيسة الكاثوليكية " ، حكم عليه بالإعدام في عام ١٥٣٤ لرفضه الاعتراف بالملك هنري الثامن رئيسا أعلى للكنيسة في انكلترا ونفذ الحكم في السنة التالية . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، المصدر السابق ، جـ١، ص٨١٣ ؛ ديديه جوليا ، المصدر السابق ، ص٥٣٧ .

(١٦٩) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٩٥-٩٦.

(١٧٠) المصدر نفسه ، ص١٦٧.

(١٧١) للإطلاع على **حال المجتمع الإيراني** في العهد الساساني(٢٢٤-٦٥١م) . ينظر: علي هادي حمزة الحيدري ، الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية

٢٢٤-٦٥١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل : كلية التربية ، ٢٠٠٦) ؛ آثر كرستنس ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢) ، صفحات متفرقة .

(١٧٢) **الساسانيين** : من الأقوام الهندو أوربية التي حكمت إيران بعد قضائهم على الفرثيين في عام ٢٢٦م واستمروا في حكمهم حتى عام ٦٥١م ... للمزيد من التفاصيل ينظر: تورج درياى ، شاهنشاهى ساسانى ، ترجمه : مرتضى ثاقب فر ، (تهران : چاپخانه نفنوس ، ١٣٨٣) ؛ كلاوس شبيمان ، مبانى تاريخ ساسانيان ، ترجمه : گيگاوس چهانداری ، (تهران : چاپخانه فرزان ، ١٣٨٣) ؛ محمد جواد مشكور، تاريخ سياسي ساسانيان ، (تهران : چاپخانه دنياى كتاب ، ١٣٦٧) ؛ تيودور نولكه ، تاريخ ايرانيان وعربها در زمان ساسانيان ، ترجمه: عباس زرياب ، (تهران : پژوهشگاه علوم انسانى ومطالعات فرهنگى ، ١٣٧٨) ؛ مفيد رائف العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، (دمشق : دار الفكر، ١٩٦٩) ؛ ميثم عبد الكاظم جواد ألنوري ، التنافس الروماني – الساساني ٢٢٦-٤٧٦م ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠١٠) ؛ مهدية فيصل صالح الموسوي ، العلاقات الساسانية – البيزنطية ٢٢٦-٦٢٨م ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية التربية ، ٢٠٠٦) ؛ آروان العلان ، السياسية الساسانية تجاه بيزنطة في القرن السادس الميلادي ، رسالة ماجستير ، (جامعة دمشق : كلية التربية ، ٢٠٠٤) .

(١٧٣) **المؤبدان** : مفرده " موبد " ، بفتح الميم أو ضمها وفتح الباء ، لفظ فارسي يطلق على رجال الدين في عهد الدولة الساسانية ، ومعناه " عالم " ، وجمعه " موبدان " . ينظر: محمد التونجي ، المعجم الذهبي ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠) ، ص٥٤٩ ؛ مصطفى عبد الكريم الخطيب ، معجم

المصطلحات والألقاب التأريخية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦) ، ص٤١٣ .

(١٧٤) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص ٦٦ ، ٧٠-٧١.

(١٧٥) المصدر نفسه ، ص٦٠.

(١٧٦) قصد علي شريعتي الدين " **الظالم** " .

(١٧٧) قصد علي شريعتي الدين " **العادل** " .

(١٧٨) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص٨١-٨٢ .

(١٧٩) المصدر نفسه ، ص٢٣-٢٤.

(١٨٠) المصدر نفسه ، ص٥٨-٥٩.

(١٨١) علي شريعتي ، تاريخ معرفة الأديان ، جـ١، ص ص ٢٠٢ ، ٢٠٥.

(١٨٢) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص ص ١٥٢، ١٥٤.

(١٨٣) علي شريعتي ، العودة إلى الذات ، ص٢٥٤.

(١٨٤) **ماكس فيبر(١٨٦٤-١٩٢٠)**: عالم اجتماع ومفكر سياسي ألماني ، ولد في مدينة ايرفورت وتتلمذ منذ صباه على يد أساتذة كبار ودخل جامعتي برلين وهايدلبرغ وناقش الدكتوراه في عام ١٨٨٩، وعين في جامعة فربيورغ ودرس مادة الاقتصاد السياسي ، ثم في جامعة هايدلبرغ عام ١٨٩٦، وفي عام ١٩٠٣ أوقف نشاطه التعليمي لأسباب صحية وعاد إلى عمله في عام ١٩١٩، ساهم في وضع دستور "فايمر" وعين مستشارا للوفد الألماني في مفاوضات السلام في باريس عام ١٩١٩، وله مؤلفات منها " العالم والسياسي " و" بحوث في ميدان علم الاجتماع السياسي" ، توفيه في العام التالي . ينظر: روني ايلى الفا ، موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب ، مراجعة : شارل حلو، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢) ، جـ٢، ص١٨٨-١٩٢ ؛ بيار بونت وآخرون ، معجم الاثنولوجيا

والانتربولوجيا ، ترجمة : مصباح الصمد ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ٢٠٠٦) ، ص١٠٠٠ .

(١٨٥) **أميل دوركهايم (١٨٥٨-١٩١٧):** عالم اجتماع فرنسي ، ولد في مدينة أبينال شرقي باريس ، درس في دار المعلمين وأبان تخرجه أصبح أستاذا للتربية والعلوم الاجتماعية في بورودو عام ١٨٨٧ ، وفي عام ١٩٠٢ التحق بجامعة السوربون وأسس مجلة عرفت بـ" السنة السوسيولوجية " ، حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٨٩٣ ، له مؤلفات منها كتاب " حول تقسيم العمل الاجتماعي " و" قواعد منهج علم الاجتماع " وغيرها ، استمر بعمله الأكاديمي إلى إن وافاه الأجل . ينظر: جان فرنسوا دوريته ، معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة : جورج كتوره ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ، ص٣٩٣-٣٩٥ ؛ إسماعيل الشرفا ، الموسوعة الفلسفية ، (عمان : دار أسامة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢) ، ص٩٥.

(١٨٦) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص٣٥-٣٧.

(١٨٧) **أجتماع السقيفة** : السقيفة هي المنتدى الذي يظلله السقف ، أسسها قبيلة بني ساعده من الخزرج في المدينة المنورة ، اجتماع السقيفة هو الاجتماع الذي عقدته الأنصار والمهاجرين في هذه السقيفة عقب استشهاد الرسول محمد (ص) في أمر من يخلفه للنهوض بمهام الدولة وشؤون المسلمين ، واثر الجدال والسجال انتهى باختيار الخليفة الأول أبي بكر الصديق ليناط بذلك المهام ... للأستزاده ينظر: عز الدين أبي الحسن علي ابن أثير ، الكامل في التأريخ ، تحقيق : مكتبة التراث ، ط٢ ، (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، ٢٠٠٩) ، جـ٣ ، ص١٠-١٥ ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ، (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، ٢٠٠٨) ، جـ٣ ، ص١٢٥-١٣٠ .

(١٨٨) **الخلافة** : ورد مصطلح الخلافة في القرآن الكريم في مواضع شتى غير إن لكل موضع معنى مخالف عن الأخر ، إذ اقرب صلة لمعنى الخلافة ورد بفعل " خلف " معناه صار مكان ، لقوله تعالى:﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ﴾ (سورة الأعراف : الآية ١٤٢) ، ومعنى أخر جاء بعد لقوله تعالى: ﴿ فخلف من بعدهم خلف ... ﴾ (سورة الأعراف : الآية ١٦٩) ، فهي نظام للحكم بدأ به العرب المسلمين دولتهم عقب استشهاد الرسول محمد (ص) . ينظر: خالد إسماعيل علي ، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم ، (بيروت : دار المتقين ، ٢٠٠٩) ، ص١٥٧-١٥٨ ؛ محمد سلام مدكور ، معالم الدولة الإسلامية ، (الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٣)، ص٢٣٤-٢٥٥ ؛ توفيق سلطان اليوزبكي ، دراسات في النظم العربية الإسلامية ، (جامعة الموصل: مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨) ، ص٤٥-٧١.

(١٨٩) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص١٧٩-١٨٠.

(١٩٠) **الخرافة** : وهي تحمل عدة مفاهيم منها : أطلقت على كل مبدأ أو مذهب مبالغ فيه بغير نظر أو قياس ، أم هي الكلام الذي لا يتصوره العقل فكذبوه ونعتو كلامه بـ(خرافة) ، أو عبارة عن قصة قصيرة أو حكاية شعبية تلعب فيها الآلهة دورا رئيسيا أو أكثر من دور . ينظر: معن زيادة وآخرون ، الموسوعة الفلسفية العربية ، (بيروت : مركز الإنماء القومي ، ١٩٨٦) ، مج١ ، ص٤١١-٤١٢.

(١٩١) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص٣٠١.

(١٩٢) علي شريعتي ، الإمام علي في محنة الثلاث ... ، ص٢٨-٢٩.

(١٩٣) المصدر نفسه ، ص٥٩ .

(١٩٤) المصدر نفسه ، ٨٢ .

(١٩٥) علي شريعتي ، تاريخ معرفة الأديان ، جـ١، ص ١٩٣-١٩٤ .
(١٩٦) علي شريعتي ، النباهة والأستحمار ، ص ٤٩-٥٠.
(١٩٧) للتفاصيل ينظر: علي شريعتي ، بناء الذات الثورية ، ص ٢٦-٩٣.
(١٩٨) علي شريعتي ، العودة إلى الذات ، ص ص ١٢٧، ١٤٣-١٤٥.
(١٩٩) علي شريعتي ، الإنسان والإسلام ، ص ١٧٤-١٨٧.
(٢٠٠) علي شريعتي ، تأريخ الحضارة ، جـ١-٢، ص١٥٠-١٥١.
(٢٠١) لمعرفة التفاصيل عن **السجون الأربعة** . ينظر: علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص ٩٠-١٠٠؛ علي شريعتي ، الإمام السجاد(ع) أجمل روح عابدة ، ص ١٠٢-١٠٣.
(٢٠٢) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص ص٩٠-٩٣، ٩٩.
(٢٠٣) علي شريعتي ، تأريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص١٧٠.
(٢٠٤) علي شريعتي ، دين ضد الدين ، ص ٥٧.
(٢٠٥) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص٣٥.
(٢٠٦) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ١٠١-١٠٢.
(٢٠٧) المصدر نفسه ، ص١٠٢-١٠٣.
(٢٠٨) القرآن الكريم ، (سورة البقرة : الآية ، ١٣٤) .
(٢٠٩) القرآن الكريم ، (سورة النجم : الآية ، ٣٩) .
(٢١٠) القرآن الكريم ، (سورة المدثر : الآية ، ٣٨) .
(٢١١) القرآن الكريم ، (سورة الرعد : الآية ، ١١) .
(٢١٢) **الصدفة** : جمع صُدُفات : ما يحدث عرضاً دون اتفاق أو موعد ودون موعد أو قصد ، بطريق الصُّدْفة : " بلا توقع أو انتظار " . ينظر: محمد جواد مغنية ، مذاهب ومصطلحات فلسفية ، (قم : مطبعة ستار، ٢٠٠٧) ، ص٤٠-٤٢ ؛ معن زيادة وآخرون ، المصدر السابق ، مجـ١ ، ٥٣٢-٥٣٣.

(٢١٣) من الفعل " **نبـغ** " معناه " ظهر "و" النبوغ " تعني" الظهور "و" النوابغ " معناها " الرجال العظام ". ينظر: مجد الدين محمد الفيروزآبادي ، المصدر السابق ، ص٨٤٧.

(٢١٤) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٨٧-٨٨ ؛ علي شريعتي ، تاريخ معرفة الأديان ، جـ١، ص١٩٣.

(٢١٥) **للإطلاع على تأريخ إيران وحروبها منذ القدم** . ينظر : طه باقر وآخرون ، تاريخ إيران القديم ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠) ؛ حسن پيرنيا ، تاريخ إيران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : نور الدين محمود ومحمد السباعي ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د . ت) ؛ احمد أمين سليم ، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الإلف الثالث قبل الميلاد ، (بيروت : مطبعة دار النهضة العربية ، ١٩٨٨) ؛ ميثم عبد الكاظم جواد ألنوري ، المصدر السابق ، ص١٠-١٦٩ ؛ مهدية فيصل صالح الموسوي ، المصدر السابق ، ص٨-١٨٤ ؛ آروان العلان ، المصدر السابق ، ص١١-١٥٥ .

(٢١٦) **الأسكندر المقدوني (٣٥٢-٣٢٦)**: أبن الملك فيليب المقدوني ، ولد في مقدونيا تربى في كنف والديه ودرس على يد الفيلسوف اليوناني أرسطو الشعر والأدب والخطابة والسياسة والمنطق والتأريخ ، ولما بلغ السنة السادسة عشر من عمره نوديه به وليا للعهد ، وعين نائبا لوالده في أدارة البلاد إثناء انصراف والده في حربه مع البيزنطيون ، في عام(٣٢٦ق. م) تسنم عرش المملكة ... للأستزاده ينظر: الأب متو ديورذذس زهيراتي ، الأسكندر الكبير (فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق) ، (دمشق : دار طلاس ، ١٩٩٩) ؛ بلوتارك فلوطرخوس ، أباطرة وفلاسفة اليونان ، ترجمة : جرجيس فتح الله ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠١٠) ، مجـ٣ ، ص١٢٥٥-١٣٢٢ ؛ طه باقر ، مقدمة في

تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : بيت الوراق ، ٢٠١١) ، جـ٢ ، ص٤٨٥-٤٩٣.

(٢١٧) **المغول** : كلمة مشتقة من " مونغ " الصينية وتعني " باسل – شجاع " ، هم جنس من الترك قطنوا جبال طمغاج في بلاد الصين ، يرجعوا في نسبهم إلى قبيلة التتر ، وردت أول أشارة لهم في أحداث عام (٦٠هـ-٦٨٠م) من تأريخ أسرة تانغ الصينية ، مدوا نفوذهم على أصقاع العالم اجمع بقيادة قائدهم " جنكيز خان " ، أسسوا إمبراطورية سمية باسمهم . ينظر: محمد سهيل طقوش ، تأريخ المغول العظام والإيلخان ، (بيروت : دار النفائس ، ٢٠٠٧) ؛ شيرين بياني ، المغول التركيبة الدينية والسياسية ، ترجمة : سيف علي ، (بيروت : المركز الأكايمي للأبحاث ، ٢٠١٣) ؛ ج . ج . ساندرز ، تأريخ فتوحات مغول ، ترجمة : أبو القاسم حالت ، (تهران : چاپخانه امير كبير ، ١٣٥٦) ؛ شيرين بيانى ، ايران در برخورد با مغول ، (تهران : چاپخانه انتشار دانشگاه تهران ، ١٣٥٣) ؛ شيرين بيانى ، دين ودولت در ايران عهد مغول ، (تهران : چاپخانه انتشار دانشگاه تهران ، ١٣٦٧) ، جلد اول ودوم وسوم ؛ شيرين بيانى ، زن در ايران عصر مغول ، (تهران : چاپخانه انتشار دانشگاه تهران ، ١٣٥٢) ؛ رنا سليم شاكر العزاوي ، الحلة في العصر المغولي (الأيلخاني) (١٢٥٨-١٣٣٥م) ، (جامعة بابل : مركز وثائق ودراسات الحلة ، د . ت) ، ص٨-٣٠ .

(٢١٨) **الغزنويون : وأحيانا يعرفون بـ " بنو سبكتكين** " نسبة الى ملكهم " ناصر الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين " سلالة تركية اغوزية حكمت في أفغانستان خراسان وشمال الهند ما بين (٩٧٧-١١٥٠م) والبنجاب سنة ١١٨٦م ولاهور سنة ١١٥٦م ، عاصمة دولتهم هي غزنة ، والتي اخذت اسمَها منها ، تقع الآن في اراضي دولة افغنستان الحالية ، انشؤوا دولتَهم على انقاض الدولة السامانيه التي كانت تحكم خراسانَ وبلادَ ماوراء النهر ، حكموا

خراسان وأغلبَ أراضي إيران وباكستان والشمالَ الهندي وجميعَ اراضي ماوراء النهر قرابة قرنين من الزمان . للتفاصيل ينظر: حسن كريم الجاف ، المصدر السابق ، مجـ٢ ، ص١٩٧-٢١٣ ؛ نافع توفيق العبود ، الدولة الخوارزمية ، (بغداد : د . مط ، ١٩٧٨) .

(٢١٩) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٢٢٥.

(٢٢٠) **توماس كارلايل(١٧٩٥-١٨٨١):** كاتب اسكتلندي وناقد ساخر ومؤرخ وكان لأعماله تأثيراً كبيراً بالعصر الفكتوري ومن عائلة كالفينيه متطرفة وفقيرة ، درس في أكاديمية أنَن واظهر تفوقه منذ البداية ، حتى إذا أكمل الخامسة عشرة دخل جامعة إدنبرة وتخرج منها ليعمل مدرساً للرياضيات ، وفي عام ١٨١٩، عاد كارلايل إلى جامعة إدنبرة لدراسة القانون، ثم شرع بدراسة الأدب الألماني . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٢٩.

(٢٢١) للأستزاده عن **النظرية البطولية وروادها** . ينظر: توماس كارلايل ، الإبطال ، ترجمة : محمد السباعي ، ط٣ ، (القاهرة : المطبعة المصرية بالأزهر ، ١٩٣٠) ؛ سدني هوك ، البطل في التأريخ ، ترجمة : مروان الجابري ، (بيروت : مطبعة المؤسسة الأهلية ، ١٩٥٩) ؛ مؤيد اليوزبكي ، البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام ، (بغداد : مطبعة دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٨) .

(٢٢٢) القرآن الكريم ، (سورة الاحزاب : الآية ، ٦٧) .

(٢٢٣) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٨٨.

(٢٢٤) علماً إن **الباحث تحفظ على كتابة هكذا نص** ، لكن **للأمانة** أورد ما أشار علي شريعتي تجاه **الرمز** أو **البطل** .

(٢٢٥) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ١٢٠-١٢١.

(٢٢٦) **الدكتاتورية** : تعبير يرجع أصوله إلى اللاتينية ، عندما كان في روما من يتولاها بحكم النظام الدستوري ويدعى بـ"دكتاتور"، إذ تنحصر جميع السلطات

بشخصه زد على ذلك كانت منصبا قبل إن تصبح شكلا من إشكال الحكم البغيض ، ظهرت أولى الدكتاتوريات في التأريخ في بعض المدن اليونانية، وهي نوعان دكتاتورية"دستورية"و" بروليتارية "... للأستزاده ينظر: محمد عبد الواحد حجازي، الدكتاتورية محنة الإسلام والعالم ، (القاهرة : مطابع الزهراء العربي ، ١٩٨٨) ؛ ناظم عبد الواحد جاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٨) ، ص٣٠٩ ؛ بارينجتون مور، الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديمقراطية ، ترجمة : أحمد محمود ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٨) .

(٢٢٧) للأطلاع على فترة **حكم** الإمام علي بن أبي طالب (ع) ومجريات **الأحداث** و**تطوراتها** . ينظر: أبي احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني ، مناقب الامام علي بن أبي طالب (ع) ، تقديم : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، (قم : مطبعة سرور ، ٢٠٠١) ؛ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بـ" أبن عساكر " ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) من تأريخ مدينة دمشق ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط٣ ، (بيروت : مؤسسة المحمودي للطباعة ، ١٩٨٠) ، جـ١-٣ ؛ جعفر مرتضى العاملي ، الامام علي بن أبي طالب (ع) من الولادة الى الخلافة ، ط٢، (بيروت : المركز الاسلامي للدراسات ، ٢٠٠٩) ، جـ١-٢٠ ؛ حاتم كريم جياد ، الامام علي بن أبي طالب (ع) في كتابات المستشرقين " دراسة تأريخية – تحليلية " ، ط٢ ، (النجف الاشرف : دار الضياء ، ٢٠١٢) ؛ زهير الأعرجي ، الامام علي بن أبي طالب (ع) السير الذاتية والاجتماعية ، ط٢ ، (بيروت : دار الولاء ، ٢٠٠٨) .

(٢٢٨) علي شريعتي ، الإمام علي (ع) في محنة الثلاث ... ، ص ٥٨.

(٢٢٩) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٩١-٩٢.

(٢٣٠) وتسمى بـ" **النظرية الإلهية** ": القائلة بان كل حادثة تحدث في الأرض تنشأ من أمر سماوي نازل إليها ووفقا للحكمة الإلهية ، فالتطور والتكامل في التاريخ مظهر الإرادة الحكيمة ، لذا يكون العامل الوحيد في تحرك وتغير التاريخ وتقدمه هو إرادة الله تعالى حتى اعتبر التاريخ مسرح إرادته المقدسة، وتعرف هذه النظرية بـ"**نظرية العلل المحركة للتاريخ**" ... للتفاصيل عن النظرية الإلهية وروادها. ينظر: يحيى المشهداني ، الفلسفة الإلهية ، (بغداد : مطبعة مركز دراسات فلسفة الدين ، ٢٠١١) ؛ البان . ج . ويدجيري ، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى توينبي ، ط٢ ، (بيروت : دار القلم، ١٩٧٩) ، ص١٤٧-١٥٠ ؛ صائب عبد الحميد ، فلسفة التاريخ في الفكر الإسلامي ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٧) ، ص٨٢-٨٤ ؛ راوية عبد المنعم عباس، مالبرانش والفلسفة الإلهية، (بيروت : دار الهادي ، ١٩٩٦) ، ص٨٥-١١٢ ؛ محمود الشرقاوي ، التفسير الديني للتاريخ ، (القاهرة : دار الشعب ، د.ت) ؛ عماد الدين خليل ، التفسير الإسلامي للتاريخ ، (قم : دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٢) ؛ راشد البراوي ، التفسير القرآني للتاريخ ، ط٢، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٦).

(٢٣١) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٩٣.

(٢٣٢) **الباراسيكولوجي** : كلمة " بارا " تعني (قرب- بجانب) ، أي انه علم قريب من علم النفس الا انه يحاول دراسة الظاهرات العجيبة والقريبة والتي لا يتناولها علم النفس وهي بالأصل وأهلة مستغفلة على التفسير أو فوق مستوى الفهم ، ويعمل على تحليليها ومعرفة أسبابها قدر المستطاع . للتفاصيل ينظر: صلاح الجابري ، الوعي والعلم السيكولوجي والباراسكولوجي "دراسة علمية- فلسفية" ، (دمشق : مطبعة الأوائل ، ٢٠٠٥) ؛ روجية شكيب الخوري ، سلسلة العلوم الباراسيكولوجية ، (بيروت : دار ملفات ، ١٩٩٦) ، مج١-٩ .

(٢٣٣) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ص١٠٣-١٠٤، ١٦٧.

(٢٣٤) **النظريـة الاقتصـادية** : تنطلق هذه النظرية من اعتبار" الاقتصاد " العامل الأساس لمحرك التاريخ ، وجميع الشؤون الاجتماعية والتاريخية لكل قوم وشعب سواء أكانت في المجال " الثقافي " و" الديني " و" السياسي " و" الاجتماعي " ، ما هي إلاَّ مظاهر لطريقة الإنتاج وعلاقاته في المجتمع وأبرز روادها كارل ماركس وغيره ... لاستزاده عن النظرية الاقتصادية وروادها . ينظر: كارل ماركس ، الماركسية ، ترجمة: كامل محمد محمد عويضة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ، ص١٠٧-١٣١ .

(٢٣٥) **النظرية الجغرافية** : تتمحور هذه النظرية حول البيئة الطبيعية ، بان كل من الثقافات والحضارات والصناعات الموجودة في العالم هي من خلق البيئة الطبيعية الخاصة ، إذ عد عامل " الجغرافية " اثر في حركة التاريخ ... للتفاصيل عن النظرية الجغرافية وروادها . ينظر: عبد المنعم الحفني ، موسوعة الفلسفة والفلاسفة ، ط٣ ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩) ، جـ٢ ، ص١٣٩٥-١٣٩٦ ؛ عبد الجليل كاظم الوالي ، الفلسفة اليونانية ، (عمان : مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٨) ، ص١٨٥-١٩٢ .

(٢٣٦) علي شريعتي ، تأريخ معرفة الأديان ، جـ١، ص ٤٦ .

(٢٣٧) **فريدريك نيتشه (١٨٤٤-١٩٠٠)**: فيلسوف ألماني، ولد في مدينة روكن في بروسيا أمضى طفولته وشبابه في دير لوثري ولكنه عزف عن ذلك والتحق بجامعة بون ثم جامعة لابيتريغ، دعا إلى تحطيم القيم السائدة في العلم الغربي مثل الحق والخير والوجود وغيرها ، من أهم مؤلفاته كتاب"هكذا تكلم زرادشت" و"إرادة القوة" و"المسيح والدجال" وغيرها . للأستزاده ينظر: بيير بودو، نيتشه مفتتا ، ترجمة : أسامة الحاج ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ١٩٩٦) ؛ جبل دولوز، نيتشه ، ترجمة : أسامه الحاج ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ١٩٩٨) ؛ جبل دولوز، نيتشه والفلسفة ، ترجمة : أسامه الحاج ، ط٢ ، (بيروت

: مجد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦) ؛ مصطفى غائب ، نيتشه ، (بيروت: دار الهلال ، ١٩٨٨) ؛ مراد قواسمى ، معنى التأريخ عند نيتشه ، (بيروت : دار الروافد ، ٢٠١٢).

(٢٣٨) **رالف والدو إمرسون(١٨٠٣-١٨٨٢)**: كاتب وفيلسوف أمريكي ولد في بوسطن ، ينحدر من أسرة دينية بدا دراسته في مدارسها ثم انتقل لإكمالها في جامعة هارفارد في قسم اللاهوت وتخرج منه ، عاد إلى ممارسة عمله كرجل دين في قرية كونكود حتى وفاته ، له مؤلفات منها كتاب في "الطبيعة" و"التاريخ" وغيرهما . ينظر: جورج طرابيشي ، المصدر السابق ، ص٩٥-٩٦.

(٢٣٩) علي شريعتي ، منهج التعرف على الإسلام ، ص ٤٢-٤٧.

(٢٤٠) علي شريعتي ، النباهة والأستحمار ، ص ٤٩-٥٠.

(٢٤١) علي شريعتي ، الحر إنسان بين الفاجعة والفلاح ، ص ٢١.

(٢٤٢) علي شريعتي ، معرفة الإسلام ، ص ٣٣.

(٢٤٣) علي شريعتي ، تأريخ الحضارة ، ج١-٢ ، ص ١٥٣.

(٢٤٤) المصدر نفسه ، ص ٣٤٥.

(٢٤٥) **السيرة : لغة** : تعني : " السّنة والطريقة ، والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره ، ويُقال فلان له سيرة حسنة" ، واصطلاحًا تعني: قصة الحياة وتاريخها ، وكتبها تسمّى : كتب السير ، يُقال قرأت سيرة فلان : أي تاريخ حياته. ينظر: عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، دستور العلماء أو جامع العلوم ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠) ، ج٢ ، ص١٤٠.

(٢٤٦) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص ١٨-١٩.

(٢٤٧) علي شريعتي ، الأخلاق ، ص ٢٩.

(٢٤٨) **الفيزيولوجية** : أحياناً يعرف بعلم " **وظائف الأعضاء** " أو علم " **منافع الأعضاء** " ، علم يقوم بدراسة الوظائف الحيوية للكائنات الحية سواء كانت

طبيعتها كيميائية حيوانية أو فيزيائية أو ميكانيكية ، وهو دراسة الوظائف الكيماوية والحيوية والطبيعية والمكيانيكية للبشر أو الأنسجة أو الأعضاء الانسانية ، ينقسم هذا العلم الى علم فيزيولوجيا النبات وعلم فيزيولوجيا الحيوان . ينظر: الفيزيولوجيا ، شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " ، **http://www.ar.wikipedia.org** .

(٢٤٩) علي شريعتي ، الإنسان والتأريخ ، ص١٩-٢٦.

(٢٥٠) **كارل ماركس** (١٨١٨-١٨٨٣): ولد في مدينة تريز بألمانيا ، فيلسوف عصره اشتهر بمؤلفاته الفسقية والاقتصادية وبنظريته المعروفة بـ" الديالكتيكية المادية " وتوفي في مدينة لندن . ينظر: الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة : فؤاد كامل وآخرون ، (بيروت : مطبعة دار القلم ، د . ت) ، ص٣٨٨-٣٩٨ ؛ جورج بوليتز وآخرون ، أصول الفلسفة الماركسية ، ترجمة : شعبان بركات ، (بيروت : مطبعة المكتبة العربية ، د . ت) ، ص٧-١٢ .

(٢٥١) **البروليتاريا** : مصطلح أطلق للدلالة على الطبقات الدنيا والبائسة والمعدومة من المجتمع ، والتي لا تمتلك شيئا ولا تستطيع ان تستمر في الحياة إلا بعملها . ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٥٣٣-٥٣٤ .

(٢٥٢) للتفاصيل عن مفهوم **الماركسية وروادها**. ينظر: كارل ماركس وفريدريك انجليز ، الأيديولوجية الالمانية ، ترجمة : جورج طرابيشي ، (بيروت : دار دمشق ، ١٩٦٦) ؛ فلاديمير لينين ، (ماركس – انجليز – الماركسية) ، (موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٠) ؛ فلاديمير لينين ، مصادر الماركسية الثلاثه واقسامها المكونة الثلاثة ، (موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٠) ؛ روز نثال ، الموسوعة الفلسفية الماركسية ، ترجمة : سمير كريم ، (بيروت : د . مط ، ١٩٧٤) ؛ عادل المخزومي ، مدخل إلى فلسفة التاريخ ، ط٢ ، (بغداد : مطبعة جعفر العصامي للطباعة والنشر ، ٢٠١٠) ، ص١٢٧-١٣٠.

(٢٥٣) ترجع " **الجبرية** " إلى فرقة نشأة في الصراع السياسي الذي صاحب انتقال السلطة من دولة الخلافة الراشدة إلى الدولة الأموية ، اذ كان القول في عهد الدولة الأموية بالجبر فكرا يبرر تلك التغيرات بنسبتها إلى الله سبحانه وتعالى باعتباره الخالق لأفعال الإنسان ، لان الإنسان مجبر كالريشة المعلقة في الهواء تديرها الريح حيث دارت وليس له من الأمر شيء . ينظر: عبد الوهاب ألكيالي ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٢٦ .

(٢٥٤) لمعرفة المزيد عن **الجبرية وروادها** . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٨٨-٣٨٩ ؛ زينب محمود الخضري ، فلسفة التأريخ عند ابن خلدون ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠٠٦) ، ص١١٩-١٢٦ ؛ ادوارد كار ، ما هو التأريخ ، ترجمة : احمد حمدي محمود ، (بيروت : الإدارة العامة للثقافة ، ١٩٦٢) ، ص١١٣-١٢٠ .

(٢٥٥) عن **الدولة الاموية** ومؤسسها وحكامها . ينظر: علي محمد محمد الصلابي ، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، (بيروت : مطبعة الريان ، ٢٠١١) ، جـ١-٢ ؛ محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الأموية ، ط٥ ، (بيروت : مطبعة دار النفائس ، ٢٠٠٦) ؛ عبد الأمير عبد دكسن ، الخلافة الأموية ٦٥-٦٨هـ " دراسة سياسية " ، (بيروت : مطبعة دار النهضة العربية ، ١٩٧٣) .

(٢٥٦) هذا **تمايز** من قبل علي شريعتي بين **المثقف** في المجتمعات غير الاوربية والمثقف في أوربا ، على أعتبار هذا المثقف نسخة **مقلدة** تماما عن شريحة المثقفين في اوربا بلا زيادة او نقصان أي " **أشباه المثقفين** ". ينظر: علي شريعتي ، مسؤولية المثقف ، ص٤٨-١٤٧ .

(٢٥٧) قصد البلد " **إيران** " .

(٢٥٨) **المادية الجدلية** : " المادية " تقول بانه لا وجود لجوهر اخر سوى المادة ، وهي نظرية فلسفية ترد تفسير الظواهر الطبيعية والفكرية الى المادة وتعتمد الطريقة الجدلية منهجا للها في تحليل وتقصي وفهم حقيقة هذه الظواهر، " المادية التأريخية " مفهوم مادي للتأريخ ينطلق من قوانين المادية الجدلية في دراسة وتفسير الحياة الاجتماعية وتطور المجتمعات . ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٦٢٥-٦٣٠ ؛ محمد مغنية ، مصطلحات فلسفية ، تحقيق : سامي الغريري ، (بيروت : مطبعة ستار،٢٠٠٧) ، ص١٣٧-١٣٩ .

(٢٥٩) ربما قصد **كارل ماركس** الذي عُد أستاذ الفكر " **المادي – الماركسي** ".

(٢٦٠) للأطلاع على **الأساليب** و**الطرق** التي اتبعتها الدولة الاموية في تثبيت السلطة (الحكم) ، إذ تنوعت مابين اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية . ينظر: حيدر لفته سويد مال الله ، أساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة " دراسة تأريخية " ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، ٢٠١١) .

(٢٦١) أحيانا تعرف بـ" **الجبرية اللاهوتية** " : في الفرنسية " Fatalisme Theologique " ، وتعني قدرة الله على كل شيء . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٨٨ .

(٢٦٢) قصد علي شريعتي " الدولة الاموية " .

(٢٦٣) هو **الإمام علي بن أبي طالب (ع)** .

(٢٦٤) هي **فاطمة الزهراء** (ع) بنت رسول الله محمد (ص) .

(٢٦٥) **هو** جندب بن جنادة ، وامه رملة بنت الرفيعة من بني غفار ، صحابي جليل استخلفه الرسول محمد (ص) لمهام القضاة في المدينة المنورة ، هاجر بعد استشهاد الرسول (ص) الى دمشق وثم الى الربذة الى ان توفيه فيها . ينظر: محسن الامين ، ابو ذر الغفاري ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠٠٣) .

(٢٦٦) **هو** حجر بن عدي بن معاوية بن جلبة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الأكرمين الكندي ، الملقب بـ" بحجر الخير " لوجود رجلا أخر يدعى حجر الشر ، ويكنى أبي عبد الرحمن ، شهد العديد من معارك التحرير بعضها كان قائدا منها معركة مرج عذراء وغيرها ، وبعضها جندي في صفوف الجيش مثال ذلك معركة (الجمل – صفين) ، من اصحاب الامام علي بن ابي طالب (ع) الخلص ، وعينة الامام (ع) عاملا على ارمينة ، قتله معاوية بن ابي سفيان في سنة ٥١هـ/٦٧١م . ينظر: ابو محمد احمد ابن حزام الاندلسي ، جمرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (مصر: دار المعارف ، ١٩٦٢) ، جـ٢ ، ص٤٢٦–٢٢٧ ؛ محمد بن عبد الملك الهمداني ، ذيول تأريخ الطبري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧) ، جـ١١ ، ق٣ ، ص٦٦٥ ؛ ابو جعفر محمد بن امية ابن حبيب البغدادي ، كتاب المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر ، (بيروت : منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر ، د . ت) ، ص٢٩٢ ؛ اسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨) ، جـ٨ ، ص٥٤–٥٥.

(٢٦٧) هو **الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)** .

(٢٦٨) **أيديولوجيـــــة** : (بالإنجليزيـــة: **Ideology**) أو العقيـــدة السياســـية أو الفكرية يترجمها البعض إلى فكرانية والتي هي مجموعة منظمة من الأفكار تشكل رؤية متماسكة شاملة وطريقة لرؤية القضايا والأمور التي تتعلق بالأمور اليومية أو تتعلـــق بمنـــاحي فلســـفية معينـــة سياســـية بشـــكل خـــاص وتتكـــون من" Ideo "اختصار لـ"Idea" فكرة ولوجيا التي تعني العلم . ينظر: كارل مانهايم ، الإيديولوجية والطوباوية ، ترجمة : عبد الجليل طاهر، (بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٨) ، ص ١٠–٥٥ ؛ فادية ميشيل ، الايديولوجية ، ترجمة : امينة رشيد

وسيد البحراوي ، (بيروت : دار التنوير ، ١٩٨٢) ؛ عماد هرقلاني ، العلم والايديولوجيا ، (دمشق : دار معد ، ١٩٩٥).

(٢٦٩) **القدر** : لغة : القضاء والحكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور ، وسمية القوم الذين يجحدون القدر بـ" القدرية " ، وتكذيبهم بما قدر الله من الأشياء . ينظر: معن زيادة وآخرون ، المصدر السابق ، مجـ٢ (القسم الثاني) ، ص١٠٦٩ .

(٢٧٠) **المعلول** : كل شيء وجد منه بالفعل شيء أخر غيره ، والمعلول هو الأثر أو المسبب وما يحدث عن علة أو سبب معين ...**لأستزاده** ينظر: صادق ألساعدي ، نافذة على الفلسفة ، ط٤ ، (قم : منشورات جامعة المصطفى(ص) ، ٢٠٠٩) ، ص٦١-٧٧؛ جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٣٩٦-٣٩٧ ؛ محمد حسين الطباطبائي ، بداية الحكمة ، تحقيق: الشيخ عباس السبزواري ، ط٦ ، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٩) ، ص١٢٠-١٢٤ .

(٢٧١) مفردتها " **العلة** " : في اللغة اسم لعارض يتغير به وصف المحل بحلوله لا عن اختيار ، وهي ترادف السبب وما يثبت به الحكم وأنواعها " العلة المادية والصورية والغائية والفاعلة " . ينظر: جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ٩٥-٩٩ ؛ السيد محمد حسين الطباطبائي ، المصدر السابق ، ص١٠٩-١١٨ .

(٢٧٢) علي شريعتي ، فاطمة هي فاطمة ، ص ٦٨-٧٠.

(٢٧٣) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص٦٨١.

(٢٧٤) المصدر نفسه ، جـ١-٢ ، ص ص٦٨١-٦٨٢ ، ٦٨٦.

(٢٧٥) المصدر نفسه ، جـ١-٢ ، ص٦٨٦-٦٨٧.

(٢٧٦) **الأشتراكية** : ظهر لفظ " **أشتراكي** " في ١٨٢٧م في المجلة التعاونية الأوينييه ، فهي : مجموعة متكاملة من المفاهيم والمناهج التي تهدف الى القضاء على المجتمع الرأسمالي ، وأقامة مجتمع أكثر كفاية وعدلاً ، وتحقيق المساواة بين

جميع الأفراد والإخاء بين الأمم . ينظر: معن زياده وآخرون ، المصدر السابق ، مجـ٢ ، ٧٤-٧٥.

(٢٧٧) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص٦٨٧.

(٢٧٨) التي تعود بظهور الأمام المهدي (عج) .

(٢٧٩) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص٦٨٧.

(٢٨٠) المصدر نفسه ، جـ١-٢ ، ص٦٨٧-٦٨٨.

(٢٨١) **البرجوازيـة** : هي طبقة الرأسماليين ، أي مالكي وسائل الإنتاج الأساسية " المصانع – المعامل "، الذين يعيشون ويغتنون عن طريق أستغلال العمل المأجور ، وتنقسم البرجوازية الى أنواع منها البرجوازية " الصناعية – التجارية – المصرفية – الريفية " وغيرها ، نشأت وتطورت في صلب المجتمع الإقطاعي حتى ناضلت من أجل السيطرة السياسية والاقتصادية لتسلم السلطة . ينظر: وضاح عبد المنان زيتون ، المصدر السابق ، ص٧٢-٧٣.

(٢٨٢) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص٦٨٨-٦٨٩.

(٢٨٣) الديالكتيك وتعرف أحيانا بـ" **الجدلية – الجدل** " .

(٢٨٤) علي شريعتي ، تاريخ الحضارة ، جـ١-٢ ، ص٦٩٢ ، ٦٩٥.

(٢٨٥) عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٥٩؛ جميل صليبا ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٤٤٢-٤٤٥.

(٢٨٦) للإطلاع على مفاهيم " **الحتميـة التأريخيـة** " في نظر فلاسفة الغرب والشرق وروادها . ينظـر: عبد الوهـاب الكيالي ، المصـدر السـابق ، جـ٢ ، ص١٥٩-١٦١.

(٢٨٧) علي شريعتي ، العودة الى الذات ، ص١٢٤.

(٢٨٨) على سبيل المثال لا الحصر " **جـوروفيتش – شـاندل** " وغيرهم . ينظـر: المصدر نفسه ، ص١٢٥.

(٢٨٩) أي **علي شريعتي** .

(٢٩٠) علي شريعتي ، العودة إلى الذات ، ص١٢٥-١٢٦.

(٢٩١) **العلمانيـة** : كلمة منحدرة من الكلمة اللآتينية المسيحية ، وتعني المسيحي المعمد غير المنتسب الى الإكليريوس ، أي نزع الصفة الدينية أو سلطان رجال الدين عن نشاط من النشاطات أو من مؤسسات الدولة ، فهي اتجاه فلسفي يربط مصير الإنسان بهذه الحياة ، والعمل من أجل سعادته مع أنكار أية أمور تتعلق بوجود الله ، حتى قيل أنها مفهوم سياسي – اجتماعي نشأ ابان عصر التنوير في أوربا ، الذي يقضي بفصل الدولة عن الدين ... للمزيد ينظر: عبد العزيز قباني ، الدولة العلمانية لماذا ، (بيروت : دار الحرف العربي ، ٢٠٠٥) ، ص٥٠ ؛ منير البعلبكي ، موسوعة المورد ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٨) ، مجـ٩ ، ص١٧ ؛ عزيز العظمة ، العلمانية من منظور مختلف ، ط٢ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٨) ؛ محمد تقي الجعفري ، العلمانية والإسلامية ، ترجمة : محمد حسن زراقط ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠١) .

(٢٩٢) **الليبراليـة** : أصطلاح " **سياسـي – أقتصـادي** "، برز في أوربا منذ القرن السابع عشر الميلادي وأقترن بالثورة الصناعية ، فهي :" تيار سياسي – برجوازي ظهر في عصر صعود البرجوازية الصناعية ونضالها من أجل السلطة ضد الأستقراطية الإقطاعية " . ينظر: حازم البيلاوي ، عن الديمقراطية والليبرالية ، (القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٣) ؛ الطيب بو عزة ، نقد الليبرالية ، (سوريا : دار المعارف الحكمية ، ٢٠٠٧) ؛ تارا طه عثمان ، النظرية الليبرالية والعلاقات الدولية ، (السليمانية : مركز كردستان للدراسات الأستراتيجية ، ٢٠١٣) ؛ وضاح عبد المنان زيتون ، المصدر السابق ، ص٢٨٢.

(٢٩٣) **الطبقة العمالية (العاملة)** : هي مجموعة من العمال أنتظموا في عمل منسق وواعي لتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية ، ومقاومة أستغلال وأضطهاد الواقع عليها . ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، جـ٤ ، ص١٩٩.

(٢٩٤) علي شريعتي ، العودة إلى الذات ، ص١٢٧.

ثبت المصادر

أولا :- القرآن الكريم

ثانيا :- الوثائق غير المنشورة " ملفات البلاط الملكي - دار الكتب والوثائق بغداد"

١- د . ك . و . ب ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣٣٣) ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٣١ اب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٢٧) .

٢- ---------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣٣٣) ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٣١ اب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٤٨) .

٣- ---------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٥ آب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٧١) .

٤- ---------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٢) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٨ تموز ١٩٥٢م ، رقم الوثيقة (٨٧) .

٥- ---------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٥٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢١ ايار ١٩٥١م ، رقم الوثيقة (٣٨) .

٦- -------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٢) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ١٦ أيلول ١٩٥٢م ، رقم الوثيقة (٦٦) .

٧- -------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٥ أيار ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٧١) .

٨- ------- ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة (٣١١/٤٩٦٧) ، تقرير السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية العراقية ، في تاريخ ٢٥ آب ١٩٥٣م ، رقم الوثيقة (٧١) .

ثالثا : الوثائق المنشورة (تضمنت مؤلفات الدكتور علي شريعتي والتي جمعت في سلسلة عرفت بـ" سلسلة الآثار الكاملة علي شريعتي ")

١- علي شريعتي ، الإمام علي في محنة الثلاث (محنة التأريخ – محنة التشيع – محنة الإنسان) ، ترجمة : علي الحسيني ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

٢- -------- ، النباهة الأستحمار ، ترجمة : هادي السيد ياسين، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

٣- -------- ، مسؤولية المثقف ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

٤- -------- ، الحج الفريضة الخامسة ، ترجمة : عباس أمير زادة ، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

٥- -------- ، معرفة الإسلام ، ترجمة : حيدر مجيد ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

٦- ---------- ، مسؤولية المرأة ، ترجمة : خليل الهنداوي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧).
٧- ---------- ، فاطمة هي فاطمة ، ترجمة: هاجر القحطاني ، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٨- ---------- ، دين ضد الدين ، ترجمة : حيدر مجيد ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٩- ---------- ، بناء الذات الثورية ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٠- ---------- ، منهج التعرف على الإسلام ، ترجمة : عادل كاظم ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١١- ---------- ، التشيع مسؤولية ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٢- ---------- ، أبي ... أمي نحن متهمون ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٣- ---------- ، التشيع العلوي والتشيع الصفوي ، ترجمة : حيدر مجيد ، تقديم : الدكتور إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٤- ---------- ، الدعاء ، ترجمة : سعيد علي ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٥- ---------- ، قصة حسن ومحبوبة ، ترجمة : موسى القصير ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٦- ---------- ، العودة إلى الذات ، ترجمة : إبراهيم دسوقي شتا ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

١٧- ------- ، الحر إنسان بين خيار الفاجعة والفلاح ، ترجمة : هاشم محسن الأمين ، حققه وحرره : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٨- ------- ، الإنسان والتأريخ ، ترجمة : خليل علي ، حققه وحرره : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
١٩- ------- ، الإنسان والإسلام ، ترجمة : عباس الترجمان ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٠- ------- ، الإسلام ومدارس الغرب ، ترجمة : عباس الترجمان ، تحقيق وتعليق : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢١- ------ ، سيماء محمد (ص) ، ترجمة : جعفر سامي الدبوني ، حققه وحرره : محمد حسين بزي ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٢- ------ ، الأمة والإمامة ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٣- ------ ، محمد (ص) خاتم النبيين " من الهجرة حتى الوفاة " ، ترجمة : ابو علي الموسوي ، تقديم : الدكتور ابراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٤- ------ ، الحسين (ع) وارث آدم ، ترجمة : الدكتور إبراهيم دسوقي شتا ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٥- ------ ، الإمام السجاد(ع) أجمل روح عابدة ، ترجمة : إحسان صوفان ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٦- ------ ، الشهادة ، تقديم : إبراهيم دسوقي شتا ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .

٢٧- ------ ، تأريخ الحضارة ، ترجمة : الدكتور حسين النصيري ، مراجعة : حسين علي شعيب ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، جـ١-٢.
٢٨- ------ ، الأخلاق (للشباب والطلاب والناشئة) ، ترجمة : موسى قيصر ، حقق وحرر : محمد حسين بزي ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) .
٢٩- ------ ، تاريخ معرفة الأديان ، ترجمة : حسين النصيري ، تحقيق وتعليق : الشيخ منذر آل فقيه ، ط٢ ، (بيروت : دار الأمير ، ٢٠٠٧) ، جـ١ .

رابعا : الرسائل والاطاريح

أولا : الرسائل

أ- الفارسية

١- أياد محمد حسين ، مفهوم عشق در مثنوى مولوى ، بايان نامه كارشناسى ارشد ، (دانشگاه بغداد : دانشگده زبانها (زبان وادبيات فارسى) ، ١٣٩٠) .

ب-العربية

١- آروان العلان ، السياسية الساسانية تجاه بيزنطة في القرن السادس الميلادي ، رسالة ماجستير ، (جامعة دمشق : كلية التربية ، ٢٠٠٤) .
٢- رنا سليم شاكر العزاوي ، الحلة في العصر المغولي (الأيلخاني) (١٢٥٨-١٣٣٥م) ، (جامعة بابل : مركز وثائق ودراسات الحلة ، د . ت) .
٣- علي هادي حمزة الحيدري ، الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية ٢٢٤-٦٥١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل : كلية التربية ، ٢٠٠٦) .
٤- فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١-١٩٠٩ ، رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية : معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، ١٩٨٨) .
٥- محمد صبحي عبد الحكيم ، اثار السلطان قاتيبان في الإسكندرية (قلعة قاتيبان) ، رسالة ماجستير ، (جامعة الإسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٥٥) .

ثانيا : الاطاريح

١- أحمد شاكر عبد العلاق ، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩م دراسة تأريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠١٢) .

٢- أسعد محمد زيدان الجواري ، العلاقات الإيرانية – الأمريكية ١٩٥١-١٩٥٩ ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٧٩) .

٣- حيدر لفته سويد مال الله ، أساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة " دراسة تأريخية " ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، ٢٠١١) .

٤- معد صابر رجب التكريتي ، جمال الدين الأفغاني وأثره في الفكر السياسي العراقي ، أطروحة دكتوراه ، (بغداد : كلية الآداب ، ١٩٩٩) . ؛

٥- مهدية فيصل صالح الموسوي ، العلاقات الاساسانية – البيزنطية ٢٢٦-٦٢٨م ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية التربية ، ٢٠٠٦) .

٦- ميثم عبد الكاظم جواد ألنوري ، التنافس الروماني – الساساني ٢٢٦-٤٧٦م ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠١٠) .

خامسا : المخطوطات

١- أمجد سعد شلال المحاويلي ، موسوعة المدن الايرانية الميسرة ، (مخطوط) ، ٢٠١٣ ، جـ١ ، ورقة (٤٤) .

سادسا : الكتب " الفارسية – العربية – المترجمة "

أ- الكتب الفارسية

١- آثر كرستنس ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢) .

٢- احسان يار شاطر وديگران ، تاريخ ايران از سلوكيان تا فروباشى دولت ساسانيان ، ترجمه : حسن انوشه ، چاپ سوم ، (تهران : چاپخانه انتشارات امير كبير ، ١٣٨٠) .
٣- احمد ملكى ، تاريخچه جبهت ملى ، (تهران : پى . چا ، ١٣٣٢) .
٤- ادوارد براون ، تاريخ ادبيات ايران ، ترجمه : على باشا صالح واخرون ، (تهران : چاپخانه مروايد ، ١٣٦٦) .
٥- اسناد انقلاب اسلامى ، (تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامى ، ١٣٧٤) ، جلد اول ودوم وسوم وچهارم .
٦- اكبر خليلى ، گام به گام با انقلاب ، (تهران : انتشارات سوره ، ١٣٧٧) ، جلد اول ودوم .
٧- امير حسين علوى ، مصدق است ، (تهران : انتشارات محور ، ١٣٨١) .
٨- بهمن اسماعيلى ، زندگى نامه مصدق السلطنة ، (تهران : انتشارات قلم ، ١٣٨٣)
٩- تورج دريای ، شاهنشاهى ساسانى ، ترجمه : مرتضى ثاقب فر، (تهران : چاپخانه نفنوس ، ١٣٨٣) .
١٠- تيودور نولكه ، تاريخ ايرانيان وعربها در زمان ساسانيان ، ترجمه : عباس زرياب ، (تهران : پزوهشگاه علوم انسانى ومطالعات فرهنگى ، ١٣٧٨) .
١١- ج . ج . ساندرز ، تأريخ فتوحات مغول ، ترجمة : أبو القاسم حالت ، (تهران : چاپخانه امير كبير ، ١٣٥٦) .
١٢- جلال الدين همايى ، فنون بلاغت وصناعات ادبى ، چاپ بيست وهشتم ، (تهران : چاپخانه هما ، ١٣٨٨) .
١٣- جواد منصورى ، حاكميت امريكا بر ايران ، (تهران : انتشارات امير كبير ، ١٣٦٥).

١٤- حميد روحانى ، تحليلى از نهضت امام خمينى ، (قم : چاپخانه دفتر فرهنگ ، ١٣٥٨) ، جلد اول ودوم وسوم .
١٥- سليم نيسارى ، تاريخ ادبيات در ايران ، چاپ پنچم ، (تهران : پى . چا ، ١٣٣١) ، جلد دوم .
١٦- شيرين بيانى ، ايران در برخورد با مغول ، (تهران : چاپخانه انتشار دانشگاه تهران ، ١٣٥٣) .
١٧- شيرين بيانى ، دين ودولت در ايران عهد مغول ، (تهران : چاپخانه انتشار دانشگاه تهران ، ١٣٦٧) ، جلد اول ودوم وسوم .
١٨- شيرين بيانى ، زن در ايران عصر مغول ، (تهران : چاپخانه انتشار دانشگاه تهران ، ١٣٥٢) .
١٩- شيرين بياني ، المغول التركيبة الدينية والسياسية ، ترجمة : سيف علي ، (بيروت : المركز الأكايمي للأبحاث ، ٢٠١٣) .
٢٠- عباسعلى عميد زنجانى ، انقلاب اسلامى وريشه هاى آب ، (تهران : نشر كتاب سياسى ، ١٣٦٧) .
٢١- عبد الحسين زيزن گوب ، پاگروان حله ، (آريا : چاپخانه جاويدان علمى ، ١٣٤٣) .
٢٢- على دوانى ، امام خمينى در آنيه خاطره ها ، (تهران : چاپخانه مطهر، ١٣٧٣) .
٢٣- الفرد فن كوتشميد ، تاريخ ايران ممالگ هجموان از زمان اسكندر كبير تا انقراض اشگانيان با مقدمه ازندگه ، ترجمه : گيگاوس چهانداری ، چاپ چهارم ، (تهران : چاپخانه انتشارات ققنوس ، ١٣٨٢) .
٢٤- كلاوس شبيمان ، مبانى تاريخ ساسانيان ، ترجمه : گيگاوس چهانداری ، (تهران : چاپخانه فرزان ، ١٣٨٣) .

٢٥- مارك . ج . جازيوزوسكى ، سياست خارجى امريكا وشاه ، ترجمه : جمشيد رنكنه ، (تهران : انتشارات خدمات فرهنكى رستا، ١٣٧٣) ، جلد دوم .
٢٦- محمد جواد مشكور، تاريخ سياسي ساسانيان ، (تهران : چاپخانه دنياى كتاب ، ١٣٦٧) .
٢٧- محمد حسن رجبى ، زندگينامه سياسى امام خمينى ، (تهران : چاپخانه ملى ، ١٣٧٠) .
٢٨- محمد رضا قصابيان ، تاريخ مشهد ، (مشهد : انتشارات أنصار ، ١٣٧٧).
٢٩- محمد غنيمي هلال ، مختارات من الشعر الفارسي ، (مصر: مطبعة نهضت مصر، ٢٠٠٤) .
٣٠- محمود دارينى ، تحولات اجتماعى وانقلاب اسلامى از ديكاه امام خمينى ، (تهران : مؤسسه تنظيم ونشر اثأر امام خمينى ، ١٣٧٩) .
٣١- مرتضى مشير ، دكتر مصدق ودورة قاچار وپهلوى ، (تهران : انتشارات نقش هنا ، ١٣٧٨) .
٣٢- مصطفى وجدانى ، سركذ شتاهى ويزه از زندگى امام خمينى ، (قم : چاپخانه آزادى ، ١٣٦٢) ، جلد اول ودوم وسوم وچهارم وپنچم وششم .
٣٣- منوچهر محمدى ، تحليلى بر انقلاب اسلامى ، (تهران : انتشارات امير كبير ، ١٣٧٧) .
٣٤- مهدى سيدى ، تاريخ شهر مشهد ، (تهران : انتشارات چامى ، ١٣٧٨) .
٣٥- مهدى محموديان ، دكتر مصدق ، (تهران : انتشارات مطالعات تاريخ ايران معاصر ، ١٣٦٠) .
٣٦- نصر الله شيفته ، زندگى نامه ومبارات سياسى دكتر محمد مصدق ، (تهران : نشر نوفس ، ١٣٧٠) .

٣٧- همابون كاتوزيان ، مصدق نبرد در ايران ، ترجمه : تدين ، (تهران : انتشارات فرهنگى رسا ، ١٣٥٩).
٣٨- يارسا يمكانى ، كارنامه مصدق ، (تهران : انتشارات زوار ، ١٣٧٥) .

ب- الكتب العربية

١- الأب متو ديورذذس زهيراتي ، الأسكندر الكبير (فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق) ، (دمشق : دار طلاس ، ١٩٩٩) .
٢- أبن منظور، لسان العرب ، ط٦ ، (بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٨) ، مج٣ .
٣- أبو جعفر محمد بن امية ابن حبيب البغدادي ، كتاب المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر، (بيروت : منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر ، د . ت).
٤- أبو محمد احمد ابن حزام الاندلسي ، جمرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (مصر: دار المعارف ، ١٩٦٢) ، ج٢ .
٥- أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بـ" أبن عساكر " ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) من تأريخ مدينة دمشق ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، ط٣ ، (بيروت : مؤسسة المحمودي للطباعة ، ١٩٨٠) ، ج١- ٣ .
٦- أبي المؤيد بن أحمد المكي الخوارزمي ، مقتل الامام الحسين (ع) ، (قم : دار الهدى ، د . ت) .
٧- أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ، (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، ٢٠٠٨) ، ج٣.
٨- أحمد الحسيني البغدادي ، بحوث في الاجتهاد ، (بيروت : مطبعة دار المرتضى، ١٩٩٤) .

٩- أحمد أمين سليم ، إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الإلف الثالث قبل الميلاد ، (بيروت : مطبعة دار النهضة العربية ، ١٩٨٨) .
١٠- أحمد منغور ، موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، (الجزائر : دار التنوير ، ٢٠١٢) .
١١- أسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، (بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨) ، جـ٨.
١٢- أمام عبد الفتاح أمام ، الطاغية دراسة فلسفية صورة من الاستبداد السياسي ، (الكويت : مطبعة مطابع السياسة ، ١٩٩٤) .
١٣- البان . ج . ويدجيري ، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى توينبي ، ط٢ ، (بيروت : دار القلم ، ١٩٧٩) .
١٤- البخاري حمانه ، فلسفة الثورة الجزائرية ، (بيروت : دار أبن النديم ، ٢٠١٢) .
١٥- تارا طه عثمان ، النظرية الليبرالية والعلاقات الدولية ، (السليمانية : مركز كردستان للدراسات الأستراتيجية ، ٢٠١٣) .
١٦- توفيق سلطان اليوزبكي ، دراسات في النظم العربية الإسلامية ، (جامعة الموصل : مطبعة الجامعة ، ١٩٨٨) .
١٧- جابر عصفور وآخرون ، الأسطورة والإبداع ، (الشارقة : دار الثقافة والأعلام لحكومة الشارقة ، ٢٠٠٥) .
١٨- جعفر السبحاني ، المذاهب الإسلامية ، (قم : مؤسسة الإمام الصادق(ع) ، ٢٠٠٦) .
١٩- جعفر حسن الشكرجي ، دراسات في الميتافيزيقا والنفس ، (ليبيا : مكتبة أصدرات الأندلس ، ٢٠٠٢) .

٢٠- جعفر مرتضى العاملي ، الامام علي بن أبي طالب (ع) من الولادة الى الخلافة ، ط٢، (بيروت : المركز الاسلامي للدراسات ، ٢٠٠٩) ، جـ١-٢٠.
٢١- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تأريخ الخلفاء ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٧) .
٢٢- حاتم كريم جياد ، الامام علي بن أبي طالب (ع) في كتابات المستشرقين " دراسة تأريخية – تحليلية " ، ط٢ ، (النجف الاشرف : دار الضياء ، ٢٠١٢).
٢٣- حازم البيلاوي ، عن الديمقراطية والليبرالية ، (القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٣) .
٢٤- حسين مؤنس ، الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها ، ط٢ ، (الكويت : سلسة عالم المعرفة (٢٣٧) ، ١٩٩٨) .
٢٥- حميد المطبعي ، رسائل إلى سقراط ، (بغداد : مؤسسة شرق وغرب للطباعة والنشر، ٢٠٠٩) .
٢٦- خديجة احمد عبيد ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٩) .
٢٧- دعاء فهيم فوزي ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨) .
٢٨- راشد البراوي ، التفسير القرآني للتاريخ ، ط٢، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٦) .
٢٩- راوية عبد المنعم عباس، مالبرانش والفلسفة الإلهية ، (بيروت : دار الهادي ، ١٩٩٦) .
٣٠- رائد الحيدري ، المقرر في توضيح المنطق ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠٠١) .

٣١- رحمه بورقيبة ، الدولة والسلطة والمجتمع ، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٩١) .
٣٢- رسول محمد رسول ، صورة المثقف في التراث العربي ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠١١) .
٣٣- رضا مالك ، الجزائر في ايفيان (تأريخ المفاوضات السرية ١٩٥٦-١٩٦٢) ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠٠٣) .
٣٤- روجية شكيب الخوري ، سلسلة العلوم الباراسيكولوجية ، (بيروت : دار ملفات ، ١٩٩٦) ، مج١-٩ .
٣٥- رياض العطار ، دراسات وموضوعات عامة في شأن حقوق الإنسان ، (حلب : مطبعة مؤسسة المعارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢).
٣٦- زهير الأعرجي ، الامام علي بن أبي طالب (ع) السير الذاتية والاجتماعية ، ط٢ ، (بيروت : دار الولاء ، ٢٠٠٨) .
٣٧- زينب محمود الخضري ، فلسفة التأريخ عند ابن خلدون ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠٠٦) ، ص١١٩-١٢٦ .
٣٨- سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول) ، (بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٨٨) .
٣٩- سليمان بن أحمد أيوب الطبراني ، مقتل الامام الحسين (ع) ، (الكويت : د . مط ، د . ت) .
٤٠- السيد أبو الحسن البهسوري ، الذرة والحركة ، (بيروت : د . مط ، ١٩٨٢).
٤١- السيد محمد حسين الطباطبائي ، بداية الحكمة ، تحقيق: الشيخ عباس السبزواري ، ط٦ ، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٩٩٩).
٤٢- صادق الساعدي ، نافذة على الفلسفة ، ط٤ ، (قم : منشورات جامعة المصطفى(ص) ، ٢٠٠٩) .

٤٣- صادق نشأة ومصطفى حجازي ، صفحات من إيران ، (القاهرة : مطبعة مخيمر ، ١٩٦٠) .
٤٤- صائب عبد الحميد ، فلسفة التاريخ في الفكر الإسلامي ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٧) .
٤٥- صلاح الجابري ، الوعي والعلم السيكولوجي والباراسكولوجي " دراسة علمية- فلسفية " ، (دمشق : مطبعة الأوائل ، ٢٠٠٥) .
٤٦- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : بيت الوراق ، ٢٠١١) ، جـ٢ .
٤٧- طه باقر وآخرون ، تاريخ إيران القديم ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠) .
٤٨- الطيب بو عزة ، نقد الليبرالية ، (سوريا : دار المعارف الحكمية ، ٢٠٠٧) .
٤٩- عادل المخزومي ، مدخل إلى فلسفة التاريخ ، ط٢ ، (بغداد : مطبعة جعفر العصامي للطباعة والنشر ، ٢٠١٠) .
٥٠- عايدة الغرب موسى ، تجارة العبيد ، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٧) .
٥١- عبد الأمير عبد دكسن ، الخلافة الأموية ٦٥-٦٨هـ " دراسة سياسية " ، (بيروت : مطبعة دار النهضة العربية ، ١٩٧٣) .
٥٢- عبد الجليل كاظم الوالي ، الفلسفة اليونانية ، (عمان : مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٨) .
٥٣- عبد الحميد بخيت ، عصر الخلفاء الراشدين ، ط٢ ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٦٥) .
٥٤- عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، (قم : مطبعة سرور ، ٢٠٠١) .

٥٥- عبد السلام محمد الشاذلي ، شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة ١٨٨٢-١٩٥٢، (لبنان : دار الحداثة ، ١٩٨٥) .
٥٦- عبد العزيز السعيد البيومي وآخرون ، أساسيات علم النبات ، (القاهرة : الدار العربية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠) .
٥٧- عبد العزيز سالم ، تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي ، (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة للطباعة ، ١٩٨٢).
٥٨- عبد العزيز قباني ، الدولة العلمانية لماذا ، (بيروت : دار الحرف العربي ، ٢٠٠٥) .
٥٩- عبد الغفار مكاوي ، جذور الاستبداد في الأدب القديم ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (سلسة عالم المعرفة – ١٩٢) ، ١٩٩٨) .
٦٠- ---------- ، البير كامى محاولة لدراسة فكره الفلسفي ، (مصر : دار المعارف ، ١٩٦٤) .
٦١- عبد القادر القصير، الطبقية والبناء الطبقي في الريف والحضر، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧) .
٦٢- عبد المجيد عمراني ، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، (باتنة : دار الشهاب ، ١٩٩٥) .
٦٣- عبد المحسن السعدون ، ذكرى الأفغاني في العراق ، (بغداد : مطبعة الرشيد ، ١٩٤٥) .
٦٤- عبد المنعم الحفني ، البير كامي ، (القاهرة : الدار المصرية ، ١٩٦٣) .
٦٥- عز الدين أبي الحسن علي ابن أثير ، الكامل في التأريخ ، تحقيق : مكتبة التراث ، ط٢ ، (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، ٢٠٠٩) ، جـ٣ .
٦٦- عزت الله المولاني ومحمد جعفر الطبسي ، الامام الحسين (ع) في كربلاء ، (قم : مركز الدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٤) ، جـ٤ .

٦٧- عزيز العظمة ، العلمانية من منظور مختلف ، ط٢ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٨) .
٦٨- عفاف سيد صبرة ، تأريخ الدولة البيزنطية ، (عمان : دار المسيرة ، ٢٠١١) .
٦٩- علي البصري ، اسرار سقوط حكومة مصدق ، (بغداد : منشورات البصري ، ١٩٦٥) .
٧٠- علي عبد الله الدفاع ، رواد علم الطب في الحضارة العربية والإسلامية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨) .
٧١- علي محمد محمد الصلابي ، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، (بيروت : مطبعة الريان ، ٢٠١١) ، جـ١-٢ .
٧٢- عماد الدين خليل ، التفسير الإسلامي للتاريخ ، (قم : دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٢) .
٧٣- عماد هرقلاني ، العلم والايديولوجيا ، (دمشق : دار معد ، ١٩٩٥) .
٧٤- عمار بوحوش ، التأريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢ ، (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٧) .
٧٥- غني ناصر حسين القريشي ، المداخل النظرية لعلم الاجتماع ، (عمان : دار صفا ، ٢٠١١) .
٧٦- فاطمة محمد السوالقة ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨) .
٧٧- فلاديمير لينين ، (ماركس – انجليز – الماركسية) ، (موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٠) .
٧٨- -------- ، مصادر الماركسية الثلاثه واقسامها المكونة الثلاثة ، (موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٠).

٧٩- فؤاد خليل ، الإقطاع الشرقي بين علاقات الملكية ونظام التوزيع ، (بيروت : دار المنتخب العربي ، ١٩٩٦) .

٨٠- فؤاد كامل ، إعلام الفكر الفلسفي المعاصر، (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٣) .

٨١- فيصل محمد أبو طربوش وآخرون ، مبادئ علم الحيوان ، (الرياض : مطابع الملك عبد العزيز، ٢٠٠٢) .

٨٢- لبيب طاهر وآخرون ، الثقافة والمثقف في الوطن العربي ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٩) .

٨٣- ماجد الغرباوي ، إشكالية التجديد ، (بيروت : مطبعة دار الهادي ، ٢٠٠١).

٨٤- مجدي كامل ، ملاحم واساطير خالده ، (حلب : دار الكتاب ، ٢٠٠٩) ، جـ١-٢-٣ .

٨٥- محسن الامين ، ابو ذر الغفاري ، (بيروت : دار المرتضى ، ٢٠٠٣) .

٨٦- محسن شكري ، علم الحيوان العام ، (الإسكندرية : دار غريب للطباعة ، ١٩٧٤) .

٨٧- محمد إبراهيم نقد ، علاقات الرق في المجتمع السوداني النشأة والسمات ، (بيروت : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٩٥) .

٨٨- محمد البدوي ، مبادئ علم الاجتماع ، ط٣، (الإسكندرية: دار المعرفة ، ١٩٩٦) .

٨٩- محمد الحسن أزغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (١٩٥٦-١٩٦٢) ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٩).

٩٠- محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٤) .
٩١- محمد بحر العلوم ، الاجتهاد أصوله وأحكامه ، ط٣ ، (بيروت : مطبعة دار الزهراء (ع) ، ١٩٩١).
٩٢- محمد بن أحمد النسوي ، سيرة جلال الدين منكبرتي ، تحقيق : حافظ أحمد حمدي ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٥٣) .
٩٣- محمد بن طاهر السماوي ، أبصار العين في أنصار الحسين (ع) ، تحقيق : الشيخ محمد جعفر الطبسي ، (قم : مركز الدراسات الإسلامية ، ١٩٩٨) .
قسطنطين زريق ، في معركة الحضارة دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها في الواقع الحضاري ، ط٢ ، (بيروت : مطبعة دار العلم لملايين ، ١٩٧٣) .
٩٤- محمد بن عبد الملك الهمداني ، ذيول تأريخ الطبري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧) ، جـ١١ ، ق٣ .
٩٥- محمد حربي ، الثورة الجزائرية في سنوات المخاض ، (الجزائر : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، ١٩٩٤) .
٩٦- محمد حسين الطباطبائي ، بداية الحكمة ، تحقيق : الشيخ عباس السبزواري ، ط٦ ، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٩) .
٩٧- محمد سلام مدكور ، معالم الدولة الإسلامية ، (الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٣) .
٩٨- محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الأموية ، ط٥ ، (بيروت : مطبعة دار النفائس ، ٢٠٠٦) .
٩٩- ---------- ، تأريخ المغول العظام والإيلخان ، (بيروت : دار النفائس ، ٢٠٠٧) .

١٠٠- محمد شريف عبد الرحمن احمد ، حق الملكية ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٩) .
١٠١- محمد صنقور ، أساسيات المنطق ، (قم : مطبعة بهمن ، ٢٠٠٦) .
١٠٢- محمد عبد الرحمن مرحبا ، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ، (بيروت : عويدات للطباعة والنشر، ٢٠٠٧) ، مج١-٢.
١٠٣- محمد عبد الواحد حجازي، الدكتاتورية محنة الإسلام والعالم ، (القاهرة : مطابع الزهراء العربي ، ١٩٨٨) .
١٠٤- محمد علي ابو ريان ، الفلسفة ومباحثها ، (الإسكندرية : دار المعرفة ، ٢٠٠٢) .
١٠٥- محمد عواد حسين ، مقدمة لتاريخ الإسكندرية من أقدم العصور ، (الإسكندرية : د . مط ، ١٩٦٣).
١٠٦- محمد فؤاد شكري ، الصراع بين البرجوازية والإقطاع ١٧٨٩-١٨٤٨م ، ط٢ ، (القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٨) ، مج١-٢.
١٠٧- محمد مجدي الجزيري ، الأسطورة في الفكر العربي المعاصر ، (القاهرة : المكتبة القومية الحديثة ، ١٩٩٣) .
١٠٨- محمد وصفي أبو مغلي ، إيران دراسة عامة ، (البصرة : جامعة البصرة ، ١٩٨٥) .
١٠٩- ---------- ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، (البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣) .
١١٠- محمود احمد النبهاوي وآخرون ، علم الحيوان ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٨) .
١١١- محمود الشرقاوي ، التفسير الديني للتاريخ ، (القاهرة : دار الشعب ، د.ت).

١١٢- محمود عبد المجيد المغربي ، المال والملكية في الشريعة الإسلامية ، (لبنان : المكتبة الحديثة ، ١٩٨٧) .
١١٣- مختار الأسدي ، جمال الدين الأفغاني نموذج لم يتكرر ، (بيروت : مطبعة دار الهادي ، ١٩٩٩).
١١٤- مراد قواسمى ، معنى التأريخ عند نيتشه ، (بيروت : دار الروافد ، ٢٠١٢) .
١١٥- مركز دراسات الوحدة العربية ، الفلسفة في الوطن العربي في مائة عام ، ط٢، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٦).
١١٦- مصطفى غائب ، سقراط ، (بيروت : دار الهلال ، ١٩٨٩) .
١١٧- -------- ، نيتشه ، (بيروت : دار الهلال ، ١٩٨٨) .
١١٨- مصطفى لبيب عبد الغني ، نصوص واصطلاحات فلسفية عربية ، (بيروت : دار الثقافة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢) .
١١٩- مفيد رائف العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، (دمشق : دار الفكر، ١٩٦٩) .
١٢٠- مقلاتي عبد الله ، المرجع في تأريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (١٩٥٤-١٩٦٢) ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ٢٠١٢) .
١٢١- موسى محمد آل طويرش ، العالم المعاصر بين حربين (١٩١٤-١٩٩١) ، (بغداد : مكتبة عدنان ، ٢٠١٢) .
١٢٢- مؤيد اليوزبكي ، البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام ، (بغداد : مطبعة دار الشؤون الثقافية ، ٢٠٠٨) .
١٢٣- ناصر مكارم الشيرازي ، الإسلام وتحرير العبيد ، (بيروت : دار النبلاء ، ١٩٩٥) .
١٢٤- نافع توفيق العبود ، الدولة الخوارزمية ، (بغداد : د . مط ، ١٩٧٨) .

١٢٥- نزار عيداني ، الدولة الإسلامية من التوحيد إلى المدينة ، (قم : مطبعة التوحيد ، ١٣٨١) .

١٢٦- هادي المدرسي ، الامام الحسين (ع) الشهيد والثورة ، (بيروت : دار القارئ ، ٢٠٠٥) .

١٢٧- وفاء حسين محمد حسن ، علوم الأرض ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٩) .

١٢٨- يحيى المشهداني ، الفلسفة الإلهية ، (بغداد : مطبعة مركز دراسات فلسفة الدين ، ٢٠١١) .

١٢٩- يوسف كرم ، الطبيعة وما بعد الطبيعة (المادة – الحياة– الله) ، (مصر: دار المعارف ، ١٩٦٦) .

ت–الكتب المترجمة

١–أبو القاسم الفردوسي ، الشاهنامه ، ترجمة : الفتح بن البنداري ، ط٢ ، (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠١٠) ، جـ١.

٢–ادوارد جبيون ، اضمحلال الإمبراطورية البيزنطية وسقوطها ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريده ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٩٧) .

٣–ادوارد كار ، ما هو التأريخ ، ترجمة : احمد حمدي محمود ، (بيروت : الإدارة العامة للثقافة ، ١٩٦٢) .

٤–ألبرت اشفتسر ، فلسفة الحضارة ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، (مصر : المؤسسة المصرية للطباعة والتأليف ، د. ت) .

٥–اومان تشارلمز ، الإمبراطورية البيزنطية ، ترجمة : مصطفى طه بدر ، (القاهرة : د . مط ، ١٩٦٠) .

٦–بارينجتون مور، الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديمقراطية ، ترجمة : أحمد محمود ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٨) .

٧-برتران دو جوفنيل ، السلطة التأريخ الطبيعي لنموها ، ترجمة : محمد عرب صاصيلا ، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٩).
٨-بلوتارك فلوطرخوس ، أباطرة وفلاسفة اليونان ، ترجمة : جرجيس فتح الله ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠١٠) ، مج٣.
٩-بيير بودو، نيتشه مفتتا ، ترجمة : أسامة الحاج ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ١٩٩٦) .
١٠-توماس كارلايل ، الإبطال ، ترجمة : محمد السباعي ، ط٣ ، (القاهرة : المطبعة المصرية بالأزهر ، ١٩٣٠) .
١١-الثقافة بين الكوني والخصوصي (دراسة عن طبيعة الثقافة وتشيدها) ، ترجمة : إياس حسن ، (سوريا : دار الفرقد ، ٢٠٠٨) .
١٢-جبل دولوز، نيتشه ، ترجمة : أسامه الحاج ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ١٩٩٨) .
١٣-جبل دولوز، نيتشه والفلسفة ، ترجمة : أسامه الحاج ، ط٢ ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦) .
١٤-جرمين بري ، البير كامو ، ترجمة : جبرا إبراهيم جبرا ، (بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٨) .
١٥-جورج بوليتز وآخرون ، أصول الفلسفة الماركسية ، ترجمة : شعبان بركات ، (بيروت : مطبعة المكتبة العربية ، د . ت) .
١٦-جوسان اندرية ، طبقات المجتمع ، ترجمة : محمد البدوي ، (القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٥٦) .
١٧-جونو بوجواز ، تاريخ الفلسفة والعلم ، ترجمة: علي زيعور وعلي مقلد ، (بيروت : عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٩٣) .

١٨-حسن پيرنيا ، تاريخ إيران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : نور الدين محمود ومحمد السباعي ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د . ت) .
١٩-حميد صفوي ، النفط يستعبد إيران ، ترجمة : عبد الرزاق الصافي ، (بغداد : مطبعة سلمان الأعظمي ، ١٩٧٠) .
٢٠-دايفيد ج. روشكوف ، الطبقة الخارقة ، ترجمة : حنان محمد كسرواني ، (بيروت : شركة المطبوعات للطباعة والنشر، ٢٠١١).
٢١-سدني هوك ، البطل في التأريخ ، ترجمة : مروان الجابري ، (بيروت : مطبعة المؤسسة الأهلية ، ١٩٥٩) .
٢٢-عمائيل كانت ، مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة يمكن ان تصير علماً ، ترجمة : الدكتور نازلي أسماعيل حسن ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧) .
٢٣-فادية ميشيل ، الايديولوجية ، ترجمة : امينة رشيد وسيد البحراوي ، (بيروت : دار التنوير ، ١٩٨٢) .
٢٤-فريدريك نيتشه ، هكذا تكلم زرأدشت ، ترجمة : فليلكس فارس ، (بيروت : دار القلم ، د . ت) .
٢٥-الفنديداد ، أهم الكتب التي تتألف منها الآفستا ، ترجمة : داود الجلبي ، (الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة ، ١٩٥٢) .
٢٦-ك . ك . راثفين ، الأسطورة ، ترجمة : جعفر صادق الخليلي ، (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٨١) .
٢٧-كارل ماركس ، الماركسية ، ترجمة : كامل محمد محمد عويضة ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) .
٢٨-كارل ماركس وفريدريك انجليز ، الأيديولوجية الالمانية ، ترجمة : جورج طرابيشي ، (بيروت : دار دمشق ، ١٩٦٦) .

٢٩-كارل مانهايم ، الإيديولوجية والطوباوية ، ترجمة : عبد الجليل طاهر، (بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٨) .
٣٠-كونركروز اوبراين ، البير كامو ، ترجمة : عدنان الكيالي ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٢) .
٣١-كيرمن روزفلت ، الانقلاب المضاد (الصراع من اجل السيطرة على ايران) ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، (يغداد : مركز البحوث والمعلومات ، د. ت) .
٣٢-مايك كرنغ ، الجغرافية الثقافية ، ترجمة : سعيد منتاق ، (الكويت : مطابع السياسة ، ٢٠٠٥) .
٣٣-مجموعة من فلاسفة الأنجليز المعاصرين ، طبيعة الميتافيزيقا ، ترجمة : الدكتور كريم حتى ، (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٨١) .
٣٤-محمد تقي الجعفري ، العلمانية والإسلامية ، ترجمة : محمد حسن زراقط ، (بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠١) .
٣٥-مرسيا اليياد ، مظاهر الأسطورة ، ترجمة : نهاد خياطة ، (دمشق : دار كنعان ، ١٩٩١) .
٣٦-نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع نشأتها وتطورها ، ترجمة : محمود عوده وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٢) .
٣٧-اليكس انكلز ، مقدمة في علم الاجتماع ، ترجمة : محمد الجواهري وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧) .

سابعا : المعاجم والموسوعات

أ- **الفارسية**

١-إبراهيم دسوقى شتا ، فرهنك بزرك فارسى (فارسى- عربى) ، (قاهره : كتابفروشى مدبولى ، ١٣٧٠) ، جلد دوم .

٢-احمد سياح ، فرهنگ دانشگاهى دوم (فارسى – عربى) با جمله بندى ها وامثله ، (تهران : چاپخانه فرحان ، ١٣٨٦) .
٣-محمد التوبخي ، المعجم الذهبي (فارسي- عربي) ، ط٢ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠) .

ب-**العربية**

١- إسماعيل الشرفا ، الموسوعة الفلسفية ، (عمان : دار أسامة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢) .
٢- بيار بونت وآخرون ، معجم الاثنولوجيا والانتربولوجيا ، ترجمة : مصباح الصمد ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ٢٠٠٦) .
٣- جان فرنسوا دوريته ، معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة : جورج كتوره ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) .
٤- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، (قم : مطبعة سليمان زاده ، ٢٠٠٦) ، ج١-٢ .
٥- جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، ط٣ ، (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠٦) .
٦- جي راشيه ، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٦) .
٧- حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٨) ، مج٢ .
٨- خالد إسماعيل علي ، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم ، (بيروت : دار المتقين ، ٢٠٠٩) .
٩- ديديه جوليا ، قاموس الفلسفة ، ترجمة : فرنسوا أيوب وآخرون ، (بيروت : مكتبة نطوان للطباعة والنشر ، ١٩٩٢) .

١٠- روز نثال ، الموسوعة الفلسفية الماركسية ، ترجمة : سمير كريم ، (بيروت : د . مط ، ١٩٧٤) .
١١- روني ايلى الفا ، موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب ، مراجعة : شارل حلو، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢) ، جـ٢.
١٢- سليم مطر واخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، (بغداد : مركز دراسات الامة العراقية ،٢٠٠٥) .
١٣- عبد المنعم الحفني ، موسوعة الفلسفة والفلاسفة ، ط٣ ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩) ، جـ٢.
١٤- عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، دستور العلماء أو جامع العلوم ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠) ، جـ٢ .
١٥- عبد الوهاب ألكيالي ، موسوعة السياسية ، ط٥ ، (بيروت : مؤسسة مصطفى قانصو ، ٢٠٠٩) ، جـ٤ .
١٦- فرنسوا شاتليه ، معجم المؤلفات السياسية ، ترجمة : محمد عرب صاصيلا ، ط٢ ، (بيروت : مجد للطباعة والنشر، ٢٠٠١) .
١٧- مجد الدين محمد الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مراجعة : الدكتور محمد الأسكندراني ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠١٠).
١٨- محمد التونجي ، المعجم الذهبي ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠).
١٩- محمد جواد مغنية ، مذاهب ومصطلحات فلسفية ، (قم : مطبعة ستار، ٢٠٠٧) .
٢٠- محمد مغنية ، مصطلحات فلسفية ، تحقيق : سامي الغريري ، (بيروت : مطبعة ستار،٢٠٠٧) .
٢١- مصطفى عبد الكريم الخطيب ، معجم المصطلحات والألقاب التأريخية ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦) .

٢٢- معن زيادة وآخرون ، الموسوعة الفلسفية العربية ، (بيروت : مركز الإنماء القومي ، ١٩٨٦) ، مجـ١.
٢٣- منير البعلبكي ، موسوعة المورد ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٨) ، مجـ٩ .
٢٤- مؤسسة أعمال الموسوعة ، الموسوعة العربية العالمية ، ط٢ ، (الرياط : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ، جـ١ .
٢٥- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة : فؤاد كامل وآخرون ، (بيروت : مطبعة دار القلم ، د . ت) .
٢٦- ناظم عبد الواحد جاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٨) .
٢٧- وضاح عبد المنان زيتون ، المعجم السياسي ، (عمان : دار أسامة ، ٢٠١٠) .
٢٨- ياسين صلاواتي ، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، (بيروت : مؤسسة التأريخ العربي ،٢٠٠١) ، مجـ١.
٢٩- يحيى شامي ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ١٩٩٣) .

ثامنا : المقالات

أ- الفارسية

١-نقش يعقوب بن ليث صفار در احياى استقلال ايران ، " پرسيهاى تاريخى " ، (مجله) ، تهران ، شماره ، يگم ، سال سوم ، ماه ارديبهشت ١٣٤٧ .

ب-العربية

١- أمجد سعد شلال المحاويلي ، خراسان ، مقال ، " أوراق إيرانية "، (مجلة) ، بابل ، العدد الأول ، ١ آذار ٢٠٠٣ .

٢-قحطان عبد الستار ألحديثي ، يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الإمارة الصفارية ، " كلية الآداب " ، (مجلة) ، جامعة البصرة ، العدد(٧) ، السنة الخامسة ، ١٩٧٢-١٩٧٣ .

تاسعا : الدوريات " الصحف - المجلات "

أ- الصحف

١-" الرأي العام " ، (صحيفة) ، الكويت ، العدد (٥٤٠١) ، بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٩ .

٢-" السياسة "، (صحيفة) ، الكويت ، العدد (٤٤٣٣) ، بتاريخ ١٩٨٠/١١/١ .

ب- المجلات

١- " إضافات " ، (مجلة) ، القاهرة ، العدد الثاني ، كانون الثاني ١٩٩٩ .

٢- " الجنان " ، (مجلة) ، بيروت ، مجلد ٦ ، جـ٦ ، ١٥ آذار ١٨٨٠ .

عاشرا : شبكة المعلومات الدولية " الأنترنت "

١- السوربون ، " الأنترنت " . **http://www.ar.wikipedia.org** .

٢- بازرگان ، " الأنترنت " . **http://www.ar.wikipedia.org** .

٣- الفيزيولوجيا ، شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " ، **http://www.ar.wikipedia.org** .

Ali Share'ati , Reading in His Historical Visions

ABSTRACT

Academic–historical studies have recently increased which deal the study of modern Iranian history within twentieth century A.D. in Iraqi universities.Although this prolixity , it has some ambiguity not in social , economic and political aspects in Behlawi Family era only , but in field of studying the pioneers of modern reform and renewal movement and the effect of their discussions in the country . In this field Dr. Ali Share'ati appeared that his theses and his reform and renewal visions have represented in the Iranian history–sociology field. What these things have done in social medium have obvious and tangible effect on medium in this field . Really this motive has formed in choosing the topic.

This study included six pivots preceded by an introduction and followed by a conclusion . The first pivot entitled " Ali Share'ati , shedding lights on his personal biography and his scientific way" has studied the birth conditions of Dr. Ali Share'ati and his growth and the effect of domestic – social environment , standing on the most significant political situations and visions for events attacked Iran and showing his philosophical – historical – intellectual works . The second pivot was entitled " History … concept … science … faces in Ali

Share'ati . A lot of concepts and definitions for history are listed and confirming that history is a science just like other sciences, moreover ; the figures of history represented by " Caesar – wise – prophet " The third pivot entitled " The beginning of history … its stages … its knowledge and its courses in Ali Share'ati's point of view has dealt responses and explanations of Ali Share'ati concerning this topic which were talking about the sons of the prophet Adam (peace be upon him) , they are Habil and Kabil . History was divided into three stages , they are : first stage is known as " ancient stage – primary for human society , second stage is called " historical society stage " and the third stage is called " modern stage " .

Fourth pivot entitled " History … Holy Koran … Religion … Human being in the thought of Ali Share'ati " focused on Holy Koran vision for history . He has strongly replied on accusation on religion which is known that " religion is opium of peoples " History has guided to an important mission summarized by human mission along ages and stages of human history .

Fifth pivot entitled " History incentives … its importance in Ali Share'ati's visions " has mentioned the most significant incentives in his visions which is among the factors of " chance , genius , figure , hero and Divine contentment and others.

Sixth pivot entitled " Ali Share'ati and Marxian explanation for history " has discussed his attitude of Marxian explanation for history from one side and replying on Marxian explanations for history from the other hand .

The researcher has taken the study references from the contents of Dr. Ali Share'ati which was entitled " Ali Share'ati is a series of perfect ruins " consists of ten parts especially the sixth part which included a book entitled " Human being and History " besides the researcher has got his information from the contents of academic theses and dissertations and were strengthened with Arabic and Persian references of various philosophical and historic books , translations and philosophical dictionary and a complete encyclopedia included explanations for concepts and philosophical , political and intellectual terms that have a great role to enrich the content of the research .